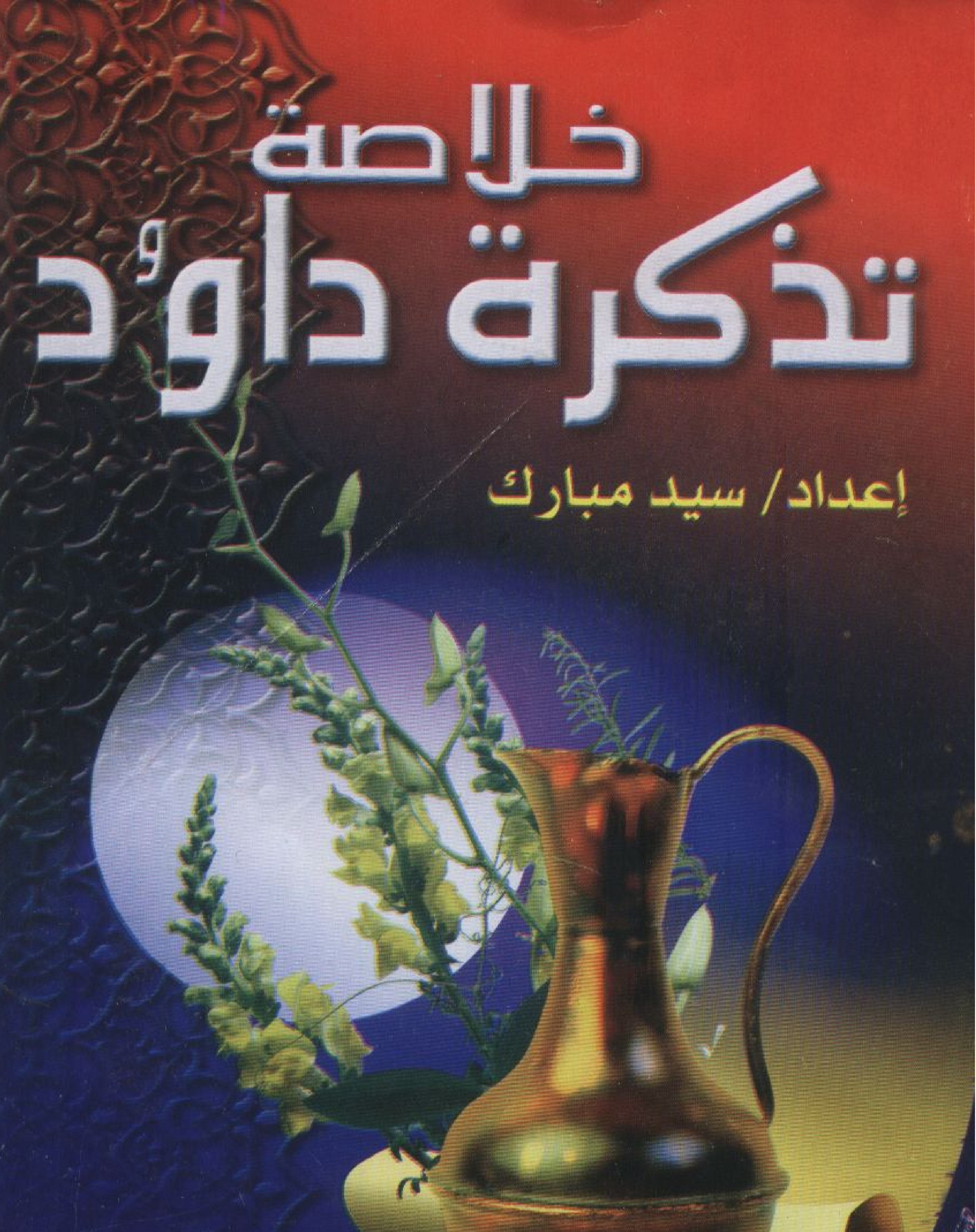
خلاصة تذكرة داوُد

إعداد/ سيد مبارك



الناشر

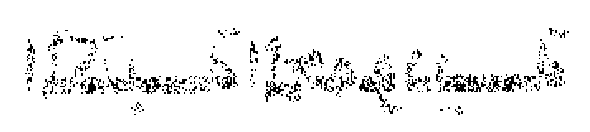
المكتبة المحمودية

ت: ٥١٤٥٣٢٠ - ٥١٠٣٠٦٧

خلاصة تذكرة داود

في

التداوي بالأعشاب والنباتات



جمع وترتيب

سيد مبارك (ابو بلال)

الناشر

المكتبة المحمودية

٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر - ت : ٥١٤٥٣٢٠

مقدمة

الحمد لله رب العالمين حمد عباده الشاكرين الذاكرين حمدًا يوافى نعم الله علينا وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

كان من هدى النبى ﷺ التداوى من الأمراض والأخذ بأسباب الشفاء ، وأخرج مسلم في صحيحه من حديث أبى الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبى ﷺ أنه قال : « لكل داءٍ دواء فإذا أصيب الداء برأ بإذن الله عز وجل » .

وفي الصحيحين عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أنزل الله من داءٍ إلا أنزل له شفاء » .

فالأمر بالتداوى من هديه ﷺ والله سبحانه وتعالى أمرنا بإطاعته ﷺ وأن نأخذ بالأسباب مع يقيننا بأنه سبحانه هو الشافى المعافى بيده الداء والدواء .

ومما لا ريب فيه أن في الطب النبوى بصفة خاصة والطب الشعبى بصفة عامة فيهما من الفوائد الجليلة والأغذية المفيدة الصحية ما لا ينكره إلا جاحد أقول ذلك ؛ لأن ما زال بعض المثقفين يعتقدون جهلاً أن الطب الشعبى دجل وشعوذة مع أن المنظمات الصحية في العالم أجمع بدأت في الاهتمام بالطب الشعبى لندرة الأعراض الجانبية له بالنسبة للأدوية الكيماوية .

يقول ابن القيم في الطب النبوى :

(وقد اتفق الأطباء على أنه متى أمكن التداوى بالغذاء لا يعدل عنه إلى الدواء ومتى أمكن بالبسيط لا يُعدل عنه إلى المركب) اهـ .

ومن هذه المعادلة كان الطب الشعبى والأغذية الطبيعية من الأعشاب والنباتات من أعظم الوسائل في الشفاء من كل الأمراض على الإطلاق .

ولنا قبل أن نختم هذه المقدمة البسيطة بسؤالين لنضع النقط فوق الحروف ويمت من مات عن بينة ويحيا من حي عن بينة .

السؤال الأول : ماذا يجب على المريض أن يفعل حتى يتم الشفاء ؟!

هذا السؤال هام جداً وللإجابة عنه تذكر المسلم والمسلمة أن أولى خطوات العلاج والشفاء إن شاء الله يبدأ بالصبر واليقين بالله ورحمته . فلا ييأس من مرض ؛ لأنه مهما عظم المرض فالله أعظم وأكبر ، وإنما يجب على المريض أن يتقبل قضاء الله بالصبر ؛ لأنه في ابتلائه بالمرض امتحان واختبار كما قال تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً ﴾ [تبارك : ٢] .

ثم إن الصابرين قد وعدهم الله بعظيم الجزاء يوم القيامة .

فقال تعالى : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

والنبي ﷺ في كثير من الأحاديث يبين لنا ذلك بوضوح . من ذلك :

– ما أخرجه البخارى : « ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها » .

– ما أخرجه البخارى أيضًا : « ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتي الشوكة يشاكها إلا كفر بها خطاياه » .

والأحاديث في ذلك كثيرة فالصبر مفتاح لكل بلاء ومن صبر وشكر فاز في الدنيا والآخرة :

والسؤال الثانى : هل الأخذ بالأسباب والتداوى بالعلاج يخالف التوكل على الله تعالى ؟

وهذا سؤال يحتاج في إجابته إلى زيادة في البيان والتوضيح لأهميته . لماذا؟

لأن البعض هداهم الله وإيانا يترك التداوى بالدواء أو الذهاب إلى الطبيب بحجة أن الله قدر لــه المرض وقدر له الشفاء إن شاء وقتما يشاء وحتي يحين هذا الوقت فالتداوي لن ينفع ولن يفيد !!

وهذه مغالطة ويشبه كلام المشركين وحجتهم عندما كفروا بالله تعالى فقالوا كما قال الحق تبارك وتعالى : ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا﴾ [النحل : ٣٥] . وهذا لا شك باطل مردود فلا تزر وازرة وزر أخرى كما أن الإنسان مخير في أفعاله .

قال ابن القيم في الطب النبوى :

(وفي الأحاديث الصحيحة الأمر بالتداوى وأنه لا ينافي التوكل ، كما لا ينافيه دفع داء الجوع والعطش والحر والبرد بأضدادها ، بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التى نصبها الله مقتضيات لمسبباتها قدرًا وشرعًا ، وأن تعطيلها يقدح في نفس التوكل كما يقدح في الأمر والحكمة ويضعفه من حيث يظن معطلها أن تركها في التوكل فإن تركها عجزًا ينافي التوكل الذى حقيقته اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه ، ودفع ما يضره في دينه ودنياه ولابد من الاعتماد على مباشرة الأسباب وإلا كان معطلاً لحكمة الشرع فلا يجعل العبد عجزه توكلاً ولا توكله عجزًا .

ثم قال رحمه الله :

وفيها رد على من أنكر التداوي وقال : إن كان الشفاء قد قدر فالتداوي لا يفيد وإن لم يكن قد قدر فكذلك وأيضًا فإن المرض حصل بقدر الله وقدر الله لا يدفع ولا يرد ، وهذا السؤال هو الذى أورده الأعراب على رسول الله ﷺ وأما أفاضل الصحابة فأعلم بالله وحكمته وصفاته من أن يوردوا مثل هذا وقد أجابهم النبي ﷺ بما شفى وكفى ، فقال : هذه الأدوية والرقى والتقى هي من قدر الله فما خرج شيء عن قدره بل يرد قدره بقدره وهذا الرد من قدره فلا سبيل إلى الخروج عن قدره بوجه ما وهذا كرد قدر الجوع والعطش والحر والبرد بأضدادها وكرد العدو بالجهاد وكلٌ من قدر الله : الدافع والمدفوع والدفع) اهـ .

ومن ثم يتبين لنا خطأ التواكل والاحتجاج بالقدر وترك التداوى . هذا وقد

انتشرت في الآونة الأخيرة كتب طب الأعشاب والنباتات والقليل منها هو الجدير بالاحترام لالتزامه بالأمانة العلمية فضلاً عن الجهد المشكور ، والبعض عفا الله عنا وعنهم نقل كلام الأئمة الأعلام كابن القيم وغيره دون أن يذكرهم وإنما دس كلامهم في مضمون كلامه ليوهم القارئ أنه من كلامه مما قلل كثيراً من مصداقية الكاتب وأمانته العلمية في إعطاء الحق لأهله .

ولهذا ألزمت نفسى عند كتابة (خلاصة داود الأنطاكى) أن أنقل كلامه أولاً باختصار وفي بعض الأحوال بتصرف يسير ثم ذكرت بعد ذلك من كلام ابن القيم في الطب النبوى ما يؤكد ذلك ليطمئن القارىء ؛ لأن مكانة ابن القيم تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية العلمية أمر في غنى عن التعريف ، كما أننى نقلت الكثير مع إعطاء الفضل لأهله مما ذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه الرائع (التداوى بالأعشاب) خصوصًا ما جاء في فوائد التداوى في الطب الشعبى الحديث وأيضًا بعض أقوال ابن سينا من خلال كتابه (القانون) .

وأختم كلمتى هذه بدعوة المسلمين من خلال هذا الكتاب (خلاصة تذكرة داود) إلى العودة للعلاج بالأعشاب والنباتات فضلاً عن الطب بالأدوية لما في الطب الشعبى أبلغ الأثر في الشفاء من الأمراض قديمًا وحديثًا .

وأسأل الله تعالى أن يشفى مرضانا ومرضى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وأن يفك كرب المكروبين ويرزقنا جميعًا الصبر على البلاء والرضا بالقضاء ولا يحرمنا من ثواب ذلك كله وأن يختم لنا بخاتمة السعادة أجمعين .. اللهم آمين . والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبى الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه

سيد مبارك (أبو بلال)

الجمعة ٧ شعبان ١٤٢٤ هـ - الموافق ٣ أكتوبر ٢٠٠٣ م

الفصل الأول

ما جاء في فوائد الأعشاب والأطعمة النباتية

(حرف الألف)

١ - أترج :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

وهو معـروف ويسمى أيضًا أبراز القطة وفي اليـونانية تاليطيـسون أى ترياق السموم وبالسريانية لتراكين وهو ثمر شجر يطول ناعم الورق والحطب وهو مركب

---

(١) الأترج :

ذكر فـي حديث للنبى ﷺ وهو : (مـثل المؤمن الذى يقرأ الـقرآن كمـثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب . .) متفق عليه .

قال ابن القيم في الطب النبوى مختصراً :

وفي الأترج منافع كثيرة وهو مركب من أربعة أشياء قشر ولحم وحمض .

ثم قال : ومن منافع قشره أنه إذا جعل في الثـياب منع السوس ، ورائحته تصلح فسـاد الهواء والوباء ، ويُطيب إذا أمسكه في الـفم ويحلل الرياح وإذا جعل في الطعـام كأبازير أعـان على الهضم ، وأمـا لحمه فـملطف لحرارة المعـدة نافع لأصحاب المـرة الصفراء ، فاقع للبـخارات الحارة ، وأما حـمضه فقابـض كاسر للصفراء ومسكن للخـفقان الحار نافع من اليرقان شربًا واكـتحالاً ، وأما بزره فله خاصية محللة مجففة .

وقال ماسويه : وإن دق ووضع على موضع اللسـعة نفع وهو ملين للطبيعة مطيب للنكهة .

القوى قشره حار يابس ، ولحمه حار فيها رطب وكذا بزره وله منافع عدة فهو يزيل الخفقان - سرعة دقات القلب - والسدد ويحلل الرياح الغليظة ويقوى المعدة ورماد قشره يذهب البرص طلاء ومجموعه يحلل الأورام وبزره ترياق للسموم بالشراب خصوصًا العقرب) اهـ .

٢ - إثمد :

قال داود في التذكرة :

(بالكسر الكحل الأصفهانى الأسود وهو قابض مكثف يشد الأعصاب ، ويقطع الدم مطلقًا حيث كان خصوصًا بالشحوم ، وهو يحد البصر ، ويحفظ صحة العين ، وأجوده الرزين والبراق السريع التفتت اللذاع بين مرارة وحلاوة وقبض) اهـ .

ثم قال ابن القيم رحمه الله :

وحقيق بشيء هذه منافعه أن يُشبه به خلاصة الوجود وهو المؤمن الذى يقرأ القرآن . . وكان بعض السلف يحب النظر إليه لما في منظره من التفريح) اهـ .

(٢) الإثمد :

قال ابن القيم في الطب النبوى مختصرًا :

(الإثمد ينفع العين ويقويها ويشد أعصابها ويحفظ صحتها ويذهب اللحم الزائد في القروح ويُدملها وينقى أوساخها ، ويجلوها ويذهب الصداع إذا اكتحل به مع العسل المائى الرقيق .

وهو أجود أكحال العين لا سيما للمشايخ والذين قد ضعفت أبصارهم إذا جعل معه شيء من المسك) اهـ .

هذا وقد أخرج ابن ماجه عن سالم عن أبيه أن النبى ﷺ قال : « عليكم بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر » وهو حسن وفي إسناده عثمان بن عبد الملك مختلف فيه .

٣ – إذخر :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفوة ثقيل الرائحة عطرى وهو يحلل الأورام مطلقًا ويسكن الأوجاع من الأسنان وغيرها مضمضة وطلاء ويقاوم السموم ويطرد الهوام ولو فراشًا ويدبر الفضلات ويفت الحصى ويمنع نفث الدم وينقى الصدر والمعدة) اهـ .

٤ – أرز :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو نبت معروف أشبه شيء بالشعير لا غنية له عن الماء حتى يحصد وأجوده الأبيض والأصفر وأردؤه الأسود وهو يعقل البطن ويلطف بلبن الماعز ويذهب

---

(٣) الإذخر :

قال ابن القيم : (الإذخر لطيف ، مفتح للسدد وأفواه العروق ، يدر البول والطمث ، ويفتت الحصى ، ويحلل الأورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شربًا وضمادًا ، وأصله يقوى عود الأسنان والمعدة ، ويسكن الغثيان ، ويعقل البطن) اهـ.

هذا ولا يغيب عن القارىء الحديث الصحيح في فضل الإذخر أن النبى ﷺ قال للصحابة عندما مات مصعب بن عمير يوم أحد ولم يترك إلا نمرة – بردة من صوف أو غيره – فإذا غطوا بها رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطى بها رجلاه خرج رأسه ، فقال لهم ﷺ : « غطوا بها رأسه ، واجعلوا على رجله الإذخر » [البخارى].

(٤) الأرز :

قال ابن القيم في الطب النبوى : وحبه حار رطب وفيه إنضاج وتليين

الزحير والمغص بالشحم والدهن والعطش والغثيان باللبن الحامض والإسهال بالسماق والهزال بالسكر والحليب ويجود الأحلام والأخلاط والألوان) اهـ .

٥ - أراك :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وهو المعروف بالسواك وهو يتخذ من شجرة الأراك - وهو محلل مقطع يفتح السدد ويقطع البلغم والرطوبات اللزجة والرياح الغليظة وإذا غلي في الزيت سكن الأوجاع طلاء وحلل أورام الرحم والبواسير والسعفة - التهاب رموش العين - ولا يقوم مقام حبه في تقوية المعدة وفتح الشهية شيء ، وورقه يحلل ويمنع

وتحليل، ولذع يذهب بنقعه في الماء وهو عسر الهضم، وفيه تغذية كثيرة، وهو جيد للسعال، ولتنقية رطوبات الرئة ويزيد المنى، ويولد مغصًا ، وترياقه حب الرمان المر) اهـ .

(٥) أراك :

في فضل أعواد شجرة الأراك - السواك - أحاديث صحيحة كثيرة منها :

قوله ﷺ :« لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » [متفق عليه] . وفي البخارى تعليقًا : « السواك مطهرة للفم مرضاة للرب » .

وقال ابن القيم في الطب النبوى :

وأصلح ما اتخذ السواك من خشب الأراك ونحوه ولا ينبغى أن يؤخذ من شجرة مجهولة فربما كانت سمًا وينبغى القصد في استعماله فإن بالغ فيه فربما أذهب طلاوة الأسنان وصقالتها وهيأها لقبول الأبخرة المتصاعدة من المعدة والأوساخ ، ومتى استعمل باعتدال ، جلا الأسنان وقوى العمود وأطلق اللسان ومنع الحفر وطيب النكهة ونقى الدماغ وشهى الطعام . وأجود ما استعمل مبلولاً بماء الورد ، ومن أنفعه أصول الجوز .

النوازل والماشرا والنملة طلاء ودلك الأسنان بعوده يجلو ويقوى ويصلح اللثة وينقيها من الفضلات) اهـ .

ثم قال رحمه الله : وفي السواك عدة منافع : يطيب الفم ، ويشد اللثة ، ويقطع البلغم ، ويجلو البصر ، ويذهب بالحفر ، ويصح المعدة ، ويُصفى الصوت ، ويعين على هضم الطعام ويُسهل مجارى الكلام ، وينشط للقراءة ، والذكر والصلاة ، ويطرد النوم ، ويرضى الرب ويُعجب الملائكة ويكثر الحسنات ويستحب كل وقت ويتأكد عند الصلاة والوضوء والانتباه من النوم وتغيير رائحة الفم ويستحب للمفطر والصائم في كل وقت لعموم الأحاديث فيه) اهـ .

وذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) فوائد جليلة للسواك المأخوذ من شجرة الأراك. قال: وقد أثبتت الأبحاث الطبية أن السواك المأخوذ من شجرة الأراك غنى بالمواد المطهرة والمنظفة والقابضة والمانعة للنزف الدموى والعفونة والقاتلة للجراثيم حيث يحتوى السواك على العفص (Tannic Acid) ولهذه المادة تأثير مضاد للتعفنات والإسهالات ، كما يُطهر اللثة والأسنان ويشفى جروحها الصغيرة ويمنع نزيف الدم منها . أما مادة (Sinngirin) فهى عبارة عن جليكوزيد مكونة من اتحاد زيت الخردل (أليك) مع سكر العنب اليمنى ويمكن فصلها بواسطة الخميرة المسماة (Mgrosin) إلى سكر العنب وزيت الخردل وللأخير رائحة حادة وطعم حراق وهو ما يشعر به الشخص الذى يستعمل السواك لأول مرة وهذه المادة تساعد على الفتك بالجراثيم) اهـ .

ثم قال : وقد تم صناعة معجون أسنان من خلاصة السواك ولو نظرنا إلى السواك لوجدناه كيميائيًا يتكون من ألياف السليلوز وبعض الزيوت الطيارة ومن راتنج عطرى وأملاح معدنية أهمها : كلوريد الصوديوم ملح الطعام ، وكلوريد البوتاسيوم وأوكسالات الجير ، لذلك فالسواك فرشاة طبيعية ، زودت بأملاح معدنية ، ومواد عطرية تساعد على تنظيف الأسنان) اهـ .

٦ – **إكليل الملك :**

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

نبات سهل الوجود كثير وهو من أعلاف الدواب وهو يحلل الأورام مطلقًا ويسكن الصداع والشقيقة ويحبس النزلات ويزيل الصلابات والقروح إذا طبخ بالتين والعسل والبزور ويسكن المفاصل والنقرس والنسا وأوجاع الكبد والمعدة والطحال وكذا أمراض المقعدة والرحم وطبيخه يزيل الربو ويستأصل شأفة الفضول اللزجة ويفتت الحصى وعصارته بالزعفران تسكن كل ضارب) اهـ .

---

٦ – **إكليل الملك أو حندقون:**

ذكر ابن سينا في كتابه القانون بعض فوائده منها :

(إنه ينفع من أورام المقعدة ضمادًا ، وماء طبيخ قضبانه وورقه إذا شرب يدر البول ، ويدر الطمث ، ويخرج الأجنة ، ويسكن الحكة العارضة في الخصيتين) اهـ .

ونقلاً عن عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوي بالأعشاب) قال :

ذكر د / أمين رويحة عن فوائد الحندقون في علاج الأمراض ما نصه :

تعالج الأورام الصلبة – غير الخبيثة – كعقد الحليب في الثدي وغيرها بمرهم العشبة الغضة ، وتغلى ببطء وفوق نار هادئة بضعفي مثليها من الشحم إلى أن يتم تبخر الماء منها ، ثم يصفى بعصرها بقطعة من النسيج الكتاني ويستعمل المرهم أيضًا لمعالجة القروح والدمامل والجروح العفنة .

يُشرب المستحلب لمساعدة العلاج بالمرهم كما أسلفنا ولتسكين أنواع المغص ولمعالجة النزلات الشعبية .

ويحضر المستحلب بنسبة (٢ – ٣) جرام لكل فنجان من الماء الساخن لدرجة الغليان ويشرب منه فنجانان في اليوم بجرعات متعددة وشرب فنجان واحد منه في المساء يجلب النوم اهـ .

(حرف الباء)

٧ - باذنجان :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وهو نوعان أبيض مستطيل الثمرة وأسود مستدير وقد يستطيل يسيرًا والأول أجود والطف وهو يطيب رائحة العرق جدًا ويذهب الصنان والسدد التي من غيرة على أن يسدد ويلين الصلابات كلها حتى إنه يطرح على المعادن الصلبة فيسرع ذوبها ويشد المعدة ويدر البول ويقطع الصداع الحار بالخاصية ويجفف الرطوبات الغريبة وأقماعة المسحوقة مع اللوز المر شفاء للبواسير وسائر أمراض المقعدة إذا ذرت بعد شيء من الأدهان ، وإن ملئت الباذنجانة الصفراء البالغة دهن قرع وشويت زمنًا وقطر في الأذن سكن أوجاعها وهو يورث وجع الجنبين والعانة ويولد السوداء ويفسد الألوان ويصلحه أن يقطع ويحشى بالملح وينقع عليه الماء حتى يبقى الملح على صفائه ويطبخ باللحوم الدهنة ونحو الشيرج والخل) اهـ .

---

٧ - باذنجان :

قال ابن القيم في الطب النبوى :

(الباذنجان نوعان : أبيض وأسود ، وهو مولد للسوداء ، والبواسير ، والسدد ، والسرطان ، والجذام ، ويضر بنتن الفم ، والأبيض منه المستطيل عار من ذلك) اهـ .

وقال ابن سينا في كتابه القانون :

(إن العتيق منه رديء ، والحديث أسلم يولد السوداء ، ويولد السدد ، ويفسد اللون ويصفره ، ويسود البشرة ، ويولد : السرطانات ، والصلابات ، والجذام ، والصداع في الرأس ، وينتن الفم ، ويولد سدد الكبد ، والطحال) اهـ .

٨ - بصل :

والبصل الأبيض هو أجوده خصوصًا المستطيل ، وأحمر هو أردؤه وهو يقطع الأخلاط اللزجة ويفتح السدد ويقوى الشهوتين خصوصًا المطبوخ مع اللحم ويذهب اليرقان والطحال ويدر البول والحيض ويفتت الحصى وماؤه ينقى الدماغ سعوطًا ويقطع الدمعة والحكة والجرب كحلاً خصوصًا مع التوتيا وإلا مع العسل وشهد الزنابير والبرص والكلف والثآليل والقروح الشهدية مع الملح والبارود والعسل والسداب لعضة الكلب وإذا دلك به البدن حسن اللون جدًا وحمره وأذهب أوساخه وعصارته تنقى الأذن والسمع وهو يسخن ويلطف الخلط الغليظ

---

٨ - بصل :

رغم فوائد البصل فهو يبعث رائحة تتضرر منها الملائكة ولهذا نهى النبى ﷺ في الصحيحين من يأكل بصلاً أو ثومًا أن يذهب للمسجد حتى لا يؤذى أحدًا وأمرنا النبى ﷺ إذا أكلناه أن نميته طبخًا ، وسئلت عائشة فيما رواه أبو داود وإسناده حسن عن البصل قالت : « إن آخر طعام أكله رسول الله ﷺ كان فيه بصل » .

وقال ابن القيم في الطب النبوى مختصرًا : والبصل يدفع ريح السموم ويفتق الشهوة ويقوى المعدة ويهيج البهق ،ويزيد في المنى ويحسن اللون ويقطع البلغم ويجلو المعدة ويدلك به حول داء الثعلب فينفع جدًا وهو بالملح يقلع الثآليل وإذا شمه من شرب دواء مسهلاً منعه من القيء والغثيان وأذهب رائحة ذلك الدواء ويقطر في الأذن لثقل السمع والطنين والقيح ويدر البول وينفع من عضة الكلب، وأما ضرره فإنه يورث الشقيقة ويصدع الرأس ويولد أريحًا ويظلم البصر وكثرة أكله تورث النسيان ويفسد العقل ويغير رائحة الفم والنكهة ويؤذى الجليس والملائكة وإماتته طبخًا تذهب بهذه المضرات منه) اهـ .

وقال ابن سينا في القانون: بذره يذهب البهق ويدلك به حول موضع داء الثعلب فينفع جدًا ، وهو بالملح يقلع الثآليل ، وماؤه ينفع الجروح الوسخة وإذا سعط بمائه نقى الرأس ويقطر في الأذن لثقل الرأس والطنين والقيح في الأذنين. اهـ

ويصلح الأظفار لطوخًا والسحج وأكله في الصيف يصدع ويضر المحرورين مطلقًا والإكثار منه مسبت مهيج للقيء ، وأكله مشويًا يرطب الأرحام ويزلق المعى ويصلحه غسله بالماء والملح ونقعه في الخل ويقطع رائحته البقلا والجوز المشوى والخبز المحرق .

وذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه - التداوى بالأعشاب - فوائد جليلة قال : (يحتوى البصل على عناصر غذائيه أهمها أملاح الحديد والفوسفور والكالسيوم ويحتوى البصل على فيتامينات (أ ، ب ، ج) ويحتوى أيضًا على زيوت طيارة حِّريفة ، وألبان سليلوزية منشطة للأمعاء كما أنه يحتوى على مادة (الجلوكونين) التى تعادل الأنسولين بمفعولها في تحديد نسبة السكر في الدم .

ثم قال : يستخدم كلبخة فوق الصدر لمعالجة السعال الديكى وفوق الصدر والظهر لمعالجة التهاب الرئة وفوق موضع الكلى والمثانة لمعالجة انحباس البول وفوق أسفل القدمين لمعالجة اضطرابات التسنين وفوق الدمامل للإسراع في استخراج الصديد منها . وتجهز اللبخة بتقطيع البصل إلى شرائح أو يفرم ثم يسخن ويغطى الموضع المراد معالجته بشرائح أو مفروم البصل الساخن ، ويربط بقطعة من قماش ثم يلف الموضع بعد ذلك بقطعة أكبر من قماش الصوف لحفظ الحرارة مع تجديد اللبخة كل ١٢ ساعة .

وقال : يمكن طرد الديدان المعوية ومعالجة البواسير بعمل حقنة شرجية من مغلى البصل . . حيث تغلى بصلة متوسطة الحجم لمدة ثلاث دقائق في لتر من ماء يصفى الماء بعد ذلك ويحقن فاترًا في الشرج .

* ولا يجوز الاحتفاظ بالبصلة المقشرة أو المفرومة لأنها تتأكسد بالهواء وتصبح سامة .

* ويستعمل البصل إذا دق في زيت الزيتون في علاج تشقق الثدى والخراجات والبواسير .

* تستعمل شرائح البصل في علاج الكالو - عين السمكة - من القدم وذلك بتثبيت الشرائح حول مكان الكالو من المساء وحتى الصباح وتكرر العملية إلى أن يتم نزع الكالو من القدم في حمام بالماء الساخن والصابون) اهـ .

٩ - بطيخ :

البطيخ منه المعروف بالسنيق شديد الحلاوة حرارته في آخر الأولى مدر جلاء محلل يفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان ويليه المعروف باليابانى ولكنه يحدث الحكة والحصف ويليه نوع يسمى بمصر مهناوى وهو جيد للسدد نافع في الإدرار والغسل ، ولب البطيخ بأسره مدر مفتت للحصى مصلح للكلى والحرقان والقروح الداخلية ويجلو البشرة من نحو الكلف طلاء وقشره يمنع النزلات طلاء وينضج اللحوم إذا رمى معها وسحيقه بالخل ينفع من النهوش والأورام طلاء ويذهب قروح الرأس بدقيق الشعير وأصل البطيخ يقىء الكيموس الردىء والبلغم اللزج مع الخل وينقى القصبة) اهـ .

---

٩ - بطيخ :

صح في البطيخ حديثًا رواه أبو داود والترمذى وإسناده صحيح أنه ﷺ كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول : « نكسر حرّ هذا ببرد هذا ، وبرد هذا بحر هذا».

وقال ابن القيم في الطب مختصراً : البطيخ بارد رطب وفيه جلاء وهو أسرع انحداراً عن المعدة من القثاء والخيار ، وهو سريع الاستحالة إلى أى خلط كان صادفه في المعدة وإذا كان آكله محروراً انتفع به جداً ، وإن كان مبروداً دفع ضرره بيسير من الزنجبيل ونحوه ، وينبغى أكله قبل الطعام ويتبع به . وقال بعض الأطباء: إنه قبل الطعام يغسل البطن غسلاً ويذهب بالداء أصلاً . اهـ .

وفي كتاب (التداوى بالأعشاب) لعبد اللطيف عاشور قال : (ومن المواد الغذائية الموجودة في البطيخ : المواد السكرية وتوجد فيه بنسبة ٧ ٪ وقليل من المواد البروتينية والدهنية ويحتوى على نسبة عالية من فيتامين (أ) الذى يحمي الجسم من الإصابة بالعشى الليلى ، كما توجد به كمية بسيطة من فيتامين (ج) اللازم للوقاية من مرض الإسقربوط بالإضافة إلى نسبة قليلة من أملاح : الكالسيوم ، والحديد ، والفوسفور) اهـ .

١٠ - بلح :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

البلح اسم لثمرة النخل فإذا نضج فهو البسر ثم الرطب ثم التمر وأجوده الأخضر المشرب بالحمرة الرقيق الصغير النوى القابض لعضل اللسان بحلاوة وهو بارد في الأولى يابس في آخرها أو في الثالثة يقوى المعدة والكبد ويقطع الإسهال المزمن والقيء الصفراوي وإدرار البول ويطيب العرق ويشد الأخلاط ويغلظها ويولد الرياح الغليظة ويضر الصدر والسعال ويصلحه العسل أو شراب السكنجبين وماؤه إذا طبخ مع ماء الحصرم حتى يغلظ وشيف كان غاية في قطع الدمعة والجرب والسلاق .

١١ - بندق :

قال أبو داود في التذكرة :

للبندق أسماء كثيرة ويعرف عند العرب بالجلوز وهو ثمر شجر يقارب الجوز وهو ينفع من الخفقان[١] محمصاً مع الأنيسون والسموم وهزال الكلى وحرقان البول ومع التين والسذاب بعد الطعام يوقف السم ومع الفلفل يهيج الباه[٢] وبالسكر أو العسل يذهب السعال ومحروقه ينفع من داء الثعلب دلكاً ومحروق قشره فقط يحد البصر كحلاً وهو يقوى أمعاء الصائم بخاصية فيه، ووضعه في أركان البيت يمنع العقرب وهو يولد الرياح الغليظة ويبطىء الهضم ودهنه ينفع من الصرع والفالج.

---

١٠ - بلح :

قال ابن القيم في الطب مختصراً :

وفي البلح برودة ويبوسة وهو ينفع الفم واللثة والمعدة وهو رديء للصدر والرئة بالخشونة التي فيه ، وبطيء في المعدة يسير التغذية وهو لـلنخلة كالحصرم لشجرة العنب وهما جميعًا يولدان رياحًا وقراقر ونفخًا ولا سيما إذا شرب عليهما الماء ودفع مضرتهما بالتمر أو بالعسل والزبد) اهـ .

---

(١) الخفقان : زيادة ضربات القلب . (٢) يهيج الباه : أى يقوى ويزيد القوة الجنسية .

(حرف التاء)

١٢ - ترمس :

قال داود الأنطاكى في التذكرة : وهو نوعان بستانى وبرى ورائحته ثقيلة يخرج الأخلاط اللزجة، يقتل البراغيث والبق ، وغسل الوجه بطبيخه يحمر اللون وينقى الأوساخ ويصلح الشعر ومن تناول منه صباحًا ومساء أحد البصر وجلا البخار وقطع الصداع العتيق وأمن من نزول الماء ومع العسل يذهب ضيق النفس والسعال وسدد الطحال والمثانة والحصى وينفع من الاستسقاء ومع الخل والعسل يسكن عرق النسا والمفاصل والنقرس ضمادا ، وإذا عجن مع دقيق الشعير يحلل الأورام حيث كانت وأذهب السعفة .

١٣- تمر :

قال داود الأنطاكى في التذكرة : التمر أكثر ما ينشأ بالبلاد الحارة اليابسة التى يغلب عليها الرمل كالمدينة والعراق وأطراف مصر وهو يقطع السعال المزمن وأوجاع الصدر ويستأصل شأفة البلغم خصوصًا إذا أكل على الريق فينفع من الفالج واللقوة والمفاصل عن برد ويغذى كثيراً ويولد الدم القوى ويصلح أوجاع الظهر ويقوى الكلى المهزولة وإذا طبخ بالحبة وشرب قطع الورد والحمى البلغمية

١٣- تمر :

التمر فوائده كثيرة وفي السنة الصحيحة عن عائشة قالت : قال ﷺ : «بيت لا تمر فيه جياع أهله » رواه مسلم . وفي البخارى قال ﷺ : « من تصبح بسبع تمرات لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر » .

وقال ابن القيم في الطب النبوى : (هو مقو للكبد ، ملين للطبع ،يزيد في الباه ولا سيما مع حب الصنوبر ويبرىء من خشونة الحلق ومن لم يعتده كأهل البلاد الباردة فإنه يورث لهم السدد ويؤذى الأسنان ويهيج الصداع ودفع ضرره باللوز والخشخاش ، وأكله على الريق يقتل الدود فإنه مع حرارته فيه قوة ترياقية وهو فاكهة وغذاء ، ودواء وشراب وحلوى) اهـ .

هذا وللتمر فوائد عديدة خصوصًا للمرأة بعد الولادة ودليل ذلك قوله تعالى في سورة مريم : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ

وبالأرز يصلح المهزولين بالغا وبالحليب يقوى الباه ، وهو يولد الجرب والحكة وفساد اللثة والغذاء خصوصًا إذا أكل عند النوم ويصدع ويصلحه السكنجبين .
ونواه إذا أحرق أنبت هدب العين وأحد البصر وسود العين ومنع السبل والجرب .

نَسْيًا مَنسِيًّا * فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا * وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ [مريم : ٢٣ - ٢٦] .

ذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه التداوى بالأعشاب فائدة التمر للمرأة الحامل فقال : (وقد جاءت الأبحاث الطبية الأخيرة لتكشف عن آثار الرطب التى تعادل آثار العقاقير الميسرة لعملية الولادة والتى تكفل سلامة الأم والجنين معا فهو يقوم بدور الهرمونات التى يصفها الطبيب كما يُسهل انقباض الرحم بعد الولادة ويمنع النزيف ، ويقى من أخطار ارتفاع ضغط الدم أثناء الولادة ، كما أن له تأثيره المهدئ للأعصاب ، وذلك بتأثيره على الغدة الدرقية .

ثم قال: أما في الطب الحديث فقد ثبت أن كل مائة جرام من التمر - بدون النوى - تحتوى على ٦٥ مللى جرام من الكالسيوم ، ٧٢ مللى جرام من الفسفور ١,٥ مللى جرام من الحديد ، وهذه الأملاح المعدنية القلوية تساعد الدم على التخلص من حموضته الزائدة والسموم المتراكمة ويمكن لكل مائة جرام من التمر - بدون النوى - أن تعطى ٣٥٣ سعرًا حراريًا . . ثم قال : هذا وقد ثبت أن البلح يحتوى على ١٣,٨ ٪ ماء ، ٧٠,٦ ٪ مواد سكرية ، ٢ ٪ مواد بروتينية ٣ ٪ مواد دهنية ، ١٠ ٪ ألياف .

أما نواة البلح التى ترمى ولا يستفاد منها فإنها تحتوى على نسبة من المواد الدهنية تصل إلى ٨,٥ ٪ من وزنها .

والتمر سهل الهضم سريع التأثير في تنشيط الجسم ، يدر البول ، وينظف الكبد ، ويغسل الكلى ، ووصف كعلاج للسعال والبلغم والتهاب القصبة الهوائية وذلك بعمل شراب مكون من ٥٠ جرامًا من التمر، ٥٠ جرامًا من الزبيب ، ٥٠ جرامًا من التين المجفف ، ٥٠ جرامًا من العناب المجفف يوضع كل ذلك في لتر من الماء ، ثم يغلى على النار) اهـ .

١٤- تفاح :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

التفاح بالنسبة إلى طعمه ثلاثة : حلو ومر وحامض وكله يقوى الدماغ والقلب ويذهب عسر النفس والخفقان المزمن ويقوى الكبد والحلو منه يصلح الدم وهو والحامض يقيان السموم ويحميان عن القلب وكذا عصارة ورقه والحامض خاصة يولد القولنج ويسدد لكنه بالغ النفع في منع الغثيان والقيء واللهيب الصفراوى ويقوى المعدة والشراب المعمول منه (عصيره) من أجود الأشربة للسموم والوباء وحبه يقتل الدود والمشوى منه مع إصلاحه للمعدة يدفع ضرر الأدوية السمية وفيه تفريح عظيم وماؤه إذا دخل في المعاجين المفرحة قوى فعلها.

١٤- تفاح :

عن التفاح قال عبد اللطيف عاشور : (يستعمل لعلاج حالات الإسهال المزمن والحاد خصوصًا حالات الأطفال في فصل الصيف ، حيث يمنع الطفل عن الغذاء بكل صوره إلا التفاح ، تقشر (٧ - ٩) تفاحات وتنظف من البذور الداخلية ثم تبشر ويغذى منها الطفل ثلاث مرات في اليوم .

* لعلاج النزلة الرئوية وأمراض الأمعاء وذلك بأن تقطع تفاحتان أو ثلاث تفاحات بقشورها وتغلى في لتر من الماء لمدة ربع ساعة ويشرب من هذا المغلى مقدار أربعة أو ستة أقداح يوميًا .

* لعلاج السعال الناتج عن التهاب الحنجرة والبحة عند الأحداث والمسنين يؤكل التفاح الممزوج بسكر النبات مع اليانسون والأفضل من ذلك استعمال التفاح المشوى مع حشو كل تفاحة بمقدار صغير (ربع ملعقة صغيرة) من الزعفران والتفاح المشوى يزيل أيضًا الإمساك المستعصى ويلين البطن .

* تناول تفاحة في آخر وجبة الطعام ، خاصة العشاء يلين المعدة وينظف الأسنان كما أن حامض الأوكساليك الذى بالتفاح يبيض الأسنان ويحافظ عليها .

* يستعمل التفاح لعلاج آلام الأذن وذلك بأن تشوى التفاحة وتوضع لبخة على الأذن المريضة كما تفيد هذه اللبخة في علاج الجروح ، أو تعمل اللبخة من خليط متساوٍ من عصير التفاح وزيت الزيتون) اهـ .

١٥ - توت :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

يسمى الفرصـاد ، والتوت إما أبيض ويعرف بالنبطي أو أسـود عند استوائه أحمر ويعرف بالشامي والنبطي يولد دمًا جيدًا ويسمن ويفتح السدد ويصلح الكبد ويربي شحم الكلى ويزيل فساد الطحال ولكنه سريع الاستحالة إلى ما يصادفه من الأخلاط مورث للتخم ويصلحه السكنجبين ، والشامي يطفيء اللهيب والعطش وغالب أمراض الحارين ويفتح الشهوة والسدد ويزيل الأخلاط المحترقة بتليين ويضر الصدر والعصب ويصلحه العسل ، والتوت كله ينفع أورام الحلق واللثة والجدري والحصبة والسعال خصوصًا شرابه ، وورقه بالزيت يبرئ القروح وحرقه طلاء وأوقية ونصف من عصارة ورقه تخلص من السموم شربًا وثمرته بالخل تبريء من الشري والشقوق ، وأصله وورقه إذا طبخت بالتين وشرب ماؤها خلص من البرسـام والجنون وأوجاع الظهـر المزمنة وإذا أضيف إلى ذلك ورق الخوخ أخرج الدود ، والتغرغـر به يصلح الأسنان وكذا صمغه وماء أصله المأخـوذ بالشرط متى طبخ مع ورق التين والكرم سـود الشعـر بالغًا ويشتـرط أن يكون الماء قدره ثـمان مرات ويطبخ حتى يبقى سدسه مسدود الرأس .

---

١٥ - توت :

ذكر عبد اللطيف عاشور عن التوت فوائد منها :

- الغرغرة بعصير التوت مفيدة ضد الذبحة الصدرية والتهاب غشاء الفم .
- مغلى أوراق التوت علاج للسكري (٣٠ - ٥٠) نقطة قبل الطعام .
- التوت الشامي الأسود يفيد المصابين بفقر الدم وضعف الكبد والسعال ، والحصبـة والجدري ، وأورام الحلق واللثة ، ويخفف الحـرارة والعطش ، وشرب عصيـره الطازج بدون سكر على الريق عدة مرات طول الموسم يبني الشحم حول الكلى الساقطة ويرفعها . اهـ .

١٦ - تين :

التين أقسم الله به في كتابه فقال : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ [التين : ١] .

قال داود في تذكرته :

أصح الفواكه غذاء إذا أكل على الخلاء ولم يتبع بشيء وإذا داوم عليه أربعين صباحًا بالأنيسون سمن تسمينًا لا يعدله شيء وهو يفتح السدد ويقوى الكبد ويذهب الطحال والباسور وعسر البول وهزال الكلى والخفقان والربو وعسر النفس والسعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وينفع في البواسير وإذا أكل بالجوز كان أمانًا من السموم القتالة ومع السداب ينوب مناب الترياق ومع اللوز والفستق يصلح الأبدان النحيفة ويزيد في العقل وجوهر الدماغ ومع الرطبة واليابس دون الرطب ، وإذا نقع في الخل تسعة أيام ثم لوزم على أكله وشرب الخل والضماد منه أبرأ

---

١٦ - تين :

قال ابن القيم في الطب : أجوده الأبيض الناضج القشر يجلو رمل الكلى والمثانة ويؤمن من السموم وهو أغذى من جميع الفواكه وينفع خشونة الحلق والصدر وقصبة الرئة ، ويغسل الكبد والطحال ، ويُنقى الخلط البلغمى من المعدة، ويغذو البدن غذاءً جيدًا ، إلا أنه يولد القمل إذا أكثر منه جدًا . ويابسه يغذو وينفع العصب وهو مع الجوز واللوز محمود . قال جالينوس : وإذا أكل مع الجوز والسذاب قبل أخذ السم القاتل ، نفع وحفظ من الضرر ، ولأكله على الريق منفعة عجيبة في تفتيح مجارى الغذاء وخصوصًا مع اللوز والجوز وأكله مع الأغذية الغليظة ردىء جدًا) اهـ .

وفي الطب الشعبي الحديث قال عبد اللطيف عاشور في كتابه سابق الذكر :

يحتوى التين على نسبة عالية من المواد السكرية ، كما يحتوى على أملاح أساسية أهمها : الكالسيوم ، والفوسفور ، والحديد ، والتين غنى بفيتامينات (أ)، (ب) وبه كميات بسيطة من فيتامين (ج) .

الطحال ويدق من دقيق الشعير أو القمح أو الحلبة ويضمد به فينفع فجا في إزالة الآثار كالثآليل والخيلان والبهق ونضيجًا من الأورام الغليظة وأوجاع المفاصل والنقرس ورماده مع الزيت ينقى القروح ويجلو الآثار ويبيض الأسنان بياضًا لا يعدله فيه غيره وينفع اللثة ويسود الشعر مع الخل وبصفرة البيض والشمع يصلح أمراض المقعدة ، والتين يولد القمل ويضر الكبد الضعيف والطحال ويصلحه الجوز أو الصعتر أو الأنيسون .

وعن بعض فوائده في العلاج قال :

(لعلاج الجروح والقروح النتنة تضمد بثمار التين المجففة والمغلية بالحليب لهذا الغرض تشق بضع ثمار من التين الجاف بحيث يفتح داخلها تمامًا وتغلى لمدة بضع دقائق بالحليب العادى وبعد أن تبرد قليلاً يُغطى بها الجرح بحيث يكون سطحها الداخلي فوق الجرح مباشرة وتثبت فوقه برباط من القطن مع تجديد هذا الضماد (٣ - ٤) مرات في اليوم .

لعلاج الإمساك :

تُطبخ ثلاث أو أربع ثمار طازجة مقطعة في قدح من الحليب مع ١٢ حبة من الزبيب ويشرب الخليط صباحًا على الريق .

لعلاج كسل الأمعاء :

يُقطع (٦ - ٧) ثمار من التين الجاف إلى شرائح وتُغمس في زيت الزيتون مع إضافة بضع شرائح من الليمون وتترك لمدة ليلة كاملة وفي الصباح تؤكل على الريق .

لعلاج اضطرابات الحيض :

يغلى (٢٥ - ٣٠) من أوراق التين في لتر من الماء ويشرب من المغلى للسعال ، واضطراب الحيض وإدرار الطمث ويؤخذ قبل الميعاد ، كما يستخدم هذا المغلى أيضًا غرغرة وغسولاً للفم والتهاب اللثة) اهـ .

(حرف الثاء)

١٧ - ثوم :

قال داود في تذكرته :

الثوم ينفع من السعال والربو وضيق النفس وقروح المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد والطحال واليرقان والمفاصل والنسا ويدر الحيض ويحلل الأورام وحصى الكلى ويقطع البلغم والنسيان والفالج والرعشة أكلاً والقروح والتشنج والنخالة والسعفة وداء الثعلب والدماميل والعقد البلغمية طلاء بالعسل ويسكن الضربات مطلقًا مطبوخًا بالزيت والعسل ويدفع السموم خصوصًا العقرب والأفعى شربًا بالشراب وطلاء بالجندبيدستر والزيت . وإذا طبخ بلبن الضأن ثم بالسمن ثم عقد بالعسل لم يعدله شيء في النفع في تهييج الباه ومنع أوجاع المفاصل والظهر والنسا والخراج ويطلق البطن ويخرج الديدان ويمنع تولدها ويصفي الصوت

---

١٧ - ثوم :

الثوم له رائحة خبيثة كالبصل وأمر النبى ﷺ من أكله أن يميته طبخًا وفي البخارى أهدى للنبى ﷺ طعام فيه ثوم فأرسل به إلى أبى أيوب الأنصاري فقال يا رسول الله تكرهه وترسل به إليَّ ؟ فقال : « إنى أناجى من لا تناجى » .

قال ابن القيم في الطب : نافع للمبرودين ولمن مزاجه بلغمى ولمن أشرف على الوقوع في الفالج وهو مجفف للمنى مفتح للسدد ، محلل للرياح الغليظة ، هاضم للطعام ، قاطع للعطش مطلق للبطن مدر للبول يقوم في لسع الهوام وجميع الأورام الباردة مقام الترياق . وإذا دق وعمل منه ضماد على نهش الحيات أو على لسع العقارب نفعها وجذب السموم منها ، ويسخن البدن ويزيد في حرارته ويقطع البلغم ويصفى الحلق وينفع من تغير المياه والسعال المزمن ويؤكل نيئًا ومطبوخًا ومشويًا ، وإذا دق مع الخل والملح والعسل ثم وضع على الضرس المتآكل فتته وأسقطه وعلى الضرس الوجع سكن وجعه ، وإن دق منه مقدار درهمين وأخذ مع ماء العسل ، أخرج البلغم والدود ، وإذا طُلى بالعسل على البهق نفع ، ومن مضاره أنه يصدع ويضر الدماغ والعينين ويضعف البصر والباه ويعطش ويهيج الصفراء ويذهب رائحته أن يمضغ عليه ورق السداب) اهـ .

ويصلح الهواء خصوصًا زمن الوباء وطبيخه يقتل المل وهو مع النوشادر يذهب البرص والبهق طلاء ومع الكمون وورق الصنوبر إذا طبخ قوى الأسنان وأصلحها، والثوم يولد الحكة ويحرق الأخلاط ويولد البواسير والزحير ويصلحه السكنجبين والأدهان ويظلم البصر وتصلحه الكزبرة) اهـ .

وقال ابن سينا في كتابه القانون :

(الثوم ملين يحل النفخ جدًا رماده إذا طلي بالعسل على البهق نفع وينفع من داء الثعلب ومن عرق النسا وطبيخه ومشويه يسكن وجع الأسنان وكذلك المضمضة بطبيخه ، ويصفي الحلق مطبوخًا ، وينفع من السعال المزمن ومن أوجاع الصدر والبرد والجلوس في طبيخ ورقه يدر البول والطمث وشرب مدقوقه مع العسل يخرج البلغم) اهـ .

وذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه الرائع (التداوي بالأعشاب) استخدامات طبية كثيرة للثوم أثبتها الطب الحديث نذكر منها :

- يستعمل لتسكين آلام الأذن وذلك بتنقيط بضع نقط دافئة من زيت الزيتون مطبوخ به بضعة فصوص من الثوم .

- تعالج القروح والجروح النتنة بتضميدها بمزيج مكون من ١٠ جرام عصير ثوم ، ٩٠ جرام ماء ، ٢ جرام كحول .

- أكل الثوم يقي الجسم من كثير من الأوبئة كما أنه يعوق نمو خلايا السرطان ، ويقي إلى حد كبير من الإصابة بشلل الأطفال .

- لعلاج السعال الديكي عند الأطفال : يعطى الطفل (١٠ - ١٢) نقط من عصير الثوم مع عصير البرتقال أو مع العسل كل أربع ساعات .

- يقتل الثوم الديدان المعوية الشعرية ويطهر الأمعاء منها ولهذا يعطى الطفل في الصباح فنجانًا من الحليب على فيه بضعة فصوص من الثوم ، ويلي ذلك حقنة شرجية دافئة بمغلي الثوم وهذا يميت الديدان ويخرجها ميتة مع البراز .

ويمكن التخلص من رائحة الثوم بأكل تفاحة أو شرب ملعقة عسل النحل بعد أكل الثوم بنصف ساعة وكذا يمكن التخلص منها بمضغ حبات من البن أو الكمون أو الأنيسون أو عروق البقدونس) اهـ .

١٨ - ثمام :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

نبته كـالحنطة إلا أن سبله كالدخن وهو يحلل الأورام ضمـادًا ويفتح السدد ويحلل الرياح شربًا ورماده ينبت هدب الجفن كحـلاً ويحد البصر وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقال) اهـ .

(حرف الجيم)

١٩ - جرجير :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

(وهو يقرب من الفـجل وهو يحلل الرياح ويدفع السمـوم والكلب ويهيج الشـهوة جـدًا ويخصب ويذهب البلغم ويـفتح الصـلابات والسدد منه والطحـال والكبـد ويفتت الحـصى ويجلو الآثار ويصـدع ويحـرق الدم وإدمانه يولد الجـذام ويتصلحه اللبن) اهـ .

---

١٩ - جرجير :

هذا وقد ذكر عـبد اللطيف عاشور فـي كتابه (التداوى بالأعـشاب) فوائد أخرى للجرجير في الطب الشعبى الحديث منها :

- لإدرار البول : يغلى مـقدار ثلاث حفنات من الجـرجير مع بصلة كبـيرة بيضاء في لتـر ونصف من الماء ويستمر الغلى حتى يبـقى الثلث ثم يصفى ويشرب وهو فاتر مقدار فنجان في الصباح ومثله في المساء .

- لعلاج الحروق : يستخدم مرهم الجرجير ويجهز كالآتى :

تسحق كـمية مـن الجرجيـر مع بصلة متوسطـة الحجم ، وكمـية من ورق الفراولة ، ثم يطبخ بزيت الكتان . . . يصفى المزيج وهو ساخن بقطعة من الشاش ويستخدم لعلاج الحروق) اهـ .

٢٠ – جزر :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وأجوده المتوسط في الحجم الأحمر الضارب إلى صفرة وهو برى وبستانى وهو يقطع البلغم وينفع أوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والاستسقاء وهو يدر ويفتت الحصى ويهيج الباه خصوصًا البرى لكن البستانى أكثره توليدًا للماء وإذا خلل وملح لم يعادله في تذويب الطحال غيره ،وطبيخ أصوله يحلل الجامد نطولاً والأورام الحارة وبزره يدر البول جدًا ويفتح السدد ويزيل اليرقان والبلة الغربية ووجع الظهر ، وجزء منه مع مثله بزر سلجم إذا حشيا في فجلة وشويت فتت

---

٢٠ – جزر :

للجزر فوائد عظيمة وهو يؤكل طازجًا ومطهيًا وذكر ابن سينا في كتابه سابق الذكر عن فوائد الجزر ما مختصره :

(ينفع بذره وورقه إذا دق وجعل على القروح المتآكلة نفع منها ، ينفع ذوات الجنب والسعال المزمن ، إلا أنه عسر الهضم والمربى أسهل هضمًا) .

وذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) فوائد عديدة للجزر في الطب الشعبى الحديث هذه بعضها :

– أثبتت التحاليل الطبية الحديثة أن في الجزر مواد مغذية وأخرى واقية ولذا لُقب بملك الخضار وهو غنى بفيتامينات (أ) ، (ج) كما أنه غني بالكبريت والفوسفور ، والصوديوم ، والبوتاسيوم ، والكالسيوم، والماغنسيوم ، والحديد .

– الجزر غنى بفيتامين (أ) فهو مقو للبصر ، وكذلك فإن الجزر الأصفر (البرتقالى) أفضل من غيره ، لاحتوائه على مادة الكاروتين التى تتحول داخل الجسم إلى فيتامين (أ) .

– والجزر يزيد من مقاومة الجسم للأمراض المعدية ويفيد كذلك في حالات فقر الدم والضعف العام ويعدل فعل الغدة الدرقية ويهدىء اضطرابات القلب والاعصاب .

– يستعمل الجزر في علاج القروح والتسلخات الجلدية وذلك بمزج كمية من العصير مع ٨ أضعافها من مسحوق الفحم ويترك المزيج لمدة ٢٤ ساعة للتخمر قبل الاستعمال ، ثم يوضع مرة واحدة أو أكثر في اليوم فوق القروح النتنة .

الحصى أكلاً وأزالت الحرقان وعسر البول . ثم قال : والجزر بأجمعه ينفع مع الشوصة ووجع الساقين لكن بزره أقوى في ذلك كله .

٢١ - جلنار :

قال داود في تذكرته :

ومعناه ورد الرمان وأجوده الشديد الحمرة المأخوذ قرب الانعقاد عند السقوط وهو بارد يابس في الثالثة يحبس الإسهال والدم حيث كان وينفع من الجرب والحكة وزلق الأمعاء وقروحها والسحج والنار الفارسية شربًا .

وإذا دلك به البدن قطع الصنان والبخر وطيب الرائحة وشد الأعضاء المسترخية ومع الخل يشد الأسنان واللثة ويذهب قروح الفم يحشى به الشعر فيمنع انتثاره ، وهو يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهمين وبدله قشر الرمان .

٢٢ - جاورس :

قال داود الأنطاكي : وهو الذرة تنفع قروح المعدة وصدع الحجاب وخبزها يغذى خيرًا من الدخن وتطبخ باللبن الحليب فتصلح أصحاب الدم والرطوبات الفاسدة وإذا وضعت حارة على البطن حلت النفخ والرياح الغليظة وتسخن مع الملح وتجعل في خرقة ويجلس فوقها صاحب الثقل والعصير وبروز المقعدة يخلصه سريعًا وإدمان أكلها يورث السدد والهزال والحكة والنقرس ويصلحها الأدهان والسكر وبدلها في الأضمدة الشونيز .

ثم قال : يستخدم الجزر في علاج كثير من أمراض الأطفال :

- السعال وذلك باستعمال شراب الجزر الذى يحضر بطبخ العصير مع السكر .

- لين العظام : يعطى الطفل ابتداء من الشهر الرابع بضع ملاعق من العصير يوميًا .

- الإسهال : يستخدم في ذلك حساء الجزر والذى يجهز بطبخ الجزر على نار هادئة لمدة ساعتين بنسبة كيلو جزر لكل لتر ونصف من الماء ويضاف ثلاث جرامات من الملح ويقدم للطفل عوضًا عن الحليب .

- تطهير الأمعاء : يُقدم للطفل عصير الجزر نيئًا أو مطبوخًا لتطهير الأمعاء من الديدان والجراثيم) اهـ .

٢٣ - جمار:

قال داود الأنطاكي في تذكرته :

الجمار هو قلب النخلة وموضع الطلع وأجوده الأبيض الغض الحلو وهو بارد يابس في الأولى ينفع من أوجاع الصدر والسعال والحرارة الغريبة وضرر الأنبذه وهزال الكلى خصوصًا بالسكر وينفخ ويولد الرياح لشدة حبسه ويصلحه السكنجبين.

٢٤ - جوز :

قال داود الأنطاكي في تذكرته :

ويعرف بمصر بالشونكي وهو شجر يثمر بعد ثلاث سنين من غرسه وتبقى

---

٢٣ - جمار :

جاء ذكره في الصحيحين عن عبد الله بن عمر قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ جلوس إذ أتى بجمار نخلة فقال ﷺ : « إن من الشجر شجرة مثل الرجل المسلم لا يسقط ورقها ... » وذكر الحديث .

قال ابن القيم في الطب : والجمار بارد يابس يختم القروح وينفع من نفث الدم واستطلاق البطن وغلبة المرة الصفراء وثائرة الدم وهو بطيء الهضم وشجرته كلها منافع ولهذا مثلها النبي ﷺ بالرجل المسلم لكثرة خيره ومنافعه) اهـ .

٢٤ - جوز :

ذكر عبد اللطيف عاشور في التداوي بالأعشاب فوائد صحية وعظيمة للجوز منها :

- لك أن تتخيل أن ٥٠٠ جرام من الجوز الجاف المقشور تحتوى على ٣٥٠٠ وحدة حرارية أى أن هذه الكمية تكفي لأن تمد الإنسان بقوة غذائية لمدة ٤٨ ساعة.

- يحتوي الجوز على كميات دسمة (زيت الجوز) بكميات هائلة ومواد بروتينية، يضاف إلى ذلك أن الجوز غني بفيتامينات (ب، ج) وبه نسبة عالية من أملاح الفوسفور .

شجرته نحو مائة عام وهو دواء جيد لأوجاع الصدر والقصبة والسعال المزمن وسوء الهضم وأورام العصب والثدى خصوصًا إذا شوى وأكل حارًا ويمنع التخم ويؤكل مع البلادر فيمنع تسويد الأسنان ، وقشر الجوز الأخضر إذا اعتصر وغلى حتى يغلظ كان ترياق البثور وداء الثعلب واللثة الدامية والخناق والأورام طلاء بالعسل ، ويحبب بالصناعة فيكون مسكًا جيدًا ويحمر الوجه والشفتين طلاء ، وإذا طبخ رطبًا بالخل وخبث الحديد أو نقع أسبوعًا سود الشعر وقواه وحسنه. وقشره الصلب إذا أحرق واستيك به بيض الأسنان وشد اللحم المسترخى وقشر أصله إذا طبخ بالزيت حتى يتهرى كان طلاء جيدًا للبواسير وأمراض المقعدة وإذا استيك به نقى الدماغ وأذهب النسيان ويطلى به فيحسن الألوان .

– يعطى الجوز للأطفال ؛ لأنه يفيد في مقاومة الكساح ، وفقر الدم على أن لا يفرط في تناوله فهو سيء الهضم ، ويُسمح لمرضى السكر بتناوله دون تفريط .

ثم قال : وطبيًا يستعمل الجوز في علاج حالات منها :

– تعالج القروح والأمراض الجلدية – كالجرب والحكة – بتضميدها بمغلى الأوراق كما يفيد هذا المغلى في التهاب الأجفان والبثور .

– لإيقاف إفراز الحليب لدى المرضعات عند الفطام توضع عدة أوراق من الجذر فوق ثدى المرضع .

– تعالج السيلانات المهبلية لدى النساء بعمل دش مهبلى من مغلي الأوراق.

– لفتح الشهية للطعام ، وتقوية الجنس يغلى ٢٥ جرامًا من قشور الجوز الخضراء في لتر من الماء على نار هادئة لمدة نصف ساعة ثم يضاف إلى المغلى قليل من السكر ، يؤخذ منه قبل الأكل مقدار فنجان قهوة .

– لطرد الديدان المعوية : يُهرس من ثمار الجوز نصف الناضجة ثم تعصر بقطعة من الشاش ، يمزج العصير بمسحوق سكر نبات ويعطى منه نصف ملعقة صغيرة للأطفال مرة واحدة في الصباح قبل الطعام وتزداد الجرعة بالنسبة للسن ويستمر الاستعمال إلى أن يتم طرد الدود) اهـ .

٢٥ - جميز :

قال داود الأنطاكى في تذكرته :

وهو شجر عظيم جدًا كثير الفروع وورقه أرق وأصغر من ورق التين ، وأجوده المتوسط النضج ولا ينضج حتى يقطع من رأسه باستدارة وقد يدهن بقليل الزيت كالتين تعجيلاً لاستوائه .

وهو ينفع من أوجاع الصدر والسعال واللهيب عن يبس ، ويصلح الكلى ويذهب الوسواس .

وورقه : يقطع الإسهال ، ويسقط الجنين ، ويدر الطمث .

ومسحوقه : مع السكر وزنًا يوزن يقطع السعال ، وإن أزمن .

ولبنه : يلصق الجراح ، ويحلل الأورام ويفجر الدبيلات .

ورماد حطبه : يمنع القروح الساعية والأكلة .

وإذا رضت أوراقه وأطرافه الغضة وثمرته النضيجة ، وطبخ الكل حتى يتهرى وصفي وعقد ماؤه بالسكر كان لعوقًا جيدًا للسعال المزمن ، وعسر النفس والربو ، ويصفى الصوت .

والجميز ثقيل على المعدة رديء الكيموس منفخ يصلحه الأنيسون والسكنجبين وشرب الماء عليه كفعل أهل مصر خطأ وغلط .

---

٢٥ - جميز :

قال ابن سينا في كتابه القانون :

(لبن هذه الشجرة ملزق وملحم للجراحات ، وكذلك يحلل الأورام العسرة والفج منه يطلى ويضمد على الخيلان (وهى نكت سوداء توجد على البدن ، والثآليل وأصنافها والبهق) .

ثم قال :

(ولبن الجميز وعصارة ورقه يقلعان آثار الوشم) اهـ .

(حرف الحاء)

٢٦ - حب النيل :

قال داود الأنطاكي في تذكرته :

هو القرطم الهندي وإذا مزج بالتربد لم يبق للبلغم أثرًا ويستأصل المفاصل والنسا ومادة البهق والبرص والنقرس ويفتح السدد ولكنه يغثي ويكرب خصوصًا في الشبان ويصلحه دهن اللوز والإهليلج وإحكام السحق .

٢٧ - حصرم :

قال داود الأنطاكي في التذكرة : هو الأخضر من العنب وأجوده الخالي من الحلاوة وهو يقمع الأخلاط الصفراوية والدوخة والعطش ويزيل الاسترخاء والترهل مطلقًا . ومبادىء الحصف والحكة دلكًا خصوصًا يابسه ويطيب العرق وماؤه في ذلك أشد وإذا طبخ به ورق الزيتون حتى يصير درهمًا قلع الأسنان إذا وضع عليها بلا آلة وإذا عصر وجفف في الشمس ورفع كانت هذه نافعة من الخناق وأورام الحلق واسترخاء المقعدة وسقوط اللهاة والرعاف وقذف الدم والجدري والإسهال المزمن شربًا وطلاء وهو يضر الصدر ويحدث السعال ويصلحه الجلنجبين وشراب الخشخاش وإصلاحه أن لا يستعمل قبل سنة وشربة العصارة إلى مثقال والشراب إلى رطل وبدله ماء تفاح الحامض .

٢٨ - حمص :

قال داود في تذكرته :

هو أجود الحبوب وأجوده الأبيض ثم الأسود وأردؤه الأحمر الصلب ، وينفع في الصداع البارد خصوصًا الشقيقة ويصفي الصوت ويحلل الأورام من الحلق والصدر والسعال وإذا واظب على أكل مقليوه مع قليل من اللوز مهزول سمن سمنًا مفرطًا وكذلك من سقطت شهوته خصوصًا إذا أتبع بشراب السكنجبين والمنقرع وأكل على الجوع ولم يتبع بغيره يومه استأصل شأفة الديدان وحيات البطن وإن طبخ ولم يحرك وكان مسدودًا حل عسر البول بحرارته وصحح الشهوة وماؤه

يصلح أوجاع الصدر والظهر وقروح الرئة بخاصية فيه والأسود يسقط الأجنة ويفتت الحصى ويدر الفضلات كلها أقوى من الأبيض ، وكله ينقى البدن من الدم المتخلف من حيض وغيره ،وإذا عمل هريسة وأكل بالخل وجلس في طبيخه حاراً نقى الأرحام وأصلح المقعدة وأخرج الديدان من وقته ، ودقيقه إذا عجن وطلى على الوجه أذهب الصفرة وحمر اللون ونور الوجه وإذا غسل به البدن كله نقى السعفة والحزاز والكلف وأصلح الشعر وهو يضر قروح المثانة ويولد الرياح والنفخ ويصلحه الشبت أو الكمون .

٢٩ - حنظل :

قال داود في تذكرته :

وهو نبت يمد على الأرض كالبطيخ إلا أنه أصفر ورقًا وأدق أصلاً وهو نوعان ذكر وأنثى . وهو يسهل البلغم بسائر أنواعه وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة وعرق النسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر والورك شربًا وضمادًا وطبيخه يطرد الهوام ورماده يرد ألوان العين إلى السواد ، فإذا نزع حبه وجعل في الواحدة ستة وثلاثون درهمًا من كل من الزيت وعصارة الشبت وطبخت حتى تنضج وصفيت وأعيد طبخ الدهن حتى يتحمض وأخذ من ثلاثة دراهم مقمونيًا كل أربعة أيام مرة إلى أن ينتهى أبرأ من الجذام والأخلاط المحترقة وهو يضر الرأس ويغشى ويقيء ويسهل الدم ويصلحه الأنيسون والملح الهندى والكثيرا والنشا ، وأصله يسكن ألم العقرب .

---

٢٩ - حنظل :

قال ابن سينا في القانون :

(المختار منه الأبيض الشديد البياض ، اللين . ثم قال : وهو محلل جاذب وورقه يقطع نزف الدم ، نافع لأوجاع العصب والمفاصل، وعرق النسا والنقرس ، مسهل خطير يزيد في الإفرازات المخاطية المعوية . ثم قال : يمنع إعطاؤه للحوامل والأطفال المصابين بالتهابات أو قروح معدية ومعوية) اهـ .

٣٠ - حلبة :

قال داود الأنطاكى :

لها رطوبة فضلية تلين وتحلل سائر الصلابات والأورام ومتى طبخت بالتمر والتين والزبيب وعقد ماؤها بالعسل أذهبت أوجاع الصدر المزمنة وقروحه والسعال والربو وضيق النفس .

---

٣٠ - حلبة :

الحلبة فوائدها عظيمة ودليل ذلك أن النبى ﷺ عندما عاد سيدنا سعد بن أبي وقاص عندما أمر أن يدعوا له طبيبًا فجاء الحارث بن كلدة الذى كشف عليه ثم قال: ليس عليه بأس ثم قال: فاتخذوا له فريقة (أى الحلبة مع تمر عجوة رطب يطبخان فيُحساهما) ففعل ذلك فبرىء [رواه أبو داود في الطب وهو صحيح].

قال ابن القيم في الطب النبوى :

(والحلبة إذا طبخت بالماء ، ليّنت الحلق والصدر والبطن وتسكن السعال والخشونة والربو ، وعُسر النفس ، وتزيد في الباه وهى جيدة للريح والبلغم والبواسير ، وتُحلل البلغم اللزج من الصدر وتنفع الدبيلات وأمراض الرئة وتستعمل لهذه الأدواء في الأحشاء مع السمن والفانيذ .

ثم قال : ودقيقها إذا خلط بالنطرون والخل وضمد به حلل ورم الطحال، وقد تجلس المرأة في الماء الذى طبخت فيه الحلبة فتنتفع به من وجع الرحم العارض من ورم فيه . وإذا ضُمد به الأورام الصلبة القليلة الحرارة نفعتها وحللتها وإذا شرب ماؤها نفع من المغص العارض من الرياح وأزلق الأمعاء .

وإذا أكلت مطبوخة بالتمر أو العسل أو التين على الريق حللت البلغم اللزج العارض في الصدر والمعدة ونفعت من السعال المتطاول منه) اهـ .

ولقد ذكر رحمه الله فوائد أخرى ولولا خشية الإطالة لذكرناها كلها لحاجتنا إلى ذكر فوائدها في الطب الشعبى الحديث ، نقلاً من كتاب التداوى بالأعشاب

ومتـى طبخت مـفردة وشربت بـالعسل حللت الرياح والمغص وبقـايا الدم المتخلف من النفاس والحـيض ، وبقلتها وبزرها يصلحان الشعر المتـساقط والنحالة والسعفة ويقلعان الآثار نطولاً وطلاء .

لعبد اللطيف عاشور الذى قـال : تحتوى بذور الحلبة على حوالى ٢٢ ٪ بروتين ، ٢٨ ٪ مـواد غـروية بالتـحليل المائى تعطـى نوعان مـن السكريات همـا : المانوز وجلكتوز وتحتوى البذور أيضًا على ٦ ٪ زيوت ثابتة .

ثم ذكر فوائدها فقال :

- يفيد مغلي الحلبة مع التين والتمر والسكر في علاج أمراض الصدر المزمنة والسعال والربو وضيق النفس .

- يعطى مغلى الحلبـة للفتيـات في زمن البلوغ لتنشيط الطمث ويفـيد أيضًا حالات فقر الدم وضعف البنية وفقدان الشهية .

- يستعمل مغلى الحلـبة أو مسحوقها لتسمين الجـسم ويساعد مرضى البول السكرى بشفاء الجروح فيـهم كما يستعمل في التهابات الرئة والإمـساك والبواسير والنزلات المعوية .

- يفيد المغلى إذا استعمل كغرغرة لعلاج التهاب اللوزتين .

- تستعمل البذور لعمل لبخة في علاج الدمـامل والإسراع بفتحها وشفائها وكذلك عـلاج حالات الخراجات النتنة وتعـمل اللبخة بمزج كـمية من مسـحوق البذور في وعاء به كمية من الماء الفاتر يحرك المزيج إلى أن يصبح كالعجين الرخو يوضع الإناء في إناء آخر أكبر منه به ماء سـاخن يحرك المزيج لمدة عشر دقائق إلى أن يصبح لونه أغـمق وقوامه كـالعجين المرن تفـرد هذه اللبخة وهي سـاخنة فوق المكان المراد معالجـته مباشرة وتغطى بقـطعة من القماش ، تجدد اللبـخة مراراً في اليوم .

ويستعمل مغلى بذور الحلبة في غسل الجلد المتشقق فيصير ناعمًا طريًا . اهـ .

٣١ - حناء :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

إذا خضبت به اليد اشتدت حمرة البـول ويطرد الحرارة ويفتح السدد وطبيخه أو سحيقـه عظيم النفع في قلع البثـور ، وماؤه يفـتح السدد ويذهب اليـرقان ، والطحال ويفتت الحصى ويدر ويسقط وشرب مثقال من زهره بثلاثة أوراق من الماء والعسـل يقطع النزلات وأصناف الـصداع ويجـفف الرطوبـات الكثيـرة وكـذا إذا ضـمدت به الجـبـهـة مع الخل وهو مع السـمن ودهن الورد يحل أوجـاع الجنبين والمفاصل ، وهو مع السمن يقطع الجرب المزمن ويجلو الآثار ويلحم الجراح أعظم من الخـولان ويحلل الأورام ويذهب قروح الرأس ويـصلح الشعـر خصـوصًا بماء الكزبرة والزفت .

---

٣١ - حناء :

الحناء : أو الحنة لها منافع عديدة ذكر ابن القيم الكثير منها في كتابه القيم (الطب النبوى) منها :

أنه محلل نافع من حرق النار وفـيه قوة موافقة للعـصب إذا ضمد به وينفع إذا مُضغ من قروح الـفم والسلاق العارض فـيه ويبـرىء القلاع الحـادث في أفواه الصبيان ،والضماد به ينفع من الأورام الحـارة الملتهبة ، وإذا خلط نوره مع الشمع المصفى ودهن الورد ينفع من أوجاع الجنب .

ثم قال :

والحناء إذا ألزمت به الأظفـار معجونًا حـسنها ونفـعها وإذا عـجن بالسمن وضمـد به بقايا الأورام الحـارة التى ترشح ماء أصـفر ، نفـعها ونـفع من الجرب المتقرح المزمن منفعة بليغة ، وهو ينبت الشعر ويقويه ويحسن ويقوى الرأس وينفع من النفاطات والبثور العارضة في الساقين والرجلين وسائر البدن . اهـ .

٣٢ - حنطة :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

تسمى القمح والمسلوق منها إذا جفف وقشر بالدق سمى الدشيشة والبرغل وهى أوفق الحبوب غذاء والحنطة إذا مضغت ووضعت على نحو الدماميل أنضجتها وإن حرقت وعجنت بشمع ودهن ورد وشيء من أصل المنشور وباتت على الوجه ليلة حمرته وصفت لونه ونقته من الدرن وأورثته بهجة ، وإذا طبخ الدقيق باللوز والسكر ولوزم الفطور عليه أذهب أوجاع الصدر والكلى وخصب البدن جدًا وهى منفخة مولدة للسدد خصوصًا النيئة ضارة بالخيل دون باقي الحيوانات ويصلحها السكنجبين أو الخل ونيئها يولد الدود ويصلحها العسل .

(حرف الخاء)

٣٣ - خردل :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الخردل نوعان نابت يسمى البرى ومستنبته هو البستاني وهو إما أبيض أو أحمر نافع لكل مرض بارد كالفالج والنقرس واللقوة والخدر والكزاز والحميات الباردة بماء الورد شربًا وضمادًا ويحلل الأورام ويجذب ما في الأغوار فلذلك تسمن به الأعضاء الضعيفة ويحمر الألوان ويجذب الدم ، ويطبخ ويغرغر به فيسكن أوجاع الفم والأسنان ويحلل ثقل اللسان ويمنع النزلات ضمادًا . ويسخن

---

٣٣ - الخردل :

الخردل نوعان أبيض وأسود ولقد ذكر د / أمين روين في كتابه (العلاج بالأعشاب) نقلاً عن التداوي بالأعشاب لعبد اللطيف عاشور فوائد عظيمة لبذور الخردل نذكر منها بتصرف يسير :

- من الداخل يضاف مسحوق بذور الخردل إلى الحمامات الكلية أو الجزئية لمعالجة احتقان الرئة وضعف القلب في الأطفال الذين تبرد أجسامهم فجأة ويزرق لونهم أو يصفر يوضعون حالاً ولمدة دقيقتين في حمام خردلي ساخن .

- الحمامات الجزئية تعمل عند المسنين لمعالجة النقرس وعسر النفس وضعف القلب وفقدان الحس في الأصابع .

الأعضاء الباردة ويسكن النافض ويحلل الرياح الغليظة واليرقان والسدد وصلابات الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويهضم هضمًا لا يفعله غيره .

وإذا اكتحل به جلا الظلمة والبياض .

ويطبخ مع السذاب فيسكن ضربان المفاصل والرعشة ضمادًا ونطولاً ودهنًا ويهيج الباه ويفتح سدد المصفاة سعوطًا ويزيل الاختناق شربًا ، ودخانه يطرد الهوام وهو معطش مكرب يولد الحرارة ويصلحه الخل واللوز والملح الهندى .

- ولعمل الحمام الخردلى الكلى يمزج بمقدار ٢٠٠ جرام من مسحوق البذور بمقدار من الماء الفاتر إلى أن يصبح كالعجين ثم تضاف بعد ذلك بنصف ساعة إلى ماء الحمام الساخن بدرجة ٣٧ درجة مئوية ويمدد المريض بداخله لمدة عشر دقائق .

- ولعمل الحمامات الخردلية الجزئية (كالساعدين والقدمين) يضيف للماء الفاتر ملعقتين كبيرتين من مسحوق البذور لتصبح عجينة رخوة تذاب في ماء الحمام الجزئى بدرجة ٣٧ درجة مئوية ومدة الحمام فيه ١٠ دقائق .

- إذا شعر المريض بحرقان شديد في الجلد يسرع بغسل جلده بالماء الساخن لإزالة الخردل ومفعول الخردل المطلوب هو تخديشه للجلد على أن لا يصل هذا التخديش إلى درجة الحرق وتكوين الفقاقيع .

- يعالج باللبخة الخردلية الصداع العصبى بوضعها فوق مؤخرة الرأس وآلام المعدة بوضعها فوة المعدة في أعلى البطن ، وزرقان اللون بوضعها فوق الظهر ، والتهابات الحنجرة وفقدان الصوت (البحة) بوضعها فوق الحنجرة .

هذا وتعمل اللبخة الخردلية بمزج كمية من مسحوق الخردل الأسود بالماء الفاتر كى تصبح عجينة متماسكة تفرد بسمك نصف سم فوق قطعة من القماش وتوضع فوق الجلد مباشرة وتزال بعد (٥ - ٣٠) دقيقة تبعًا لشدة ما يشعر به المريض من حرقان .

من الخارج : تعطى حبتان من الخردل صباحًا قبل الأكل ولمدة بضعة أيام للوقاية من الشلل الدماغى (تصلب الشرايين - ضغط الدم) .

- استعمال الخردل باعتدال يساعد على الهضم وتحسين الشهية ويلين البطن ويطرد الغازات من الأمعاء . اهـ .

٣٤ - خروع :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

نبت يعظم قرب المياه يحلل الرياح والأخلاط الباردة وإذا طبخ في زيت حتى يتهرى أزال الصداع والفالج واللقوة والنقرس وعرق النسا ، وإذا أكل أخرج البلغم والأخلاط اللزجة برفق وأدر الحيض وأخرج المشيمة ودهنه يلين كل صلب حتى المعادن خصوصًا مع ماء الفجل ويغسل به مع الخردل أوساخ الجسد فينقيه .

٣٥ - خل :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

يحبس الفضلات السائلة ويفتق الشهوة ويقوى المعدة الحارة ويقطع النزف والإسهال المزمن، ويدمل القروح والجروح الطرية ويشد اللثة ويزيل الأورام والآثار طلاء بالعسل والنقرس بالكبريت والخدر والكزاز والمفاصل بالحرمل وبدهن الورد الصداع شربًا وطلاء ومع دهن اللوز يذهب عسر النفس عن رطوبة ويغتسل به فيذهب السعفة والجرب والكلف والنمش خصوصًا بالشيرج وصفرة البيض أكلاً.

---

٣٤ - خروع :

الخروع له فوائد عديدة اكتشفها الطب الشعبى الحديث وفي كتاب د (س . جارفيس) الطب الشعبى فوائد جمة منها :

- لإزالة الثآليل : تدلك ٢٠ مرة في الصباح ومثلها في المساء بزيت الخروع دلكًا جيدًا ليدخل الزيت داخلها .
- يدلك الثديان بزيت الخروع لإدرار الحليب منهما .
- في احمرار العين وتهيجها تنقط فيها نقطة من زيت الخروع .
- البواسير التى تبرز من الدبر إلى الخارج ، تطرى بدهنها بزيت الخروع حيث يمكن بعد ذلك إعادتها إلى الداخل .
- كل من يحمل قدميه أعباء شديدة عليه أن يدلكها في المساء قبل النوم بزيت الخروع ثم يلبس الجوارب وينام بها حتى الصباح وذلك مرتين في الأسبوع وبهذه الطريقة تزول آلام القدم ، ويطرى الجلد وزيت الخروع من أنجح الأدوية لإزالة التضخمات القرنية - الكالو - من أصابع القدم . اهـ نقلاً من التداوى بالأعشاب لعبد اللطيف عاشور .

٣٦ - الخربوب :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الخربوب نوعان شامي ويسمى القريط ونبطي ويسمى البطريون والشامي يخصب البدن وينفع من الفتق إذا أكل بذره ويدر البول وتدلك به الثآليل فيقطعها، ويفتح الشهوة ويسمن ويزيل السعال وإذا دق وطبخ وضمد به حلل الأورام ومنع بروز المقعدة وقطع النزف .

والنبطي : عصيره يحبس الدم حيث كان ويحبس الإسهال ويثبت الأسنان وقشره يقلعها ويسقط الثآليل وإذا عجن مع الحناء وخضب به الشعر طوله وشده وحسنه وإن خضب به البدن منع الإعياء وقوى العضلات .

والخربوب رديء للمعدة بطيء الغذاء ويصلحه الحلو .

٣٧ - خلال :

وهو جمع خلة وبذوره معروفة . . قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هذا النبات حار يابس يشد الأسنان ويطيب الفم وشرب مائه يقتل الدود ويمنع تولده ، وإذا جلست فيه المرأة أصلح الرحم وماؤه يحلل الأورام طلاء ويحبس العرق .

٣٨ - خس :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وهو على قسمين غليظ وسبط وكل منهما برى وبستاني يدفع تغيرات الهواء الوبائي والماء والسعال اليابس والعطش ويكسر سورة الدم إذا أكل بعد نحو الفصد

---

٣٨ - الخس :

الخس : غني بفيتامين (هـ) المضاد للعقم والخاص بالتناسل .

وفوائده في الطب الشعبي الحديث كثيرة وقد ذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوي بالأعشاب) بعضها مثل : الخس غني بالكالسيوم والفوسفور

والحميات المحرقة والخلفة والسهر المزمن مفردًا في الشباب ومع الصندل في الشيخوخة ويولد دمًا صالحًا ، ويفتح السدد ويدر ويفتت ويمنع الحرقة ولبنه ينفع من الأخلاط شربًا وبزره يصلح الأدمغة وأوجاع الصدر ودهنه يحلل الصلابات مطلقًا ويرطب جفاف الرأس وينفع من الصرع والماليخوليا عن يبس ويبطىء بالسكر ورماده يلحم القروح ويذهب القلاع أمراض الجلد وهو يضعف شهوة الباه ويقطع المنى ويولد رياحًا يصلحه الكمون والكرفس .

٣٩ - خيار :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وهو نوعان : طويل يسمى الشامي ، وقصير يسمى البلدى ، وأجود الخيار الطويل .

والحديد ، ويستعمل الخس مرطبًا ومسكنًا للألم ومنظفًا للدم ، ومهدئًا ومنومًا ، وملينًا ومقويًا للبصر والأعصاب ، ويفيد في حالات السعال الديكي والأرق العصبي ، وآلام الحيض والأمعاء ، ومعالجة مرض السكر .

- تستعمل الأوراق المطبوخة مع زيت الزيتون في عمل لبخات للدمامل والبثور .

- تستعمل عصارة الخس في علاج الدمامل والخراجات والبثور .

- مغلي الأوراق مضافًا إليه ماء الورد يستعمل في غسل العيون المتعبة والجفون المتورمة . اهـ .

٣٩ - خيار :

الخيار غني بفيتامين (أ) وقليل من فيتامين (ب) وهما موجودان في قشرة الخيار لذلك ينصح بتناوله بقشره .

وفي الطب الشعبي الحديث كما ذكر عبد اللطيف عاشور في (التداوي بالأعشاب) فوائد عديدة له منها :

وهو يطفيء اللهيب والعطش وغليان وكرب الصفراء ويسكن الصداع الحار ويفتح سدد الكبد ويدر البول ويفتت الحصى .

وإذا اعتصر ماؤه وشرب بسكر أسهل المحترقين واليابسين ويسكن الحميات وينفع من اليرقان .

ومتى غرس فيه القرنفل ثم نزع بعد ليلة وجعل في ماء العسل وشرب جود اللون وفتح السدد وحل الرياح الغليظة وسدد وأزال الخفقان .

وإن عصر وطلي بمائه الشعر منع القمل أن يتولد فيه ، ونعم البشرة .

ولبه ينفع الكلى وحرقان البول وإذا مزج بالبورق والعسل ولطخ به الورم حلله .

- يدر البول وينقى الدم ويذيب الحامض البولى ويسكن الصداع الحار ويفيد في حالات التسمم - المغص - والنقرس - وداء المفاصل .

- الخيار المفروم مع الحليب أو اللبن يسكن العطش في الحميات ويخفف الاضطرابات العصبية .

- ولما كان الخيار يحتوى على نسبة عالية من الكبريت الذى يحفظ جمال الجلد والشعر فإن عصير الخيار الطازج ينقى جلد الوجه ويكسبه نضارة ، وللحصول على بشرة ناعمة يغسل الوجه بماء الخيار المطبوخ بدون ملح .

- وإذا استعمل عصير الخيار في دهان الرأس قضى على الحشرات مثل القمل والصئبان .

- يفيد الخيار في إنقاص الوزن فكل ١٠٠ جرام منه يحتوى على ٢٠ وحدة حرارية .

وبذلك يمكن تناول كميات كبيرة منه أثناء التنظيم الغذائى فهو يملأ المعدة ويسد الجوع ، بدون سعرات حرارية مرتفعة . اهـ .

(حرف الدال)

٤٠ - دهن الورد :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

ألطف الأدهان البسيطة وأكثرها نفعًا ،وهو ينفع من الحكة والجرب والصداع والخراج والأورام الحارة ويشرب مع الترياق فيحمى عن القلب ويقاوم السموم ويقوى أى دواء خلط معه .

٤١ - دهن اللوز :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

ينفع من أمراض الصدر والعصب والحكة ويسعط به فيرطب الدماغ والمر ينفع من الربو وعسر النفس ومرضى الأرحام حقنًا وشربًا ويجلو الآثار ويقطر في الأذن مع شيء من الزباد فيمنع الدوى والطنين والصمم المزمن .

٤٢ - دهن السذاب :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

قد جربته في كل أفعاله ينفع من وجع الظهر والورك والمثانة والكلى والساقين ويدر ويحلل الرياح وأوجاع الأذن وينفع من الصرع والصداع دهنًا وشربًا وقطورًا وحقنا وصنعته لكل رطل ماء أوقية سذاب طرى وثلاث أوراق زيت أو شيرج وأنا أضيف إلى ذلك حب خردل ورشاد وعاقر قرحا من كل درهم .

---

(٤٠) الدهن بصفه عامة له فوائد عديدة ذكرها ابن القيم في الطب النبوى قال :

الدهن يسد مسام البدن ويمنع ما يتحلل منه ، وإذا استعمل بعد الاغتسال بالماء الحار حسن البدن ورطبه وإن دهن به الشعر حسنه وطوله ونفع من الحصبة ودفع أكثر الآفات عنه .

ثم قال : وأنفع الأدهان : الزيت ، ثم السمن ، ثم الشيرج .

(حرف الذال)

٤٣ - ذافنباس :

قال داود الأنطاكي في التذكرة : ويقال له مازره وهو نبات عريض الأوراق أبيض الزهر وهو حاد لاذع يكثر بلبنان والمغرب وهو محلل مقطع يخرج الكيموسات اللزجة والثآليل ويقطع الآثار كالوشم وجل الأطباء لا يجيز استعماله لأنه مقطع محرق ويصلحه النشا والكثيرا .

(حرف الراء)

٤٤ - رجل الغراب :

قال داود الأنطاكي في التذكرة : إذا سحقت ابيضت وفي طعمها حلاوة كالجزر وهو يقطع الإسهال وإن تقادم ويسكن الرياح ويفتت الحصى ويفتح السدد وإن أكل مطبوخًا من وجع الظهر والجنب والورك وإن غلى بالزيت كان دهنًا عظيمًا لأوجاع المفاصل .

٤٥ - رطب :

قال داود الأنطاكي في التذكرة : وأجوده الأصفر الكثير اللحم الرقيق القشر الصغير النواة يحرق البلغم ويذيبه ويقطع البرد ويسمن سمنًا عظيمًا باللوز إذا لوزم ويصلح الهزال العارض في الكلى وبرد الظهر ويحرك الشهوة وهو يولد السدد والفضول الغليظة ويضعف الكبد والللثة وتصلحه الحوامض والخيار .

---

٤٥ - رطب :

قال ابن القيم في الطب النبوى عن الرطب : (إنه يقوى المعدة الباردة ويوافقها ويزيد في الباه ويخصب البدن ويوافق أصحاب الأمزجة الباردة ويغذو غذاءً كثيرًا وهو من أعظم الفاكهة موافقة لأهل المدينة وغيرها من البلاد التى هو فاكهتهم فيها وأنفعها للبدن ، وإن كان من لم يعتده يسرع التعفن في جسده ، ويتولد عنه دم ليس بمحمود ويحدث في إكثاره منه صداع وسوداء ويؤذى أسنانه وإصلاحه بالسكنجبين ونحوه) اهـ . وراجع ما ذكرناه عن التمر رقم (١٣) .

٤٦ – رمان :

قال داود الأنطاكى في التذكرة : وهو برى وبستانى والرمان كله جلاء مقطع يغسل الرطوبات وخمل المعدة ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويحمر الألوان وحبه قابض مسدد ردىء ماؤه إذا غلظ في الشمس أو بالطبخ أحد البصر كحلاً ونفع من الدمعة والسبل والجرب وإذا طبخ قشره قطع الإسهال المزمن والدم شربًا وألحم القروح والجراح والسحج طلاء وشربًا .

---

٤٦ – رمان :

قال تعالى : ﴿ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾ [الرحمن : ٦٨] .

وقد ذكر ابن القيم في الطب فوائد جليلة للرمان فقال : (حار رطب جيد للمعدة ، مقوٍ لها بما فيه من قبض لطيف نافع للحلق والصدر والرئة جيد للسعال وماؤه ملين للبطن ، يغذو البدن غذاءً فاضلاً يسيرًا ، سريع التحلل لرقته ولطافته ويولد حرارة يسيرة في المعدة وريحًا ولذلك يعين على الباه ولا يصلح للمحمومين وله خاصية عجيبة إذا أكل بالخبز يمنعه من الفساد في المعدة . ثم قال : وحامضه يابس قابض لطيف ينفع المعدة الملتهبة ويُدر البول أكثر من غيره من الرمان ويسكن الصفراء ويقطع الإسهال ويمنع القيء ويلطف الفضول ، ويطفىء حرارة الكبد ويقوى الأعضاء . ثم ذكر رحمه الله : إذا استخرج ماؤه بشحمه وطبخ بيسير من العسل حتى يصير كالمرهم واكتحل به قطع الصفرة من العين ونقاها منَ الرطوبات الغليظة ، وإذا لطخ على اللثة نفع من الأكلة العارضة لها) اهـ .

ومن فوائد الرمان في الطب الشعبى الحديث ذكرها عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) وها هى بعضها : وصف الرمان بأنه مقو للقلب قابض طارد للدودة الشريطية مفيد للدوسنتاريا ، يكافح الأورام في الغشاء المخاطى إذا قطر في الأنف مصحوبًا بالعسل . وإذا شرب عصيره مع الماء والسكر أو الماء والعسل كان مسهلاً خفيفًا . يشفى من عسر الهضم وأكله مع المواد الدسمة يساعد على هضمها . وقشر جذور الرمان إذا غلى بنسبة (٥٠ – ٦٠) جرامًا في لتر ماء لمدة ربع ساعة وشرب من المغلي كوب في كل صباح أسقط الدودة الوحيدة . اهـ .

٤٧ - ريحان :

قال داود الأنطاكى في التذكرة : اسم لأنواع كثيرة إذا استنشق حلل ما في الدماغ من الرطوبات الفاسدة والأخلاط التى في الصدر وإن ضمد به الصداع الحار سكنه وحلل الورم وإن شرب ماؤه فتح السدد وأزال اليرقان وحبس الدم حيث كان والإكثار منه يحرق الدم ويصلحه السكنجبين .

---

٤٧ - ريحان :

الريحان نبت طيب الرائحة وذكره الله في كتابه الكريم في قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ ﴾ [الواقعة : ٨٨ - ٨٩] . وقوله تعالى : ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾ [الرحمن : ١٢] . وفي السنة جاء في صحيح مسلم أن النبى ﷺ قال : « من عرض عليه ريحان فلا يرده فإنه خفيف المحمل طيب الرائحة » .

قال ابن القيم في الطب النبوى : (الريحان كل نبت طيب الريح فأهل الغرب يخصونه بالآس ، وهو الذى يعرفه العرب من الريحان ، وأهل العراق والشام يخصونه بالحبق . ثم قال وأما الآس فهو يجفف تجفيفًا قويًا، وهو قاطع للإسهال الصفراوى، دافع للبخار الحار الرطب إذا شُمَّ مفرح للقلب تفريحًا شديدًا وشمه مانع للوباء ، ويبرىء الأورام الحادثة في الحالبين إذا وضع عليها، وإذا دق ورقه وهو غض وضرب بالخل ووضع على الرأس قطع الرعاف وإذا سحق ورقه اليابس وذر على القروح ذوات الرطوبة نفعها وينفع داء الداحس، وإذا ذُرَّ على البثور والقروح التى في اليدين والرجلين نفعها. وإذا دلك به البدن قطع العرق ونشف الرطوبات الفضلية وأذهب نتن الإبط وإذا صُبَّ على كسور العظام التى لم تلتحم نفعها ويجلو قشور الرأس وقروحه الرطبة وبثوره ويُمسكُ الشعر المتساقط ويُسوده. وحبه نافع من نفث الدم العارض في الصدر والرئة وليس بضار للصدر ولا الرئة لجلاوته ، وخاصيته النفع من استطلاق البطن مع السعال وهو مدر للبول نافع من لذع المثانة ولسع العقارب) اهـ .

وذكر عبد اللطيف عاشور في (التداوى بالأعشاب) بعض فوائده في الطب الشعبى الحديث وهذه بعضها : مقوٍ للأعصاب إذا أصابها الوهن ، طارد للأرق نافع في علاج آلام الحيض كما أنه مدر لحليب المرضع شاف للقلاع . اهـ.

(حرف الزاي)

٤٨ - الزبيب :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

يغلى الزبيب حتى يذهب النسف فيرفع وينزل فيه العنب بأسرع ما يكون ويترك في الشمس من سبعة أيام إلى عشرة ويرفع. والزبيب بأسره حار رطب يغذى غذاء جيداً ويولد خلطاً صالحاً والكبد يحبه طبعاً وهو يسمن كثيراً إذا أكل بالصعتر ويحمر اللون ويزيل اليرقان وإن أخذ فوق الأدوية قوى فعلها وإن طبخ مع الأنيسون حتى يتهرى وشرب ماؤه بدهن اللوز سكن السعال ، وإن درس بالزعفران وصفرة البيض والعصفر فتح كل ما عجز عنه من الصلابات وأغنى عن الحديد ، وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وقيل الشحم منه يحرق الدم ويورث السدد ويصلحه اللوز .

---

٤٨ - الزبيب :

قال ابن القيم في الطب عن الزبيب :

(إذا أكل لحمه وافق قصبة الرئة ونفع من السعال ووجع الكلى والمثانة ويقوى المعدة ويلين البطن . وهو يغذى غذاءً صالحاً ولا يسدد كما يفعل التمر وإذا أكل منه بعجمه كان أكثر نفعاً للمعدة والكبد والطحال ، وإذا لصق لحمه على الأظافر المتحركة أسرع قلعها والحلو منه وما لا عجم له نافع لأصحاب الرطوبات والبلغم وهو يخصب الكبد وينفعها بخاصيته) اهـ .

وذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه فوائده فى الطب الشعبى فقال :

- وصف الزبيب بأنه يفيد في النزلات واحتراق الصدر والمعدة والأمعاء وهو يدخل في أكثر المشروبات والمغليات الصدرية والملطفة .

- ويطبخ بالماء ويُحلى بالسكر ويستعمل لعلاج وتلطيف السعال وإخراج البلغم وتنظيم التنفس وتقطير البول ويعتبر هذا المشروب من المرخيات الخفيفة للصلابات البدنية . اهـ .

٤٩ - زنجبيل :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

وهو نبت له أوراق عراض يفرش على الأرض وأغصان دقيقة بلا ظهر ولا بزر ، والزنجبيل قليل الإقامة تسقط قوته بعد سنتين بالتسويس والتآكل لفرط رطوبته ويحفظه من ذلك الفلفل . وهو يستأصل البلغم واللزوجات والرطوبات الفاسدة المتولدة في المعدة على نحو البطيخ بخاصية فيه ويحل الرياح ويرد الأحشاء واليرقان وتقطير البول ويدر الفضلات ويهيج الباه جدًا ويقاوم السموم ، وإن مضغ مع الكندر والمصطكى وثمودى عليه نقى فضول الرأس وآلاته والقصبة ومع الثريد يسهل ما في الوركين والساقين والظهر والمفاصل من الخام واللزج وهو ملين جلاء وإذا اكتحل به قلع البياض وإن أكل مع السمك منع العطش وأصلح الخلط وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته إلى درهمين .

---

٤٩ - زنجبيل :

ذكر الله تعالى الزنجبيل في كتابه الكريم فقال جل شأنه : ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً ﴾ [الإنسان : ١٧] .

وقال ابن القيم في الطب : (الزنجبيل مسخن معين على هضم الطعام ملين للبطن ، نافع من سدد الكبد العارضة عن البرد والرطوبة ومن ظلمة البصر الحادثة عن الرطوبة أكلاً واكتحالاً معين على الجماع وهو محلل للرياح الغليظة الحادثة في الأمعاء والمعدة) اهـ .

- وفي الطب الشعبى الحديث ذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه التداوى بالأعشاب : (أثبتت التحاليل الحديثة أن جذور الزنجبيل تحتوى على أصماغ وراتنجات دهنية ونشاء وزيت طيار يعطيه الرائحة العطرية المميزة وراتنج زيتى غير طيار هو (الجنجرين) الذى يعطيه الطعم اللاذع ، ويستعمل الزنجبيل لتوسيع الأوعية الدموية وزيادة العرق ، والشعور بالدفء وتلطيف الحرارة ويستخدم كالتوابل في تجهيز الأطعمة ومنحها الطعم المميز ويعتبر ماؤه من الأدوية الجيدة للعين . اهـ .

٥٠ - زيتون :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

إن مضغ ورقه أذهب فساد اللثـة والقلاع وأورام الحلق وإن دق وضمد به أو بعصـارته منع الجمـرة والنملة والقـروح والأورام وختم الجراح وقطع الـدم حيث كان. وإن ضـمدت به السرة قطع الإسـهال ورماده بماء ثمـرته والعسل يذهب داء الثـعلب والحيـة والسـعفـة وإن دقت الأوراق والأطراف الغـضـة ووضعت فـوق العرقـوب جذب ما في عـرق النسا وأبرأه وإن طبخ بالشـراب حتى يتـهرى سكن النقرس والمفاصل طـلاء أو بماء الحصرم حتى يصيـر كالمرهم قلع الأسنان طلاء بلا آلة وعصارته إذا حقن بها أذهبت قروح المعدة .

وإن طبـخت أجـزاؤه كلهـا بماء الكراث والصـبر حـتى تمتـزج كـانت دواء لأمراض المقـعدة خصـوصًا الباسور والاسـترخاء وصـمغه أجـود من الكندر يحد الدهن ويلصق الجـرح ويصلـح الأسنان المتـآكلة ويقطع السـعـال المزمن والخـراج البلغمى كيف استعمل .

---

٥٠ - زيتون :

جاء ذكر الزيتون في كتاب الله تعالى في سورة النحل قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ * يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ١٠-١١].

وعن فوائد الزيتون في الطب الحديث ذكر عبد اللطيف عاشور ما مختصره:

زيت الزيتون ملطف ملين مدر للصفراء مـفتت للحصى مفيد لمرضى السكر ولهذا يُشـرب ملعقـتان من الزيت مـرة في الصبـاح وأخرى في المساء قـبل النوم ويمكن إضافة عـصير الليمون إليـه . ويستخدم في علاج فـقر الدم والكساح عند الأطفال بفرك الجسم بزيت الزيتون . لعلاج الرومـاتيزم والتهاب الأعصاب والتواء المفاصل : يُصنع مرهم من رأس الثوم يُبشر في ٢٠٠ جرام من زيت الزيتون وبعد نقعه يومين أو ثلاثة ، يُفرك به مكان الألم عدة مرات .

٥١ - زعفران :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

وهو يفرح القلب ويقوى الحواس ويهيج شهوة الباه فيمن أيس منه ولو شمًا ويذهب الخفقان في الشراب ويسرع بالكسر وفي دهن اللوز المر يسكن أوجاع الأذن قطورًا وفي الأكحال يحد البصر ويذهب الغشاوة والقروح والجرب والسلاق ولو قطورًا بلبن الأتن أو النساء .

وهو يسكن ألم السموم وبالعسل يفتت الحصى ويحلل ويدر الفضلات ولا يجوز مزجه بزيت ولا طلخ فيضعف ومع الفربيون يسكن النقرس وأوجاع المفاصل والظهر .

ومثقال منه بقليل ماء الورد والسكر يسرع بالولادة ، وهو يصدع ويملأ الدماغ بالبخار ويضعف الشهوة للغذاء ويصلحه السكنجبين ويضر الرئة ويصلحه الأنيسون .

---

٥١ - زعفران :

قال ابن البيطار عن الزعفران : إن له خاصية شديدة في تقوية جوهر الروح حتى أنه ربما قتل من شدة التفريح بما يحدث ، وهو يهضم ، ويجلو البصر إن اكتحل به مع لبن المرأة ويفتح سدد الكبد ويملأ الدماغ ، وإذا تعسرت ولادة امرأة وشربت منه درهمين سهلت ولادتها وولدت في الحال ، وإذا جعل في الخمر وصل السكر بشاربه إلى ما يشبه الجنون من شدة الطرب .

وفي الطب الحديث ذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه التداوى بالأعشاب طرفًا من فوائده منها :

أن أزهاره تحتوى على مادة مقوية للأعصاب ، منشطة ومنبهة ، ومدرة للطمث . اهـ .

(حرف السين)

٥٢ - سدر :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو شجر معروف ينبت في الجبال والرمل ويقيم نحو مائة عام إذا غلى وشرب قتل الديدان وفتح السدد وأزال الرياح الغليظة ونشارة خشبه تزيل الطحال والاستسقاء وقروح الأحشاء ، وسحيق ورقه يلحم الجراح ذرورًا ويقلع الأوساخ وينقى البشرة وينعمها ويشد الشعر . ومن خواصه : أنه يطرد الهوام ويشد العصب ويمنع الميت من البلاء ومن ثم تغسل به الأموات وثمره هو النبق إذا اعتصر الحلو النضيج اللحم منه وشرب بالسكر أزال اللهيب والعطش وقمع الصفراء .

وإن طبخ حتى يغلظ ولطخ على من به رخاوة والطفل الذى أبطأ نهوضه اشتد سريعًا وهو ضار بالمبرودين وتصلحه المصطكى والزنجبيل .

٥٣ - سذاب :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

وهو برى وبستانى وهو نبت مر الطعم حاد وصمغه شديد الحدة من شمه مات بالرعاف والبرى أحد وأقوى ، ينفع من الصرع وأنواع الجنون كيف استعمل درهم منه كل يوم يبرىء من الفالج واللقوة ، وثلاث أواق مع أوقيتين عسلاً تذهب الفواق في ثلاثة ويحلل المغص والقولنج والرياح الغليظة واليرقان والطحال وعسر البول ويخرج الديدان والحصى ويشفى أمراض الرحم كلها والمقعدة والصدر شربًا واحتمالاً وإن طلى بالعسل والنطرون والشب جلا الثآليل والقوابى والبرص والسعفة وداء الثعلب وحلل الأورام حيث كانت وإذا طبخ في الزيت فتح الصمم وأذهب الدوى والطين قطورًا والصداع سعوطًا وأوجاع الظهر والمفاصل والنقرس ونحوها طلاء ومع العسل وماء الرازيانج يحد البصر ويقلع البياض ويمنع الماء كحلاً ويقاوم السموم شربًا وطلاء ويسقط الأجنة فرزجة ، ويقطع الرائحة الكريهة وهو يصدع ويحرق المنى وإدمانه يضعف النظر ويصلحه السكنجبين ، والأنيسون وشربته إلى ثلاثة مثاقيل .

٥٤ - سفرجل :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو قدر شجر التفاح إلا أنه أعرض ورقًا وأغلظ وثمره يكون في حجم الرمان وهو قسمان حلو معتدل رطب وحامض يابس ، وهو يذهب الوسواس والكسل وسقوط الشهوة والخفقان وضعف الكبد واليرقان ، ومطلق الأبخرة والصداع العتيق والنزلات كلها كيف استعمل ولو شمًا وضمادًا .

ويحبس الدم والإسهال بعد اليأس خصوصًا إذا أضيف إليه زهره وشوى ، وأكله على الجوع قابض وعلى الشبع مسهل لشدة عصره المعدة وإن ضمدت به الأورام حللها ويسكن اللهيب والعطش والسكر وحرقة البول ويدر ويطيب رائحة العرق ويحبس الفضول عن الأعضاء الضعيفة وإن قطرت عصارته في الإحليل أو

---

٥٤ - سفرجل :

السفرجل ذكره ابن القيم في الطب النبوى فقال :

جيد للمعدة والحلو منه أقل برودة ويبسًا وأمثل إلى الاعتدال والحامض أشد قبضًا ويبسًا وبرودة ، وكله يسكن العطش والقيء ويدر البول ويعقل الطبع ، وينفع من قرحة الأمعاء ، ونفث الدم والهيضة وينفع من الغثيان .

وهو قبل الطعام يقبض وبعده يلين الطبع ويسرع بانحدار الثفل ، والإكثار منه مضر بالعصب ، مولد للقولنج ويطفىء المرة الصفراء المتولدة في المعدة .. ثم قال: وأجود ما أكل مشويًا أو مطبوخًا بالعسل وحبه ينفع من خشونة الحلق وقصبة الرئة وكثير من الأمراض ، ودهنه يمنع العرق ، ويقوى المعدة ، والمربى منه يقوي المعدة والكبد ويشد القلب ويطيب النفس اهـ .

- وعن فوائد السفرجل في الطب الشعبى الحديث قال عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) :

- السفرجل غنى بفيتامينات (أ) ، (ب) كما أنه غنى بعناصر الكبريت والفوسفور والكالسيوم والصوديوم والبوتاسيوم .

لعلاج الإسهال الحاد : يغلى مقدار ٢٥٠ جرامًا من الماء مضافًا إليه كمية

حملت فرزجة أزالت القروح والأوجاع ، وزهره وورقه يحبسان النفث والنزف والإسهال والأوجاع شربًا واحتمالاً وطلاء ولبه المعروف بلعابه إذا وضع في الفم أذهب القلاع وقروح اللثة واللسان والسعال والخشونة ومع عصارته يذهب الانتصاب والربو وهو يضر العصب ويولد القولنج والإكثار منه يخرج الطعام قبل هضمه وزغبه الموجود عليه يقطع الصوت ويفسد الحلق ويصلحه العسل وقيل يمنعه القولنج المقل الرطب وحد ما يؤخذ منه عشرون درهمًا ومن عصارته ثلاثون .

٥٥ - سلق :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

أجوده ورقه وأردؤه أصوله وهو مركب القوى من برد ورطوبة غليظة بورقية وحرارة في الأغلب ، وأكثر ما فيه منفعة عصارته تحل اللقوة سعوطًا بمرارة

من الأرز ثم تضاف ملعقة من مسحوق السفرجل إلى هذا المغلى حتى ينضج ويعطى للمصاب بالإسهال .

للربو والسعال الديكى: يُحضر مقدار ملعقة كبيرة من بذور السفرجل وملعقة كبيرة من سكر النبات مع قليل من كنافة البحر ، تسحق جميعًا وتغلى في كوب ونصف من الماء، ثم تترك حتى تبرد ويؤخذ منها ثلاث مرات في اليوم لمدة عشرة أيام وللأطفال مقدار فنجان قهوة في الصباح وآخر في المساء . -

- لعلاج عسر الهضم والتهاب الأمعاء تقطع سفرجلة غير مقشرة إلى شرائح رقيقة وتغلى في لتر ماء حتى يبقى نصفه ثم يضاف إلى المغلى مقدار ٥٠ جرامًا من السكر ويشرب .

- لإزالة قشر الرأس : تنقع بذور السفرجل في الماء ويُمشط بها الشعر لمدة اثنى عشر يومًا . اهـ .

٥٥ - سلق :

قال ابن القيم في الطب النبوى: وفي الأسود منه قبض من داء الثعلب والكلف ، والحزاز ، والثآليل إذا طُلى بمائه ، ويقتل القمل ويُطلى به القوباء مع العسل ، ويفتح سدد الكبد والطحال وأسوده يعقل البطن ولا سيما مع العدس

الكركى والصداع والشقيقة وحمرة العين ، وتفتح السدد وتزيل الطحال وأوجاع الكلى والمثانة وأمراض المقعدة شربًا والبهق والبرص والثآليل وداء الثعلب والسعفة والنقرس والمفاصل طلاء بالعسل في البارد ، ودهن اللوز في الحار ، ويقتل القمل ويلين الأورام ويحسن الشعر مع الحناء .

٥٦ - سلت :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو نوع من الشعير ينبت في العراق ينزع من قشره كالحنطة ويخبز وهو يولد خلطًا جيدًا ويملأ العروق الخلية ويصلح الكلى ويزيل الحرقان وأجود ما يؤكل مطبوخًا باللبن فإنه يسمن تسمينًا عظيمًا ويولد شحمًا على الكليتين وإن ضمد به حلل الأورام حيث كانت والطحال وأزال الكلف والنمش وماء قشره يحمر اللون جدًا إذا غسل به البدن وهو يضر المعدة ويصلحه الرازيانج .

وهما رديئان والأبيض يلين مع العدس ويحقن بمائه للإسهال وهو يحرق الدم ويصلحه الخل والخردل والإكثار منه يولد القبض والنفخ .

٠ - والسلق في الطب الشعبى الحديث له فوائد عظيمة ذكر عبد اللطيف عاشور بعضها فقال بتصرف يسير : يحتوى السلق على فيتامينات (أ) ، (ج) كما أنه غنى بالحديد والكالسيوم ويوصف للمصابين بفقر الدم وذلك بطبخه مع اللحم المفروم مرتين في الأسبوع .

- ولعلاج التهاب المسالك البولية يستعمل مغلى (٢٥ - ٥٠) جرامًا من السلق في لتر ماء كشراب وهو يعالج أيضًا حالات الإمساك والبواسير والأمراض الجلدية .

وكمادات يفيد هذا المغلى لتخفيف آلام البواسير وعلاج القروح والحروق والخراجات والأورام .

- ولعلاج كسل الكبد: يغلى١٥جرامًا من السلق في لتر ماء ويشرب. اهـ.

٥٧ - سمسم :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو نبت فوق ذراع يقلع حطبه كل سنة وهو يخصب البدن ويلينه ويفتح السدد ويصلح الصوت ويزيل الخشونة والسوداء والاحتراق وهو يحلل الأورام ويزيل الآثار السود والوشم الأخضر ونهش الأفاعى أكلاً وضماداً وإن غسل به البدن نعمه وأزال الدرن وطول الشعر وسوده وكذا أوراقه وماؤه يدر الحيض ويسقط الجنين وهو ثقيل عسر الهضم يرخى الأعضاء ويورث الصداع ويصلحه العسل وأن يقلى وقدر ما يستعمل منه خمسة دراهم .

٥٨ - سنبل :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

يدرك في الخريف وتبقى قوته ثلاث سنين ،وهو في تجفيف القروح السائلة وقطع الرطوبات وإذا استعمل مع الإفستين والصندل لم يشعر صاحبه بشبع من شدة تقويته المعدة ويظهر اللون ويفتح السدد ويزيل اليرقان والإحساد وبرد المعدة والكبد ويسقط البواسير ويفتت الحصى ويدر الفضلات شربًا وإذا طلى قطع العرق وطيب رائحة البدن ويزيل الصنان والرائحة الكريهة حيث كان خصوصًا بالخل وإذا سقى ماء الكزبرة واكتحل به أزال حمرة العين وأنبت الشعر في الأجفان وأحد البصر ، وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم .

---

٥٧ - سمسم :

السمسم في الطب الشعبى الحديث يستعمل بديلاً عن زيت الزيتون فهو عديم اللون حلو المذاق طيب الطعم ويوصف زيت السمسم بأنه سهل الهضم يحفظ الشرايين من التصلب ويؤخذ منه ملعقة كبيرة كملين وإذا أخذ أكثر كان مسهلاً .

- ويستعمل زيت السمسم لصنع مراهم لعلاج التهابات الجلد والجروح والحروق. اهـ . نقلاً عن التداوى بالأعشاب لعبد اللطيف عاشور بتصرف يسير.

٥٩ - سماق :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو شجر يقارب الرمان طولاً وورقه لطيف اللمس طويل ، قشر حبته تقمع الصفراء وتزيل الغثيان وكذا الرطوبات السائلة واللهيب ونفث الدم والنزيف والذرب والإسهال المزمن كيف استعمل ،وإن جرش مع الكمون واستعمل بالماء عليه قطع القيء والغثيان ،وإن نقع في الماء واكتحل به قطع الدمعة والسلاق والجرب والحكة وحبس الجدرى عن العين وإن طبخت سائر أجزائه حتى تصير كالعسل كان دواء مجربًا لتحليل الأورام وردع النملة والقروح الساعية ونزيف الأرحام وسيلان الأذن وفساد اللثة والآثار السود والداحس ضمادًا وفزرجة وغراغر ومتى طحن مع الكسفرة والملح والكمون كان سفوفًا مقويًا للمعدة فاتحًا للشهوة وإذا غسل به قطع الأعراق وشد الأعضاء ومنع انصباب المواد والإعياء .

٦٠ - سنا :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

السنا نبت ربيعى كأنه الحناء إلا أن عوده أدق منها وله زهر إلى الزرقة داخلها حب مفرطح ، وهو يسهل الأخلاط الثلاثة ويستخرج اللزوجات من أقاصى البدن وينقى الدماغ من الصداع العتيق والشقيقة وأوجاع الجنبين والوركين خصوصًا المطبوخ في أربع أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه ، ويذهب البواسير وأوجاع الظهر ، وإن طبخ بالخل حتى يتقوم أزال الحكة والجرب والكلف والنمش وأدمل القروح العتيقة ومنع سقوط الشعر وطوله وسوده طلاء وهو يكرب ويمغص ويجلب الغثيان ويصلحه تنقيته من عوده وفركه بالأدهان وجعل الأنيسون والهندى معه وشربته إلى ثلاث مركبًا وضعفها مفردًا وإلى عشرة مطبوخًا .

---

٦٠ - سنا :

والسنا قال عنه ابن البيطار : إنه يخلط بالحناء فيسود الشعر وكان يستعمل مسهلاً في حالات النقرس وعرق النسا ووجع المفاصل والشربة من مطبوخه إلى سبعة دراهم .

(حرف الشين)

٦١ - شبت :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

ينفع في كل مرض بلغمى كالفالج واللقوة والفواق وضعف المعدة والكبد والطحال والربو والحصى ويدر الفضلات لا سيما الطمث واللبن ويفتح السدد ويزيل القولنج والمغص واليرقان ويهضم ويمنع فساد الأطعمة شربًا والسموم القتالة بالعسل، وزيته المطبوخ فيه يحل الإعياء وكل وجع بارد كالخدر والفالج ، وهو يظلم البصر ويحرق الماء ويغثى ويصلحه ماء الحصرم أو الليمون والعسل .

٦٢ - شعير :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

استعماله في الصيف والربيع يسكن غليان الدم والتهاب الصفراء والعطش ولكنه يهزل ويسمن الخيل خاصه ودقيقه قوى التحليل للأورام ضمادًا ويفجر

---

٦١ - شبت :

الشبت من الخضروات الشائعة ويؤكل طازجًا وفي الطب الشعبى الحديث قال عبد اللطيف عاشور في كتابه : (التداوى بالأعشاب): عرف الشبت أنه مقو للمعدة والقلب صارف للغازات مُهدىء للنوم ينفع من الفواق المزمن والمستعصى - تشنج الحجاب الحاجز - وهذه فائدة كبرى كثيرًا ما يعجز عنها العلاج الطبى.اهـ.

٦٢ - شعير :

الشعير وفيه حديث رواه ابن ماجه والترمذى بإسناد حسن عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أحدًا من أهله الوعك ، أمر بالحساء من الشعير ، فصنع ثم أمرهم فحسوا منه ثم يقول (إنه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو فؤاد السقيم كما تسرو إحداكُنَّ الوسخ بالماء عن وجهها) - ومعنى يرتوه: يشده ويقويه ، ويسرو : يكشف ويزيل .

الدبيلات ويلين الصلابات ، ومع السفرجل الحار بالخل يذهب الحكة والجرب ، وبماء البنج يزيل الصداع وأورام العين والنزلات وسويقه يغذى ويقطع الالتهاب والحمى المعطشة وطبيخه مع العناب والتين والسبتان يحل السعال وأوجاع الصدر وهو بالغ في النفع من الاحتراق والحكة شربًا وطلاء والحميات والعطش كذلك وهو يضر المثانة ويصلحه الأنيسون والأدهان .

وقال ابن القيم في الطب النبوى: وقد تقدم أن هذا هو ماء الشعير المغلى ، وهو أكثر غذاء من سويقه وهو نافع للسعال وخشونة الحلق صالح لقمع حدة الفضول مدر للبول جلاء لما في المعدة قاطع للعطش ،مطفىء للحرارة ، وفيه قوة يجلو بها ويلطف ويحلل. وصنعته: أن يؤخذ من الشعير الجيد المرضوض مقدار، ومن الماء الصافى العذب خمسة أمثاله ، ويُلقى في قدر نظيف ويطبخ بنار معتدلة إلى أن يبقى منه خمساه ويُصفى ويستعمل منه مقدار الحاجة مُحلى . اهـ .

- وفي الطب الشعبى الحديث ذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه التداوى بالأعشاب: أن الشعير يحتوى على البروتين والنشا وأملاح معدنية كالحديد والفوسفور والكالسيوم والبوتاسيوم ، وهو غنى بالهوردينين والمالتين وغيرهما .

- ومن خصائصه أنه ملين ، مقوٍ عام وللأعصاب بوجه خاص مجدد للقوى ، منشط للكبد ، مخفض لضغط الدم ،نافع من الإسهال .

- ويوصف في علاج أمراض الصدر كالسل والضعف العام وبطء النمو عند الأطفال ، وضعف المعدة والأمعاء والكبد ، والتهاب المثانة والكلى .

- ويستعمل مغلى الشعير (٣٠ - ٥٠ جرامًا) في لتر ماء ويغلى لمدة ٣٠ دقيقة ثم يصفى ويؤخذ شرابًا مغذيًا ومرطبًا ومليناً .

- ويستخدم مغلى نخالة الشعير في غسل الجروح المتقيحة .

- ويستعمل الهوردينين (Hordenine) المستخرج من الشعير حقنًا تحت الجلد أو شرابًا في علاج الإسهال والدوسنتاريا والتهاب الأمعاء .

- ويستعمل كمادات من طحين الشعير في حالات الالتهابات الجلدية اهـ .

٦٣ - شلجم :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو اللفت وهو نبت برى وبستانى وأجوده المستدير الطرى الكبار وهو يدر الفضلات كلها خصوصًا البول ويفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان والحصى وأوجاع الظهر ويحد البصر جدًا وينفع من السعال ، وبزره يهيج الباه ويفتت الحصى ، وعروق اللفت إذا هرست وجعلت على الورم حللته وهو يولد الرياح ويصدع المحرور ويصلحه السكنجبين .

٦٤ - شونيز (الحبة السوداء) :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو الحبة السوداء وقد أخبر صاحب الشرع ﷺ إنه دواء لكل داء إلا السام يعنى الموت وهو يقطع شأفة البلغم والقولنج والرياح الغليظة وأوجاع الصدر والسعال وقذف المدة وضيق النفس والانتصاب وفساد الأطعمة والاستسقاء واليرقان

---

٦٤ - شونيز (الحبة السوداء) :

الشونيز أو الحبة السوداء أو حبة البركة : له فوائد جمة حتى أن النبى ﷺ أوصى بها أمته كما جاء في الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنهِ قال ﷺ : « عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام» والسام: الموت .

وقال ابن القيم في الطب النبوى : الشونيز (حبة البركة) مذهب للنفخ ، مخرج لحب القرع نافع من البرص وحمى الربع ، والبلغمية ، مفتح للسدد ، ومحلل للرياح ، مجفف لبلة المعدة ورطوبتها وإن دُق وعُجن بالعسل ، وشرب بالماء الحار أذاب الحصاة التى تكون في الكليتين والمثانة . ويدر البول والحيض واللبن إذا أديم شربه أيامًا ،وإن سخن بالخل وطلى على البطن قتل حب القرع فإن عجن بماء الحنظل الرطب أو المطبوخ كان فعله في إخراج الدود أقوى .

ويجلو ويقطع ويحلل ويشفى من الزكام البارد إذا دُق وصبر في خرقة واشتم دائمًا أذهبه .

والطحال واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر اللون ويصفيه ، ومع النانخواه والقزاز المحرق يفتت الحصى ويدر البول ورماده يقطع البواسير شربًا وطلاء ، وبخوره ينقى الرأس من سائر الصداع والأوجاع والشقيقة والزكام والعطاس وإن طبخ مقلوه بالزيت وقطر في الأذن شفى من الصمم خصوصًا مع دهن الحبة الخضراء أو في الأنف شفى الزكام .

وإذا طبخ بخل ، وتمضمض به نفع من وجع الأسنان عن برد ، وإذا ضمد به مع الخل قلع البثور والجرب المتقرح ، وحلل الأورام البلغمية المزمنة ، والأورام الصلبة وينفع من لسعة الرتيلاء وإن سحق ناعمًا وخلط بدهن الحبة الخضراء وقطر منه في الأذن ثلاث قطرات نفع من البرد العارض فيها والريح والسدد .

- وإذا أحرق وخلط بشمع مذاب بدهن السوسن ، أو دهن الحناء وطُلي به القروح الخارجة من الساقين بعد غسلها بالخل نفعها وأزال القروح .

وإذا سحق بخل ، وطُلى به البرص والبهق الأسود ، والحزاز الغليظ ، نفعها ، وإذا سُحق ناعمًا واستفَّ به كل يوم درهمين بماء بارد من عضة الكلب قبل أن يفرغ من الماء نفعه نفعًا بليغًا وأمن على نفسه من الهلاك . اهـ .

وفي الطب الشعبى الحديث قال صاحب كتاب (التداوى بالأعشاب) :

تستعمل الحبة السوداء كالتوابل في تجهيز بعض أنواع الأطعمة ، كما أنها تستخدم في صناعة (المفتقة لراغبى السمنة . . .) ويستخرج من البذور زيت يوضع منه بعض نقط على القهوة كمهدىء للأعصاب ، ويفيد السعال العصبى والنزلات الصدرية وينبه الهضم ، ويدر اللعاب والبول والطمث ويطرد الرياح والنفخ .

- لمنع الغازات : يحمص ١٠٠ جرام من حبة البركة وتسحق مع ٧٥ جرامًا من سكر النبات ، ويُسف صباحًا ومساءً نصف ملعقة صغيرة ويؤخذ معها الماء ليسهل ابتلاعها . اهـ .

(حرف الصاد)

٦٥ - صنوبر :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

شجـرته عظيمة وأجـود الصنوبر الحديث الأبيض الرزين وهـو يزيل الفالج واللقوة والرعشة والخـدر والكزاز واليرقان والاستسقاء وحـبس الفضلات وضعف الكلى والمثانة ومع البلوط سيلان الرطوبات والحصى وضعف البواسير والمفاصل إذا كانت من برد ويهيج الشهـوتين وطبيخ خشبه يزيل الإعياء والتعب كـيف استعمل والقراع والدرن وعـفونة العرق والاسـترخاء والترهل والجلوس فـيه يشفى المقـعدة والأرحام وينقى الرطوبات الفاسدة ويحلل العفونات .

وإن جعل الصنوبر في عـسل طال مكثه وكثـر نفعه فهـو من أفضل الأدوية للصدر والقروح ذوات المدة وأمراض الرئة والكبد ودخانه من أجود الأكحال لحفظ الأجفان وحدة البصر وإذهاب السلاق والجرب .

---

٦٥ - صنوبر :

الصنوبر أنواعه كثيرة مـثل الكنارى والحلبى وجذوره إذا جرحت يخرج منها سائل عطرى يستخلص منه الراتنج وزيت التربنتينا .

قال ابن سينا في القانون : (لحاؤه ينفع من القـروح الحرقية ، ويلزق ورقه للجراحات ذروراً ، وسلاقة لحـائه بالخل صالحة إذا تمضمض بها لوجع الأسنان . قشره وورقه إذا شوب نفع من وجع الكبد وحبه ينفع من الاسترخاء وضعف البدن أكلاً ، ويزيد المنى إذا أكل مع السمسم أو العسل) .

وفي الطب الشـعبى الحديث ذكـر صاحب كتـاب (التداوى بالأعـشاب) الصنوبر مفيد لأمراض الصدر ، مكافح للسعـال يؤخذ منقوع براعم الشجرة بنسبة ٢٥ - ٤٠ جراماً في لتر ماء لمدة ثلاث ساعـات ويشرب وذلك لعلاج الرشوحات والنزلات الصدرية وأمراض الجهاز التنفسى . اهـ .

٦٦ - صندل :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

ورقه كورق الجوز ناعم دقيق وأجوده الأبيض المعروف بالمقاصيرى إذا كان لينًا دسمًا ثم الأحمر ، والأصفر لا خير فيه . والأبيض والأحمر كلاهما مفرح يمنع الخفقان ، وحرارة المعدة والكبد ، وحمى الحارين ، شربًا وطلاء ، ويقوى المعدة ويمنع فساد الأطعمة والقلاع والبثور في الفم طلاء ويحبس النزلات ويسكن الصداع مع نصفه ببياض البيض ، والأحمر مع دهن الزنبق يقوى البدن ويمنع الإعياء ، وهو يضر الصوت ويصلحه النبات وشهوة الباه ويصلحه العسل وشربته مثقال .

---

٦٦ - صندل :

أصل الصندل من الهند الشرقية وهو كما ذكر داود الأنطاكى ثلاثة أنواع الأبيض وهو يستعمل للتعطير كما يستعمل في الطب مُعرقًا ومنبهًا وأطباء الهند تستعمل مسحوقه في علاج بعض أنواع الحميات .

- والصندل الليمونى وهو في لون الخشب ورائحته إلا أنه أقل صلابة له رائحة عطرية قوية جدًا تشبه رائحة الورد وطعمه مر .

والصندل الأحمر : وينبت في الهند ويحتوى على مادة ملونة تسمى (صنتالين) ومادة ليفية نباتية ، وهو قابض أكثر من غيره ذكر ذلك صاحب كتاب (التداوى بالأعشاب) .

ثم قال :

وعطر الصندل سائل زيتى كثيف ذو رائحة عطرية خاصة ، يستعمل في الطب ضد السيلان كما أن هذا الزيت منبه جنسى وقتى شديد ، وتكرار استعماله يضر الجسم .

(حرف الضاد)

٦٧ - ضريع :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو نبت مستدير الأوراق مجوف إلى الصفرة طبيخه يسكن المفاصل نطولاً وهو يذهب الحكة ونحوها طلاء قيل ويلحم الجراح .

(حرف الطاء)

٦٨ - طرفا :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو نبت كثير الوجود خصوصًا بالجبال المائية ، وطبيخه يجفف الرطوبات مطلقًا ويسكن وجع الأسنان مضمضة وأمراض الصدر والرئة شربًا بالعسل ورماده يحبس الدم حيث كان ويجفف القروح وينقى الأرحام ومع السندروس بخورًا يذهب البواسير ويسقط الجدرى وما في البدن من جروح سائلة ، وإن طبخ وغسل به البدن قتل القمل .

---

٦٨ - طرفا :

طرفا أو الطرفاء هو نبات معروف بمصر .

قال عنه ابن سينا في القانون :

(يستعمل ورقه ضمادًا على الأورام الرخوة، ودخانه يخفف القروح الرطبة والجدرى) .

ويذر سحيقه ورماده على حرق النار والقروح الرطبة وثمرته ورماده تجفف القروح العسرة وتأكل اللحم الزائد . تنقع قضبانه مهراة في الخل للطحال ضمادًا ويشرب للطحال بشراب طبخ فيه ورقه وقضبانه ويتخذ من خشبه مشارب للمطحولين ، ينفع من الإسهال المزمن ويجلس في طبيخه لسيلان الرحم . اهـ .

٦٩ - طلع :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو لقاح النخل ، ينفع إذا صفى وخلا عن المرارة من الالتهاب والعطش والحميات والإسهال والنزيف ونفث الدم ويدبغ المعدة خصوصًا بالسكر وأهل مصر يسمونه غبار الطلع وهو بطيء الهضم مولد لأوجاع الصدور وبرد المعدة والكلى وعسر البول وتصلحه الحلاوات ونحو الكرفس والصعتر وأما الناعم منه البالغ فلا نظير له في تهييج الباه ولا لرائحته في تهييج شهوة النساء .

---

٦٩ - طلع :

الطلع وهو لقاح النخل جاء ذكره في القرآن في سورة ق في قوله تعالى : ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ [ق : ١٠] .

قال ابن القيم في الطب : (طلع النخل ينفع من الباه ويزيد من المباضعة ودقيق طلعه إذا تحملت به المرأة قبل الجماع أعان على الحبل إعانة بالغة وهو يقوى المعدة ويجففها ويسكن ثائرة الدم مع غلظة وبطء هضم . ولا يحتمله إلا أصحاب الأمزجة الحارة ، ومن أكثر منه فإنه ينبغى أن يأخذ عليه شيئًا من الجوارشات الحارة وهو يعقل الطبع ويقوى الأحشاء والجمار يجرى مجراه وكذلك البلح والبسر والإكثار منه يضر بالمعدة والصدر وإصلاحه بالسمن . اهـ .

وفي الطب الشعبى الحديث قال عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) : وقد أظهر الطب الحديث أن طلع النخل يحتوى على ١٧ ٪ من سكر القصب ، ٢٢ ٪ بروتين ، ٥٤ ٪ كالسيوم بالإضافة إلى وجود نسبة عالية من فيتامينات (ب) ، (ج) وأملاح الفوسفور والحديد . وثبت أيضًا أنه مقوٍ للجسم لوفرة المواد الدسمة فيه كما أنه يحتوى على هرمون (الأيسترون) الذى ينشط المبيض وينظم دورة الطمث ويساعد على تكوين البيضة في الأنثى .

- كما استطاع العلماء فصل (الروتين) التى يتكون منها عقار يقوى الشعيرات الدموية في جسم الإنسان ويحفظها من الانفجار وبذلك يمنع النزف الداخلى الذى يصيب مرضى الضغط والسكرى . اهـ .

(حرف الظاء)

٧٠ - ظفرة :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو نبت رومى أصله أسود ينقشر عن بياض في رأسه زهرة صفراء وأوراق مستديرة كالأظفار خارجها أخضر وداخلها أحمر وهى تزيل العفونات والخشكريشات والأكلة والقراع واللحم الزائد والثآليل ويقطع الدم ولا يستعمل من داخل .

(حرف العين)

٧١ - عدس :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

وأجوده الحديث الرزين الذى يتهرى بسرعة وهو يسكن الحرارة ويزيل بقايا الحمى ومزورته بدهن اللوز بعد العرق تؤمن من النكس وماؤه يسكن السعال وأوجاع الصدر وبلع ثلاثين من حبه يقوى المعدة والهضم ودقيقه مع العسل يصلح الكلى ويلحم القروح وغسل البدن به ينقى البشرة ويصفى اللون والطلاء به مع

---

٧١ - عدس :

العدس قال عنه ابن القيم في الطب :

(حريف مطلق للبطن ، وترياقه في قشره ولهذا كان صحاحه أنفع من مطحونه وأخف على المعدة وأقل ضرراً فإن لبه بطيء الهضم لبرودته ويبوسته وهو مولد للسوداء ويضر بالأعصاب والبصر) .

ثم قال : (وهو غليظ الدم ، وينبغى أن يتجنبه أصحاب السوداء وإكثارهم منه يولد لهم أدواء رديئة كالوسواس والجذام وحمى الربع ويقلل ضرره السلق والإسفاناخ وإكثار الدهن) اهـ .

الخل والعسل وبياض البيض يحل الأورام الصلبة والاستسقاء والترهل ، وهو يظلم البصر ويورث الدمعة وإدمانه يولد السرطان وطبيخه مع القديد يوقع في أمراض رديئة والتضمد به مع السفرجل والإكليل يحلل النزلات والرمد ويصلح فساده طبخه بالخل والشيرج والسلق .

قلت : ولقد ذكر الله تعالى في كتابه العدس في قوله : ﴿ **وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ** ﴾ [البقرة : ٦١] .

وفي الطب الشعبى الحديث قال صاحب كتاب التداوي بالأعشاب :

والعدس أغذى البقول على الإطلاق فقد جاء في دائرة معارف القرن العشرين الفرنسية : (من المحقق أن الجبن والعدس والفاصوليا والبازلاء والفول ، أغذى من لحم البقر من جهة المواد الزلالية والمواد الهيدركربونية والدهنية أيضًا . . وكثير من الناس يتوهمون أن اللحم هو الغذاء الأكثر تعويضًا للجسم وأن التحليلات الكيماوية دلتنا على مبلغ خطأ هذا الرأى والعمل اليومى يقوى هذه النظرية ؛ لأن كثيرًا من الناس المشتغلين بأجسادهم كالفلاحين والعمال وطوافة البريد بالقرى عمدة غذائهم الجبن) .

ثم قال : ولا يوصف أكل العدس إلا لذوى الصحة الجيدة والذين يبذلون جهدًا عظيمًا . . ثم قال :

وقشر العدس يكافح الإمساك ويدر البول ويعالج فقر الدم ويحفظ الأسنان من النخر .

وإذا سلق بالماء وهرس ووضعت فيه كمادات على الخراجات فتحها .

ويمنع العدس عن مرضى السمنة والأمعاء الضعيفة والمصابين بأمراض الكبد والكلى والمرارة . اهـ .

٧٢ - عرعر :

قال داود الأنطاكى في التذكرة : يميل إلى حلاوة ويشفى من السعال المزمن وأوجاع الصدر عن رطوبة وضعف المعدة والمغص والرياح وبرد الكلى وسيلان الرطوبة من الإحليل والبواسير ويقاوم السموم ، ودخانه يطرد الهوام وهو يخشن الصدر وتصلحه الكثيرا ويقطع العرق ويشد البدن وشربته مثقال .

٧٣ - عصفر :

قال داود الأنطاكى في التذكرة : هو زهر القرطم ويسمى البهرمان وهو يجلو سائر الآثار كالبهق والكلف والحكة والقوبا خصوصًا بالخل ويحلل المدة ويذيب كل جامد من الدم ويقوى الكبد ويطيب الرائحة والأطعمة ويسرع باستوائها ويضر الطحال ويصلحه العسل وشربته مثقال .

٧٤ - عفص :

قال داود الأنطاكى في التذكرة : شجر جبلى يقارب البلوط يحلل الأورام ويحبس الدم والإسهال ويصلح المقعدة والرحم من سائر أمراضها ويجفف القروح ويمنع سعى النملة والأكلة شربًا وطلاء خصوصًا إذا طبخ بالخل أو الشراب ويشد اللثة والأسنان ويمنع تآكلها ويحبس العرق ويقطع الرائحة الكريهة ويزيل اللحم الزائد وهو يضر الصدر ويصلحه الكثيرا وشربته مثقال .

---

٧٢ - عرعر :

العرعر يسمى أيضًا السرو البرى وله فوائد عظيمة في الطب الشعبى الحديث ذكرها صاحب كتاب (التداوى بالأعشاب) منها :

- يستعمل زيت العرعر أو طبخته في تدليك الأطراف أو العضلات المصابة بالروماتيزم ، ٢ - ٣ مرات في اليوم ولمدة عدة أسابيع .

- يستعمل مغلى خشب العرعر كشراب في علاج الأمراض الجلدية المزمنة وعلاج الزهرى بعد زوال أعراضه وذلك بغلي ٢٠ جرامًا من خشب العرعر في كوب من الماء لمدة عشر دقائق ثم يصفى ويشرب بجرعات متعددة في اليوم .

- ويحذر مرضى الكلى من استعمال العرعر لخطورته . اهـ .

٧٥ - عنب :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

أشـهى الفواكـه وأجـودها غذاء يسـمن سـمنًا عظيـمًا ويصلح هزال الكلى ويصفى الدم ويـعدل الأمزجـة الغليظة وينفع من السواد والاحـتراق وقـشره يولد

---

٧٥ - عنب :

جاء ذكـر العنب في القرآن الكريم في قـوله تعالى : ﴿ يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾ [النحل : ١١] وغيرها من الآيات .

قال ابن القيم في الطب : وهو من أفضل الفواكه وأكثرها منافع وهو يؤكل رطبًا ويابسًا وأخـضر ويانعًا وهو فاكـهة مع الفـواكه وقـوت مع الأقوات وأدم مع الإدام ودواء مع الأدوية وشراب مع الأشربة . .

ثم قال : والمتروك بعد قطفه يومين أو ثلاثة أحمد من المقطوع في يومه فإنه منفخ مطلق للبطن وإذا ألقى عـجم العنب كان أكثر تليينًا للطبـيعة والإكـثار منه يصدع الرأس ودفع مضرته بالرمان المز .

ثم قال : ومنفعة العنب يسهل الطبع ويسـمن ويغذو جيده غذاءً حسنًا وهو أحد الفواكه الثلاث التي هي ملوك الفواكه هو والرطب والتين . اهـ .

- وفي الطب الشعبي الحديث ذكر صاحب كـتاب التداوي بالأعشاب فوائد عظيمة وكثيرة للعنب منها :

- ثبت أن العنب من الفـواكه النافعة لأمـراض الصدر فيـعمل من عصـيره مشروب ذو تأثير كبير ضد السعال وآفات الرئة .

- وشاي أوراق العنب فيه خاصـية إدرار البول والقبض ولذلك يوصف في حالات : الدوسنتاريا والإسهال وانحباس البول واليرقان .

- ويوصف العنب علاجًا شافيًا للرمل وأمراض الكلى والإمساك .

- وقد عرف للعنب خاصية التقوية منذ القدم وقد أثبتت التجارب أن تناول العنب يزيد من إدرار البول ويقلل حموضته كما يخفف نسبة حمض البوليك وهذا الحمض من أعدى المخلفات الغذائية على الصحة .

الأخلاط الغليظة وكذا بزره وشرب الماء عليه يورث الاستسقاء وحمى العفن ولا ينبغي أن يؤكل فوق الطعام ومن خاف منه ضرراً عدله بالسكنجبين .

(حرف الغين)

٧٦ - غرب :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

شجر يطول كالصنوبر يسكن المغص مع الفلفل ونفث الدم وحده والمدة والقروح الباطنة شرباً ويلحم الجروح وينقي الأواكل ذرورا وفي المراهم والنقرس نطولاً ويسقط العلق غرغرة ، وبقشر الرمان ودهن الورد يسكن أوجاع الأذن قطوراً ورماده يسقط الثآليل وصمغه وماؤه يزيلان الآثار كالوشم وبياض العين .

- يحتوي العنب على مواد بروتينية (٠,٥ ٪) ومواد دهنية (٠,٥ ٪) وكميات ضئيلة من الأحماض أهمها حمض الليمون ، وحمض الطرطير ، بالإضافة إلى أملاح البوتاسيوم والكالسيوم والفوسفور وكميات من فيتامينات (أ ، ب ، ج) . ويحتوي على أهم العناصر الغذائية كالمواد السكرية ١٥ ٪ منها حوالي ٧ ٪ جلوكوز ونسبته تزداد كلما نضجت الثمار وهو أبسط المواد السكرية تركيباً وأسهلها امتصاصاً .

ثم قال : ويقول الطبيب العالمي (جان فالنيه jean valnet) وهو من رواد الطب الطبيعي: العنب هاضم جداً ، منشط للعضلات والأعصاب مجدد للخلايا طارد للسموم مرطب مدر مطهر مفرغ للصفراء وهو ينفع في فقر الدم ، وزيادة الوزن ، والإرهاق ، ودور النقاهة ، ونقص الغذاء ، والهزال ، وضعف الأعصاب والعظام ، واضطرابات الكبد والطحال والحصى والتسمم ، والعاهات الجلدية ، والتهاب الأمعاء ، وهو نافع أيضاً للعناية بالوجه .

ثم قال : يستعمل عصير العنب لغسل الوجه وترطيبه وذلك بمسح الوجه باستخدام قطعة من القطن بعد غمسها في العصير، يترك الوجه مبللاً بالعصير لمدة عشر دقائق حتى يجف ثم يُغسل بماء فاتر مع قليل من بيكربونات الصوديوم. اهـ.

(حرف الفاء)

٧٧ - فجل :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

كثير الوجود بصعيد مصر وهو ينقى الصدر والمعدة وفوق الطعام يهضم ويحشى ويخرج الرياح مع تليين لطيف ويبرىء السعال مسلوقًا وماؤه يفتح السدد وعصارة أغصانه تفتت الحصى بالسكنجبين ويصلح برد الكبد وفساد الاستمراء شربًا ويزيل البهق طلاء ، وأكل الفجل يحسن الألوان وينبت الشعر المتناثر وكذا طلاؤه في داء الثعلب وإن قور وطبخ فيه دهن الورد أزال الصمم قطورًا وكذا دهن بزره ويحلل أوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس وهو يولد القمل ويسبب القيء إن أكل قبله أو معه وإن بزره إذا مضغ وعفن صار دودًا يأكل بعضه بعضًا ،وهو يمنع النهوش خصوصًا العقرب حتى إن أكله لم يضره لسعها وهو يضر الرأس والحلق ويصلحه العسل .

---

٧٧ - فجل :

عن الفجل قال ابن سينا في القانون : (إذا ضمد به مع العسل قلع القروح الخبيثة والقروح اللينة ، وبزره مع الخل ينفع من القوباء والمطبوخ منه صالح للسعال العتيق المزمن والكيموس الغليظ المتولد في الصدر ،وإن طبخ بسكنجبين ثم تغرغر به نفع من الخناق ،وفيه مع ذلك مضرة بالحلق وهو يزيد اللبن) اهـ .

وفي الطب الشعبى الحديث ذكر صاحب كتاب (التداوى بالأعشاب) :

(أفاد الطب الحديث أن الفجل مضاد للرشح ، مطهر عام ، يقوى العظام ويدر البول عصيره على الريق يفيد ضد الأحماض الصفراوية ونوبات الكبد والرمال ، وبعد الطعام يعين على الهضم وعلل الصدر وينفع ضد السعال الديكى وتخمرات الأمعاء ، ثم قال : ونظرًا لاحتوائه على فيتامينات (أ ، ج) وأملاح الكالسيوم والحديد واليود والكبريت والمنجنيز فإنه مفيد للجلد وحالات فقر الدم إلا أنه ثقيل على المعدة الضعيفة لاحتوائه على زيت طيار حريف في قشرته .اهـ.

٧٠ - فستق :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

شجر كالحبة الخضراء ، ولبه يزيل الخفقان ويولد الدم الجيد ويخصب ويزيد في العقل والحفظ والذكاء ويصلح الصدور ويزيل السعال المزمن والطحال واليرقان وبرد الكبد وهزال الكلى .

وقشره اليابس محرقا يفتت الحصى شربًا ، والأعلى يطيب النكهة ، ويشد الأسنان ، ويزيل قروح الفم ، ويقوى المعدة ويشد البدن ويزيل العرق ضمادًا .

وقشر شجرته يقتل النمل نطولا ويحبس النزلات وكذا ورقه ، وبطبخ سائر أجزاء الشجرة يزيل أوجاع المقعدة والرحم والحكة والجرب وتساقط الشعر إذا أديم استعماله وهو يصدع ويضر المعى وتصلحه الكثيرا والعناب .

٧٩ - فلفل :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو شجر كالرمان وثمرته عناقيد كالعنب ، وهو يجلو الصوت ويقطع البلغم ويحل السعال البارد ، والربو ، وضيق النفس ، والرياح الغليظة ، والمغص سعوطًا خصوصًا بالنطرون وورق الرند شربًا .

وإن طبخ فى أى دهن كان ، ولوزم استعماله أذهب الخدر ، والرعشة والفالج ويقطع الظلمة والبياض والظفرة ويذكى ويقوى الحفظ وينفع من كل مرض بارد وهو يهزل ويورث الصداع وخشونة الصدر ويضر الكلى ويصلحه العسل والأدهان .

وبعد الجماع يمنع الحمل ويجلو البهق والبرص بالنطرون والعسل والبصل ينبت شعر داء الثعلب .

(حرف القاف)

٨٠ - قرنفل :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

شجرته كالياسمين وأدق وهو يقوى الدماغ البارد والذهن والحفظ والصوت ويجلو البلغم ويطيب النكهة ويقوى الأعضاء الرئيسية كلها والصدر والمعدة والكلى والكبد والطحال ويزيل الوحشة والوسواس ، ويمنع الفواق والغثيان والقيء ويسخن الرحم ويهيج الباه كيف استعمل خصوصًا إذا شرب بحليب الضأن ويزيل الخفقان بالسكنجبين .

وقيل : يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته درهم .

---

٨٠ - قرنفل :

القرنفل يعرف في بعض البلاد العربية باسم (مسمار) ومن فوائده في الطب الشعبى الحديث ما ذكره صاحب كتاب التداوى بالأعشاب مثل :

- يوصف القرنفل بأنه طارد للحمى ، مطهر ، معقم للمعدة يشفى من القروح ، وآلام الرأس والصرع ويحمى من الأوبئة ، ويساعد على الهضم وينفع من السموم ويسكن آلام الأسنان ويخفف التهابات الحساسية وينبه القلب والمعدة ويدر الطمث .

وذلك بأخذ مقدار بسيط من مسحوقه مع السكر كما يستعمل مسحوقه أيضًا في هبوط المعدة وضعفها وفي حالات الإسهال والقيء وهبوط القوى .

- ويوصف مغلى القرنفل كمطهر للجروح ، وتخفيف الآلام ، ويستخدم زيت القرنفل في تسكين آلام الأسنان ، وذلك بغمس قطعة من القطن في روح القرنفل ، وينقط بها على الأسنان الموجوعة ، فيزول الألم حالاً . اهـ .

٨١ - قصب السكر :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

يخصب ويهضم ويفتح السدد ويلطف الدم ، وإن شرب عليه ماء حار وأخرج بالقيء نقى البدن كله من الأخلاط اللزجة ويفتح السدد ويزيل السعال والخشونة ويدر خصوصًا إذا شوى أو غسل بالماء الحار ، وهو ينفخ ويولد الرياح ويصلحه الأنيسون .

٨٢ - قلقاس :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

نبت مشهور يسمن سمنًا لا يفعله غيره ويهيج الباه ويغذى جيدًا ويصلح الصدر من الخشونة والسعال ، وإذا دق وجعل على الأورام أنضجها وإن أحرق وذر على القروح أدملها ويشد الشعر ويمنع هزال الكلى وهو ينفخ ويولد ريحًا غليظا ويصلحها العسل أو السكنجبين .

---

٨١ - قصب السكر :

قصب السكر قال عنه ابن القيم في الطب :

(ينفع من السعال ويجلو الرطوبة والمثانة وقصبة الرئة .

وهو أشد تليينًا من السكر وفيه معونة على القيء ، ويدر البول ويزيد في الباه . وهو ينفع من خشونة الصدر والحلق إذا شوى ويولد رياحًا دفعها بأن يقشر ويغسل بماء حار .

ثم قال :

وإذا طبخ ونزعت رغوته سكن العطش والسعال وهو يضر المعدة التى تتولد فيها الصفراء لاستحالة دفعها ودفع ضرره بماء الليمون أو النارنج ، أو الرمان اللفان) اهـ .

(حرف الكاف)

٨٣ - كتان :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

نبت معروف يزرع بمصر يخلف جوزة في حجم الحمص محشوة بزرًا ، لحاؤه يؤخذ منه بالدق وأجوده النقى الذى لم يصب بماء في مخازنه ينعم البشرة ويحسن الألوان ويجذب الدم ، ويقارب الحرير في النفع من الحكة والجرب والأورام الصلبة ورماده يدمل القروح ويقطع الدم ودخانه يحبس الزكام والنزلات وهو يرهل ويصلحه الحرير .

---

٨٣ - كتان :

الكتان : في الطب الشعبى الحديث تستخدم بذوره في علاج الكثير من الأمراض .

وفي كتاب (التداوى بالأعشاب) نقلاً عن أمين رويحة من كتاب له بنفس الاسم قال : من الخارج تُستعمل لبخة بذر الكتان الساخنة لمعالجة وتسكين آلام التهابات المعدة وأسفل البطن والتهاب الغدة النكفية ، والليمفاوية والدمامل والقروح الصلبة وأمراض الجلد التى تفرز القيح والقشور وتَعمل اللبخة من مسحوق البذور ، وذلك بمزجه مع الماء الساخن حتى يصبح عجينة مرنة تفرد بين طبقتين من الشاش وتوضع فوق الموضع المراد معالجته ، وتغطى بطبقة أكبر من نسيج صوفى .

ويستعمل مرهم زيت الكتان لمعالجة الحروق .

المرهم يمزج زيت الكتان مع زلال البيض ويدهن به الحروق .

ومن الداخل يسكن بذر الكتان من آلام القرحة المعدية والمعوية ونوبات المغص الناتج عن وجود حصاة في المرارة أو في الكلى وآلام التهابات الجهاز

٨٤ - كرفس :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

منه جبلى هو الصخرى ومائى هو الأوراساليون النهرى وبستانى هو المستنبت خاصة ، وهو يفتح الشهوة والسدد فبذلك يزيل اليرقال والطحال وعسر البول ويذيب الحصى ويحرك الباه مطلقًا ولو بعد اليأس ، ويزيل الربو وعسر النفس والرياح الغليظة والفواق ، وأذهب وجع الجنبين والوركين والخصية ولو بلا غسل، وعصارته بدهن الورد والخل طلاء ناجح في الحكة والجرب ،وهو ينقى البدن من غوائل الأدوية الحارة والسموم والمغص والعطش البلغمى إذا شربت عصارته بعد غليها بماء الرمان والسكر وينفع عرق النسا ويحل الأورام ضمادًا ويجلو الآثار

البولى وفي أى من هذه الحالات يشرب (١ - ٢) فنجان من مغلى البذور في اليوم بجرعات صغيرة .

ويجهز المغلى بغلى ملعقة كبيرة من البذور في ربع لتر من الماء لمدة ثلاث دقائق .

يترك المغلى بعد ذلك لمدة عشر دقائق إلا أن هذا المغلى لا يفيد كثيرًا في معالجة الإمساك . اهـ .

٨٤ - كرفس :

الكرفس قال عنه ابن القيم في الطب : (إنه مفتح لسداد الكبد والطحال وورقه رطبًا ينفع المعدة والكبد الباردة ، ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة وحبه أقوى في ذلك ويهيج الباه وينفع من البخر) اهـ .

- وفي الطب الشعبى الحديث جاء في كتاب (التداوى بالأعشاب) :

أظهرت التحاليل أن الكرفس يحتوى على فيتامينات (أ ، ب ، ج) كما يحتوى على أملاح ومعادن كثيرة مثل الحديد ، اليود ، النحاس ، المنجنيز ، الماغنيسيوم،

كالثآليل والبرص خصوصًا بالنوشادر والعسل وهو يملأ الأرحام ويورث الصرع ويصدع ويضر الرئة ويصلحه الحمام والهندبا والخس والخل .

٨٥ - كبابة :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

(شجرها كالآس ، وأجودها الرزين الطيب الرائحة ، تنفع من القلاع وأمراض اللثة والقروح وكراهة البخار وفساد المعدة والكبد والطحال والرياح والحصى والصداع المزمن شربًا ومضغًا ويطلى بهما بعد المضغ وبالشحوم يحلل الأورام طلاء) اهـ .

البوتاسيوم ، الكالسيوم ، الفوسفور بالإضافة إلى عناصر أخرى .

يشرب من عصير الكرفس نحو نصف قدح يوميًا لمدة ١٥-٢٠ يوم لمعالجة الروماتيزم ، والزكام ، وضيق النفس ، والسعال ، والبحة ، والنقرس ، والتهابات المفاصل .

يستعمل الكرفس من الظاهر لعلاج الجروح والدمامل والتهاب المفاصل وتشققات الجلد نتيجة البرد ، وذلك بغسل الجروح بعصير عروق الكرفس أو بوضع كمادات منه على الجروح والدمامل ، حيث يُغلى نحوَ ٢٥٠ جرامًا من عروق الأوراق في لتر ماء لمدة ساعة ، وتغمر الأجزاء المصابة بالتشققات في المغلى - وهو فاتر - لمدة عشر دقائق مع حفظها من الهواء ويكرر ذلك ثلاث مرات في اليوم .

يستعمل الكرفس في تجهيز غرغرة لعلاج تقرحات الفم وبحة الصوت والتهاب اللوزتين) اهـ .

٨٥- كبابة :

الكبابة حللها الكيماويون فوجدوها تحتوى على زيت طيار وراتنج بلسم

٨٦ - كرنب :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو برى وبزره يقتل الدود وكله يفجر الأورام ويلحم الجروح وينقى السدد والطحال والكبد والحصى ورماده يذهب القلاع والحفر وهو بالنطرون ،والعسل يزيد الحكة وسائر الآثار طلاء .

وبستانى يمنع الصداع والبخار وينقى الكلى والمثانة وأوجاع الصدر كالسعال ويحل الاستسقاء والنسا والنقرس ويدر الطمث . اهـ .

وآخر ملون ومادة صمغية ملونة ، وتعتبر من المنبهات وتزيد الشهية وتعين على الهضم .

٨٦ - كرنب :

قال عنه ابن سينا في القانون :

(ينفع من الرعشة وقد يُجعل مع الحلبة على النقرس وينطل طبيخه على أوجاع المفاصل) .

وفي الطب الشعبى الحديث ذكر عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) ما مختصره وبتصرف:

يمتاز الكرنب بقدرته على تطهير وتقوية أنسجة الجسم مما يعمل على سرعة التئام الجروح ، وييسر عملية التمثيل الغذائى للمواد السكرية كما يوفر للخلايا مناخًا ملائمًا لامتصاص الأوكسجين بطريقة طبيعية .

- الكرنب غنى بفيتامينات (أ، ب ، ج) بالإضافة إلى احتوائه على فيتامينات أخرى كما أنه غنى بالفوسفور والكالسيوم والحديد والزرنيخ والنحاس واليود والصوديوم ، يعتبر من مخفضات نسبة السكر في الدم مما يجعله غذاء مفيدًا لمرض السكر ، وله قدرة على مقاومة الإجهاد والتعب . اهـ .

٨٧ - كراث :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو نبطى وشامى وهو ينفع من الربو وأوجاع الصدر والسعت إذا طبخ في الشعير شربًا من القولنج وحده ويهيج الباه خصوصًا بذره ويزيل البواسير ضمادًا بالصبر حتى إن بزره يقطعها إذا لوزم وإن سحق بقطران وشمع أسقط دود الأسنان والنمش والثآليل والبرص طلاء بالعسل ويجلو القروح وينفع من السموم وهو يثقل

---

٨٧ - كراث :

قال ابن القيم في الطب :

(إذا طبخ وأكل أو شرب ماؤه نفع من البواسير الباردة وإن سُحق بذره وعُجن بقطران وبخرت به الأضراس التى فيها الدود نثرها وأخرجها ويسكن الوجع العارض فيه وهذا كله في الكراث النبطى) اهـ .

- وفي الطب الشعبى الحديث : قال عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) :

وصف الكراث بأنه منشط للجسم يساعد على بناء الأنسجة الحية يفيد المصابون بالربو والسعال والإمساك ولا سيما إذا فرم وأكل نيئًا .

وهو يرطب الالتهابات البدنية ويلين الشرايين المتصلبة ويقوى الأعصاب ويفيد في حالات الصرع والتهاب المفاصل وأمراض المسالك البولية وهو مدر للبول، مفيد للبدناء .

كما أن عصيره يستعمل ظاهريًا مع الحليب أو مصل الحليب كغسول للوجه لإزالة البقع والطفح الجلدى ، وعصيره مع لب القمح وسكر قليل يستعمل لبخات على الخراجات والدمامل لإنضاجها وفتحها .

مغلى أوراق الكرات ينفع مطهرًا ومعقمًا للجروح ويسرع في شفائها .

الدماغ ويظلم البصر ويحرق الدم ويصلحه الكسفرة والهندبا وشربة بذره إلى درهم.

٨٨ - كراويا :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

يحلل الرياح والقراقر والنفخ ويصلح كل غذاء شأنه ذلك كالبقول ويدر ويجشى ويهضم ويفتح الشهوة ويحبس البخار عن الرأس ويمنع التخم وحمض الطعام ويعين الأدوية على التلطيف والتحليل . اهـ .

- والكرات مفيد جداً للصحة بسبب غناه بفيتامينات (أ ، ب ، ج) . . وهو مفيد للسمنة والتهابات المفاصل وأمراض البول والأمعاء وقد أثبتت التحاليل الحديثة أن الكراث يحتوى على ٩٢ ٪ ماء وبه أيضًا بروتين وكالسيوم، وفوسفور، وبوتاسيوم ومنجنيز وحديد وكبريت ونسبة قليلة من الزيت) اهـ .

٨٨ - كراويا :

الكراويا في الطب الشعبى كما يقول صاحب كتاب: (التداوى بالأعشاب):

تحتوى على زيت طيار منفث خفيف ، يفيد في النزلات الصدرية الخفيفة مساعد للهضم ، طارد للغازات المعوية ، مسكن للمغص .

وأهم المواد التى يحتوى عليها هذا الزيت مادة : (الكارفون) ، وتوجد فيه بنسبة ٦٠ ٪ ، والليمونين أو السترين ، وهو الموجود في زيت قشرة البرتقال .

ثم قال :

. تعطى البذور كحساء أو مستحلب لمعالجة انتفاخ البطن كما تعطى للنساء في الأيام الأولى للنفاس لإدرار اللبن .

٨٩ - كزبرة :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

تحبس القيء ، وتمنع اللهيب والعطش والنملة والقروح الساعية والحكة والجرب والرمد والسلاق والتهييج أكلاً وطلاء ، وماؤها بالسكر يشهى ويمنع التخم، ومع ماء الورد يحلل الصلابات حيث كانت ، وهى مع الصندل والأنيسون تقوى المعدة وتحبس الجشاء ، وبالميفختج تولد المنى شربًا ، وتسقط الديدان ، وتمنع الدم . اهـ

- كما يُدلك جدار البطن بزيت البذور لتسكين المغص المعوى وطرد الغازات ولتسكين آلام أسفل البطن (رحم ، مبيض .. إلخ) .

- يُستعمل التدليك الموضعي بالزيت ، وكذا لتسكين الآلام الروماتيزمية .

- ويحضر المستحلب بنسبة : ملعقة صغيرة من البذور لكل فنجان من الماء الساخن لدرجة الغليان ، ويُشرب منه ساخنًا مقدار فنجان أو فنجانين في اليوم . أما الحساء فيعمل بطبخ كمية من البذور مع قليل من الدقيق المحمص بالماء الكراويا بعد النضج بواسطة منخل أو قطعة من الشاش .

٨٩ - كزبرة :

وصفت في الطب الشعبى كما ذكر صاحب كتاب - التداوى بالأعشاب :

بأنها هاضمة ، عطرية ، مقوية ، طاردة للرياح مضادة للتشنج والصداع ، تنفع من ضغط الدم وتصلب الشرايين لأنها تحتوى على نسبة كبيرة من اليود .

ويفيد منقوع ٢٥ - ٣٠ جرامًا منها في لتر ماء لعلاج عسر الهضم . لإزالة رائحة الفم : يُسحق ٥٠ جرامًا من الكزبرة مع ٤٠ جرامًا سكر نبات ويُسف من المسحوق ملعقة صغيرة بعد الأكل بساعة مع شرب قليل من الماء بعده . اهـ .

٩٠ - كمثرى :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

يحبس البخار ويذهب الحرارة والعطش ويقوى المعدة ويهضم ويفرح ويذهب الخفقان والنزلات والحامض ، وإن أكل على الطعام أسهل الصفراء وإلا قبض ويقوى الشاهية ويصلح الكبد ومزاج الكلى ، والحلو يذهب حرقان المثانة ويعدل الدم وكله يولد القولنج والسدد ويصلحه الثمار والحامض يضر المشايخ والمبرودين ويصلحه الزنجبيل) اهـ .

٩١ - كمون :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

وهو أسود وأبيض وأصفر ، وكله إما بستانى أو برى .

وهو قوى التلطيف حتى إن اللحم المطبوخ به يلطف إلى الغاية ، ويحل الرياح مطلقًا ولو طلاء بزيته المطبوخ فيه ويطرد البرد ويحل الأورام ويدفع السموم

---

٩٠ - كمثرى :

وصفها ابن سينا في القانون فقال : (تدبغ المعدة وتقطع العطش وتدمل الجراحات وتسكن الصفراء ، وتعقل البطن خصوصًا المجفف منها) اهـ .

٩١ - كمون :

الكمون في الطب الشعبى الحديث كما جاء في كتاب : (التداوى بالأعشاب) :

يثير الشهية ، يكافح التشنج ، يدر الحليب ، يساعد على الهضم .

فيه أكثر مزايا الأنيسون وخواصه ، إلا أنه يُهيج الأغشية المخاطية لذا يجب ألا يفرط الإنسان في تناوله .

- مسحوقه ينفع في بعض حالات الصمم ذرورًا في الأذن وتفيد ضمادات

وسوء الهضم والتخم وعسر النفس والمغص الشديد شربًا بالماء والخل واحتقانا بالزيت .

ومع بياض البيض يمنع الرمد الحار وإذا مزج بالصعتر وتغرغر بطبيخه سكن وجع الأسنان والنزلات ويجلو البشرة مع الغسولات . اهـ .

٩٢ - كندر لبان دكر :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

ويسمى البستج صمغ شجره نحو ذراعين شائكة .

وهو ذكر وأنثي ، وهو يحبس الدم خصوصًا قشره ، ويجلو القروح ويصفى الصوت ، وينقى البلغم خصوصًا من الرأس مع المصطكى ، ويقطع الرائحة الكريهة ، وعسر النفس ، والسعال ، والربو مع الصمغ ، وضعف المعدة والرياح الغليظة ، ورطوبات الرأس ، والنسيان ، وسوء الفهم بالعسل أو السكر قطورًا .

منه في احتقان الثدى والخصية .

- ولإدرار الحليب لدى المرضعات :

يمزج قليل من العسل في جرام واحد من مسحوق الكمون ويعطى للمرضعات . اهـ .

٩٢ - كندر لبان دكر :

يحتوى على مواد صمغية وزيوت طيارة ويستعمل في عمل البخور والكحل المستعمل في العين .

وفي الطب الشعبى لعلاج السعال والنزلات الشعبية قال صاحب كتاب التداوى بالأعشاب :

أن يغلى منه نحو ملعقتين كبيرتين مع خمسة حزم من البقدونس في ماء

ويجلو القوابى والثآليل بالنطرون والتمدد والخدر بالخل ، والداحس بالعسل وجميع الصلابات بالشحوم ، وسائر أمراض البلغم بالماء ، وأمراض الأذن بالزيت مطلقًا ، والبياض والجرب والظلمة والحكة وجمود الدم كحلاً خصوصًا بالعسل ، ويزيل القروح كلها شربًا وطلاء والخلفة والغثيان والقيء والخناق والربو بالصمغ وثقل اللسان بزبيب الجبل . اهـ .

(حرف اللام)

٩٣ - لسان الحمل :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو نبت معروف عريض الورق ينفع من الدق والسل والربو ونفث الدم وقروح الفم والرئة واللثة والطحال والكلى وحرقة البول والنزف شربًا والأورام طلاء والقروح ضمادا وذرورًا ويلحم ويجلو ويمنع الصرع وحرق النار وداء الفيل وسعى النملة وانتشار الأواكل والنار الفارسية والحميات ومطلق السدد وضعف الكبد وأوجاع الأذن قطورًا وهو يضر الرئة ويصلحه العسل والطحال ويصلحه المصطكى وشربته من أوقية ونصف إلى نصف رطل ومن بزره مثقال . اهـ .

كثير حتى يتبقى من الماء نحو كوب واحد يصفي ويشرب نصفه صباحًا والنصف الآخر مساءًا . اهـ .

٩٣ - لسان الحمل :

لسان الحمل في الطب الشعبى الحديث : يفيد من الخارج والداخل :

من الخارج : يحوى هرمونًا جراحيًا يجعله مفيدًا في معالجة أنواع الجروح ولهذا الغرض تغسل الأوراق الغضة جيدًا ثم تهرس وتوضع فوق موضع الإصابة، فتسكن الألم والحرقان ، وتساعد على الشفاء السريع .

كما تستعمل الأوراق المهروسة بالطريقة نفسها لمعالجة التهاب الدوالى في

٩٤ - لسان الثور :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

(نبت غليظ الورق خشن وهو شديد التفريح والتقوية للرئة والحواس جميعًا ويسهل المرتين فـينفع بذلك من الجنون والوسواس والبـرسام والماليخوليـا وأوجاع الحلق والصدر والرئة والسعال واللهيب ورماده من القلاع وأمراض اللثة ذرورًا وهو يضر الطحال ويصلحه الصندل) اهـ .

٩٥ - لوبيا :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

(وهو أجود من الفـول ودون الحمص ينفع من أوجاع الظهـر والكلى ويهيج البـاه جدًا خـصوصًا بـالزنجبـيل ويخـصب الأبدان ولكنها تولـد ريحًا يصلحهـا السكنجبين) اهـ .

الســاقين ، وتوضع في الحذاء لإزالة التـعب والألم من الأقدام المتـعبـة في المشى الطويل .

- وتستعمل في تسكين آلام الأسنان بمضغها في الفم .

ومن الداخل : يُستعمل المستحلب أو الشراب أو العصير أو العسل أو الملبس لمعالجة الأمراض الصدرية على الأخص : السل والسعال الديكى والربو ، ولمعالجة سوء الهضم ولطرد الديدان المعوية ، ولمعالجة التهابات المثانة ، والتبول في الفراش أثناء النوم . ويعتبر استعمال العصير من أنجح الوسائل للوقاية من جلطة الدم بعد العمليات الجراحية وفي أمراض القلب والأوعية الدموية .

ويعمل المستحلب بنسبة (١ - ٢) ملعـقة صغيرة من الأوراق المفرومة لكل فنجـان من الماء الساخـن لدرجة الغليـان ، ويعطى منه (٢ - ٣) فناجين يومـيًا مـحلاة بالسكر النبـاتى أو العـسل . اهـ . نقلاً من كـتاب التـداوى بالأعشـاب بتصرف يسير .

٩٦ - ليمون :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

(يطفىء السموم كلها خصوصًا بعد التنقية ويفتح الشاهية ويعدل الخلط وفساد الأغذية أكلاً وقشره أشد مقاومة للسموم وبذره أعظم ، وإن جفف بجملته وسحق مع وزنه من السكر واستعمل أزال البخار والدوخة وفتح السدد وفي بزره تفريح عظيم وحماضه يجلو الكلف والبهق والنمش والحكة خصوصًا بالقلى

---

٩٦ - ليمون :

من أغنى الثمار وأعظمها فائدة لاحتوائه على فيتامين (ج ، ب) .

وفي الطب الشعبى الحديث عشرات الفوائد وها هى بعضها كما ذكرها صاحب كتاب (التداوى بالأعشاب) بتصرف يسير قال :

- يحتوى الليمون على ٥٢ مللى جرام فيتامين ج ، ٥٠ ميكرو جرام من الفيتامين الواقى من التهاب الأعصاب ، ٨٠ ميكرو جرام من الياسين الواقى من البلاجرا ، ٤٠ ميكرو جرام ريبوفلافين اللازم لتنظيم عمليات الأكسدة والتمثيل الغذائى والنمو بالجسم .

- ويستخدم عصير الليمون في علاج الطفح الذى يظهر في تجويف الفم وجدره والتهاب اللسان وذلك بمس المكان المصاب .

- أما غرغرة عصيره فيمكن استعمالها في علاج التهاب الحنجرة بعد تخفيفه بالماء وإضافة كلورات البوتاسيوم بنسبة ٢ ٪ .

- وعصير الليمون له أثر فعال في علاج النقرس إذ يُذيب الأملاح المترسبة في المفاصل .

كما يفيد في علاج الروماتيزم والصداع وضربة الشمس وذلك بعمل كمادات على الجبهة .

والشيرج ، وإذا أخذ مملوحًا قوى المعدة وأزال ما فيها من الوخم وهو يهيج السعال

– قشر الليمون ذو رائحة عطرية جميلة ومنه يتم تحضير العطور وماء الكولونيا وأما الزيت المستخرج من هذه القشور فيدخل في صناعة الأدوية الطاردة للديدان .

– والليمون عمومًا ينشط العضلات ، ويساعد على مقاومة التعب والبرد .

– عصير الليمون الصافى يؤذى في بعض الأحيان ويؤدى إلى حروق المعدة والإضرار بمينا الأسنان لذا يجب تخفيفه بالماء .

– وعصير الليمون مع الماء الفاتر صباحًا على الريق له فوائد منها :

– طرد السموم من المعدة والكبد وحماية خلايا الجسم .

– لطرد الديدان من الأمعاء : تهرس ليمونة كاملة بجميع محتوياتها وتنقع في الماء ساعتين ، تعصر الليمونة بعد ذلك في النقيع ويُصفى ويضاف إليه العسل ويشرب قبل النوم وتكرر العملية إذا لزم الأمر .

– لمعالجة احتقان الكبد : تقطع ثلاث ليمونات وتغمر في الماء المغلى مساء ثم يشرب هذا الماء صباحًا على الريق .

– لتنقية الدم يشرب حوالى ١٠٠ جرام من عصير الليمون يوميًا .

– لوقف نزيف الأنف : يُسد الأنف بقطعة من القطن المبللة بعصير الليمون .

– الليمون مفيد للبشرة لأنه ينظفها ويغذيها ويجعل أنسجتها تشتد وتتماسك ولعمل قناع الليمون تعصر ليمونة ويمزج عصيرها ببياض بيضة مخفوقة ، تُغسل البشرة جيدًا وتجفف ويدهن الوجه بالمزيج مع ترك مسافة حول منطقة العين ،يُترك هذا المزيج على الوجه لمدة ربع ساعة حتى يجف ، يغسل الوجه بعد ذلك بالماء الفاتر مع استخدام قطعة من القطن للتجفيف .

ويضعف العصب والقوى ويضر المبـرودين ويصلحه العسل أو السكر ومن خواصه إزالة الزكام شمًا) اهـ .

(حرف الميم)

٩٧ – محلب :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو شجر معروف مستطـيل الورق طيب الرائحة مر الطعم وهو يمنع الخفقان

– ولأن الليمون قابض للأوعية الدموية فهو مفيد في تضميد الجروح ولذلك تغسل القروح والجروح المتقيحة بعصير الليمون . اهـ .

٩٧ – محلب :

في الطب الشـعبى كـما يقـول عبد اللـطيف عاشـور في كتابـه (التداوى بالأعشاب) مختصراً :

يوصف قشر المحلب كمسكن للسعال ، مقو للحواس ، يمنع الخفقان وضيق النفس وهو ينـقى المعـدة ، ويسـاعد علـى التـخلص من أوجـاع الكبـد والكلى والطحال .

– وإذا خلط مع اللوز والسكر سـاعد على زيادة وزن الجـسم النحيف كـما يستـعمل المحلب في عـلاج الرعشة والنقـرس وآلام المفاصل والأورام كـمرهم أو شراب .

– ومسحوقه مع ماء الحمام يمنع النزلات ويزيل أوجاع الظهر والكبد .

ولعـلاج آلام الظهر والخـاصرة وفقـر الدم : يُمزج مـقدار ١٠٠ جـرام من المحلب ، مع ١٠٠ جرام من سكر الـنبات ، ١٢ حبة مـن اللوز الحلو ، يُسحق الجميع ويؤخـذ ذلك المسحوق على مرتين في اليـوم بعد الأكل ، ويكرر ذلك لمدة ١٢ يومًا .

والبهر وضيق النفس ونفث البلغم والرطوبات اللزجة وينقى المعدة ويحل الرياح الغليظة وأوجاع الكبد والكلى والطحال والحصى وعسر البول وتقطيره شربًا ويسمن مع اللوز والسكر ، ويطلى فيقلع الكلف والجرب وينقى البشرة ويطبخ مع السذاب والقسط والمصطكى في الزيت باستقصاء فينفع ذلك الدهن من الفالج والكزازة واللقوة والرعشة والمفاصل والنقرس والأورام شربًا وطلاء وهو يضر الدماغ ويصلحه ماء الورد أو دهن البنفسج وشربته إلى ثلاث . اهـ .

٩٨ - مشمش :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

(ينفع من الحكة واللهيب والعطش وهيجان الحارين والحميات المحرقة والبخار المتغير ويفتح السدد ويلين الصلابات ، وهو يضر المبرودين ويرخى المعدة

- ويستخدم المسحوق السابق مع عدم إضافة السكر وبنفس النسب كعلاج لمرضى السكر لمدة ٢١ يومًا . اهـ .

٩٨- مشمش :

قال عنه ابن سينا في القانون :

يسكن العطش وإذا أكل يجب أن يؤخذ مع الأنيسون والمصطكى لأنه يولد الحميات بسرعة تعفنه ودهن نواة المشمش ينفع من البواسير . اهـ .

وقال صاحب كتاب (التداوى بالأعشاب) عن فوائده في الطب الشعبى الحديث ما مختصره :

- المشمش أغنى الفواكه بفيتامين (أ) حيث يحتوى على ٢٧٩٠ وحدة دولية من هذا الفيتامين .

وبه كميات بسيطة من فيتامين (ج) ، وهو عمومًا مغذ منشط ، ملين ، سريع الهضم عند الأصحاء وهو نافع في أمراض الدم ، يقوى الأعصاب مجدد

لفساده وحمضه ويولد الرياح الغليظة ولا يجوز أكله فوق الطعام ولا على ريق إلا بقصد القيء ويصلحه الأنيسون والمصطكى بالعسل في المبرودين ، وأجزاء شجرته إذا طبخت وشربت أدرت وأسقطت الديدان وتحل الأورام نطولاً وورقه يقطع الإسهال) اهـ .

٩٩ - مصطكى :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

صمغ شجرته تذهب الصداع والنزلات وتسهل البلغم مع الغاريقون ، وتنقى القصبة وتقطع النفث والنزف مع الكهربا ، وتحد الفهم مع الكندر وتذهب

للخلايا ، يفتح الشهية يكافح الإسهال ، يزيل الأرق ، ينشط النمو عند الأطفال .

- ويعمل من المشمش كمادات توضع على الوجه لتقوية الجلد وتنقيته .

- ونوى المشمس المر يحتوى على حامض (البروسيك) وهو سام قتال لذا يجب الامتناع عن تناوله . اهـ .

٩٩ - مصطكى :

المصطكى كما قال عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) :

يحتوى على حوالى ٢٪ زيوت طيارة ، ٢٠٪ مواد راتنجية ، ٤٪ مصطنيك أسيد، وقليل من المواد المُرَّة .

ثم قال :

استعملها اليونانيون والأتراك في إعطاء رائحة مستحبة للفم ، وذلك بمضغها وهي بذلك تستعمل كمضادات للتشنجات المعوية ، وتقوية اللثة وتحفظ بياض الأسنان ،وتزيد اللعاب لوجود المرارة الخفيفة بها ، وتقوى المعدة .

وتستعمل لعمل كمادات لعلاج الآلام الروماتيزمية وآلام النقرس والأعصاب، ويستخدم في علاج قرحة المعدة وإدرار البول . اهـ .

قراقر المعدة وسوء الهضم والرياح الغليظة وضعف الكبد والطحال وألم الكسر والخلع والقروح مطلقًا ، وإن طبخت في الشيرج وقطرت في الأذن فتحت السدد وأزالت الصمم ، وإن بخر بها قطن بلّ بماء ورد وجعل على العين سكنت الرمد والوجع ، وتعدل الأسنان واللثة كيف استعملت . اهـ .

١٠٠ - موز :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

ينفع من السعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وهزال الكلى وقلة الدم ويسمن كثيرًا ولا فضلة له ، وإذا طبخ في الشيرج أو دهن اللوز وحسى أصلح الصدر وحيا وبالخل أو ماء الليمون يبرىء القراع والسعفة والجرب والحكة طلاء

---

١٠٠ - موز :

الموز أو الطلح جاء في القرآن الكريم في سورة الواقعة (٢٩) قال تعالى : **﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾** .

قال ابن القيم في الطب :

وهو حار رطب أجوده النضيج الحلو ينفع من خشونة الصدر ، والرئة والسعال وقروح الكليتين والمثانة ويُدر البول ، ويزيد في المني ، ويحرك الشهوة للجماع ويلين البطن ويؤكل قبل الطعام ويضر المعدة ويزيد في الصفراء والبلغم ودفع ضرره بالسكر أو العسل . اهـ .

وفي الطب الشعبى الحديث قال عبد اللطيف عاشور في كتابه (التداوى بالأعشاب) مختصرًا :

ثبت أن الموز غنى بفيتامينات (أ) ، (ب) ، (ج) وبه نسبة قليلة من فيتامين (هـ) كما إنه يحتوى كثيرًا من الأملاح المعدنية كالحديد ، والمنجنيز ، والصوديوم ، والفوسفور ، والزنك ، بالإضافة إلى الماء والنشا وسكر العنب ،

وبماء بزر البطيخ يجلو الكلف وينعم البشرة ويحسن اللون ورماد قشره وشجره يدمل ويقطع الدم وإن جعل ورقه على الأورام حللها وهو ثقيل يولد الرياح والسدد وضعف الهضم ويصلحه العسل أو السكر . اهـ .

(حرف النون)

١٠١ - نارجيل :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو الجوز الهندى وهو شجر كالنخل ولبنه ينفع من البلغم والسوداء والجنون

وسكر القصب . والموز ذو قيمة غذائية عالية إذ أن كل ١٠٠ جرام من الموز الطازج الناضج تعطى نحو ١٠٠ وحدة حرارية ، ووجود الأملاح المعدنية فيه بوفرة يؤهله لتزويد الجسم بأكثر من حاجته من العناصر الحيوية .

ويحتاج الجسم يوميًا إلى حوالى جرام ونصف من الكالسيوم أى أن حوالى ثلاث موزات في اليوم تكفى لإمداد الجسم بنصف حاجته من الكالسيوم ، والفلور الموجود في الموز يعمل على حماية الأسنان من التسوس .

وغنى الموز بفيتامين (ج) يجعله مقويًا للعضلات ، وفيتامين (ب) يحمى الأعصاب ويكافح فقر الدم ويحفظ التوازن العام للصحة ، وفيتامين (أ) يساعد على النمو ويحمى البصر ، وفيتامين (هـ) يغذى أعصاب الإخصاب .

هذا ويمنع الموز عن مرضى السكر والمصابين بأمراض الكبد وذلك لصعوبة هضمه . كما يصنع من الثمار المجففة دقيق يشبه دقيق الأرز في تركيبه الكيميائى يصنع من هذا الدقيق خبز للمصابين بالتبول الزلالى . اهـ .

١٠١ - نارجيل :

النارجيل أو جوز الهند هو ثمار شجر كالنخل ويكثر في الهند وسيلان وأمريكا الاستوائية .

والوسواس وضعف الكبد والكلى والمثانة وقروح الباطن ويسمن مع البطيخ ويزيل أوجاع الظهر والورك والفالج واللقوة والديدان والبواسير ويدر الدم ورماد قشره يجلو الأسنان جدًا والكلف والنمش والحكة والجرب ويحسن اللون ويشد الشعر إذا جعل في الحناء . اهـ .

١٠٢ – نرجس :

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

بزره رطب يخرج الديدان كلها وما في الأرحام والبطون ، ويزيل القشور والعظام والدماء ويجبر الكسر ويلحم القروح داخلاً ويجلو الآثار ويفجر الدبيلات وهو يصدع ويصلحه الكافور أو البنفسج . اهـ .

قال عنه ابن سينا في القانون :

(دهن العتيق منه ينفع من أوجاع الظهر والوركين ثقيل على المعدة ، جيد الغذاء ، قشر لبه لا ينهضم ، ويجب أن لا يتناول عليه الطعام إلا بعد ساعة ، ويزيد الباه) اهـ .

وفي الطب الشعبي الحديث قال عبد اللطيف عاشور :

ثبت أن جوز الهند يحتوى على ٣,٨٨٪ ماء ، ٧,٨١٪ بروتين ، ٦٦,٦٪ مواد دسمة ، ١٣,٦٣٪ مواد مستخلصة ليس آزوتية ٣,٩١٪ ألياف ، ٢,٣١٪ ماء وفي لبن جوز الهند حامض شبه حامض اللبن واللعاب ، وزيته يحتوى احماضًا دسمة ثابتة تتحد مع الجليسرين هذا وزيت جوز الهند يُشكل مستحلبًا لطيفًا جدًا يجعل المرارة والبنكرياس هاضمًا جدًا ، وبالتالى فإنه يقوم بمهام عظيمة في حالة زيادة الكوليسترول في الدم ولذا يوصف جوز الهند بأنه منظف وملين ومغذٍ . اهـ .

(حرف الهاء)

١٠٣ - هالوك :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هالوك أو أسد العدس يحلل البلغم ، وينفع اليرقان بالسكنجبين ويدر البول ويفتت الحصى بماء الكرفس ، ويُطلى بالخل على النملة فيمنع سعيها ويهزل السمان ، مُجرب وهو يكرب ، ويغثى ويصلحه البنفسج . اهـ .

(حرف الواو)

١٠٤ - ورس :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو نبت يزرع فيخرج كعروق القطن وحمله كالسمسم مائى وهو ينفع من البهق والبرص والبلغم والقروح والخفقان والرياح الغليظة والحصى شربًا ويهيج

---

١٠٣ - هالوك :

الهالوك أو أسد العرس كما يقول صاحب كتاب (التداوى بالأعشاب) :

أثبتت الأبحاث أن الخلاصة المائية للهالوك تحتوى على مواد فعالة تقلل من انقباض القلب كما أثبتت الأبحاث أن لهذه الخلاصة تأثيرًا على الجهاز الدورى من حيث تأثيره على القلب وضغط الدم وكمية البول في الدقيقة . اهـ .

١٠٤ - ورس :

جاء ذكره في حديث صحيح عن أم سلمة رواه أبو داود قالت : « كانت النفساء تعقد بعد نفاسها أربعين يومًا وكانت إحدانا تطلى بالورس على وجهها من الكلف » . .

وقال ابن القيم في الطب : وقوته في الحرارة واليبوسة في أول الدرجة

الباه حتى لبس ما صبغ به ويجلو سائر الآثار كالجرب طلاء ويقاوم السموم ، لكنه يهزل ويضر الرئة وتصلحه المصطكى أو الكثيرا وقيل العسل . اهـ .

(حرف الياء)

١٠٥ - يقطين :

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

فروعه تمتد على الأرض كالبطيخ والكبوة وقد يخص به الدباء . اهـ .

الثانية ، وأجوده الأحمر في اليد القليل النخالة ، ينفع من الكلف ، والحكة ، والبثور الكائنة في سطح البدن إذا طُلى به وله قوة قابضة صابغة ، وإذا شرب نفع من الوضع ومقدار الشربة منه وزن درهم .

وإذا لطخ به على البهق والحكة والبثور والسعفة نفع منها ، والثوب المصبوغ بالورس يقوى على الباه . اهـ .

١٠٥ - يقطين :

قال ابن القيم في الطب :

وهو الدباء والقرع قال تعالى : ﴿ وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴾ .

[الصافات : ١٤٦] .

واليقطين المذكور في القرآن هو نبات الدباء وقد ثبت في الصحيحين من حديث أنس رضى الله عنه : أن خياطًا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه فذهبت مع رسول الله ﷺ فقرّب إليه خبزًا من شعير ومرقًا فيه دباء وقديد . قال أنس : فرأيت رسول الله ﷺ يتتبع الدباء من حوالى الصحفة فلم أزل أحب الدباء من ذلك اليوم .

ثم قال ابن القيم :

وهو لطيف مائى يغذو غذاء رطبًا بلغميًا وينفع المحرورين ولا يلائم

المبرودين ومن الغالب عليهم البلـغم وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار إذا شرب أو غسل به الرأس وهو ملين للبطن كيف استعمل .

ومن منافعه :

– أنه إذا لطخ بعجين وشـوى في الفرن أو التنور واسـتخرج مـاؤه وشرب ببعض الأشربة اللطيـفة سكن حرارة الحمى الملتهبـة ، وقطع العطش وغذى غذاء حسنًا وإذا شرب بترنجبين وسفرجل مربى أسهل صفراء محضة . اهـ .

وفي الطب الشعبى قال عبد اللطيف عاشور :

اليقطين غنى بـفيتامـينات (أ ، ب) ، وحوامض اللوسين ، التـيروزين ، البيبورزين، ومن خواصه أنه غير مهيج ولا سام وهو هاضم ، مسكن ملين ، مدر البول ، البواسيـر ، الإمساك ، عسر الهضم ، التهـاب الأمعاء ، الأرق ، مرض السكر .

ويستعمل مسهلاً بشرب قدح من عصيره على الريق كل صباح .

– لمعالجة العـجز الجنسى : تؤخذ كمـية متعادلة من بذور القـرع ، والخيار والشمام ، تُقـشر وتدق دقًا ناعمًا ، وترج بمقـدار من السكر ويؤكل منها في كل يوم ثلاث ملاعق ، ولمعالجـة الأرق والتهاب مجارى البـول يطبخ مقدار من بذور القرع – اليقطين – المقشر المهروس في ماء أو حليب ويؤخذ منه يوميًا . اهـ .

❊ ❊ ❊

الفصل الثاني
ما جاء في التداوى وذكر الأمراض

١ - الاستسقاء

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

هو من أمراض الكبد وقيل قد يحصل من الطحال إذا حلته المواد الباردة ثم عظم حتى ملأ البطن فإنه يبرد الكبد فيكون الاستسقاء .

قال أبقراط : ينبغى أن تنظر في كمية ما تشرب وما يخرج منك من البول فإن كان البول أقل فاحذر من الاستسقاء . .

ثم قال : والاستسقاء أنواعه ثلاثة :

١ - اللحمى :

وسببه : يبرد الكبد أو ما يشاركها بوجه .

وعلامته : بياض بلا إشراق ولين جسم مع ذبول وترهل وتهييج وانحلال مفاصل وانخفاض نبض .

٢ - الزقى :

وسببه : اجتماع صديد إن غلبت الحرارة وإلا ما بين الصفاق والثرب أو مجرى السرة أو لتغير الكبد ويزيد حتى تربو الأحشاء وتحلل القوى ويظهر الترهل . .

وعلامته : خضخضة الماء والثقل وكبر البطن وشفافية الجلد فإن شفت مع

ذلك الأنثيان ورشح جلدهما وحصل مع البراز دم فالموت في ذلك الأسبوع لا محالة أما النحول ودقة الأعضاء وغور العين فمنذرة بالموت حيث لا حمى وإلا فقد لا يقع .

٣ - الطبلى :

ويسميه أبقراط الحكيم اليابس وهو عبارة عن احتباس ريح في الكبد أو فرج الأحشاء فيزحمها فتعجز عن التوليد الصحيح فيفج الغذاء وتكثر الريح .

وسببه : وقوع سدة في المجارى لتوفر ما يوجبها كبيض مقلى وحلو فوق عدس ومن أعظم ما يولده الشرب فوق اللحم وكثرة التخم والغفلة .

وعلامته : انتفاخ وتمدد وكبر في البطن مع خفة وصوت كصوت الطبل إذا قرع مع ميل إلى الأكل وكلها يلزمها فساد الكبد لأنها المولودة .

ثم قال :

ومن العلامات العامة الدالة على الموت في الثلاثة :

ضيق النفس لصعود الأبخرة والقبض في المرض الرطب ورقة أسفل البطن والعانة والإسهال مع ذلك لتمكن البرد من خارج ومتى بدأ النفاخ من ناحية الكلية فالمرض منها وقس على كل نظيره .

العـــلاج : ملازمة القيء بالشبت والفجل والعسل والبورق في البارد والسكنجبين في الحار والجوع والعطش والمشى في الحر والنوم في الرمال والأرمدة الحارة والملح والاستحمام بالملح والمكبرت والبعد عن كل رطب وأخذ ما يدر ويفتح السدد ويقوى الأعضاء ويخفف الفضلات ، وترك ما يسدد لغلظة كلحم البقر أو تغريته كالأكارع أو هما كالهريسة .

ثم ذكر أنفع وسيلة للعلاج مما جاء عن النبى ﷺ فقال : إن قومًا وفدوا

عليه بالمدينة أصابهم فساد البطن - أى الاستسقاء - فقال لهم ﷺ : « عليكم بأبوال الإبل وألبانها فإن فيها شفاء للذربة بطونهم »[1] .

ثم قال :

وينبغي في استعمال ما ذكر أن يؤخذ اللبن خالصًا تارة والبول كذلك أخرى والمزج أخرى وهكذا بشرط أن لا يستعمل متواليًا بحيث تألفه الطبيعة وهكذا كل دواء ، ومتى كان مع الاستسقاء حمى فلا يمزج البول ولا يؤخذ صرفًا لملوحته لأن الجمل لا مرارة له تفصل الملح قبوله ككل حيوان عديم المرارة شديد الحرارة والملوحة وأما إذا عدمت الحمى فالأولى كون البول أكثر من اللبن . اهـ .

وقال ابن القيم في الطب النبوى ، بعد أن ذكر حديث العلاج ببول الإبل وألبانها :

ولما كانت الأدوية المحتاج إليها في علاجه هى الأدوية الحالبة التى فيها إطلاق معتدل ، وإدرار بحسب الحاجة وهذه الأمور موجودة في أبوال الإبل وألبانها ، أمرهم النبى ﷺ بشربها فإن في لبن اللقاح جلاء وتليينًا وإدرارًا وتلطيفًا وتفتيحًا للسدد إذ كان أكثر رعيها الشيح والقيصوم والبابونج والأقحوان والإذخر وغير ذلك من الأدوية النافعة للاستسقاء .

وقال صاحب القانون :

ولا يلتفت إلى ما يقال من أن طبيعة اللبن مضادة لعلاج الاستسقاء .

قال :

واعلم أن لبن النوق دواء نافع لما فيه من الجلاء برفق وما فيه من خاصية وأن هذا اللبن شديد المنفعة فلو أن إنسانًا أقام عليه بدل الماء والطعام شُفى به . .

---

(١) رواه الترمذى وأخرج نحوه البخارى ومسلم .

ثم قال ابن القيم :

وفي القصة دليل على التداوى والتطيب وعلى طهارة بول مأكول اللحم فإن التداوى بالمحرمات غير جائز ، ولم يؤمروا مع قرب عهدهم بالإسلام غسل أفواههم وما أصاب ثيابهم من أبوالها للصلاة ، وتأخير البيان لا يجوز عن وقت الحاجة . اهـ .

(٢) الأكلة

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

الأواكل قروح إذا ظهرت أكلت ما حولها من اللحم وقشرت العظم الذى يليها لحريفية المادة وربما أبطلت العضو وقد تدعو الحاجة إلى قطع ما فوقها لسلامة باقى البدن .

وأسبابها فساد الغذاء وكثرة تناول نحو الخردل والثوم من الحريفيات ولحم البقر والتيوس وقد تكون عن نكد يحدث بغتة وقد أخذ ما يسرع فساده إما للطفه كالرمان واللبن أو لغلظة كالباذنجان أو لسرعة سريانه كالسمن .

وعلامته : ثقل العضو ووجع الناخس والإحساس بنحو الإبر والشوك وحكة المحل وتغير الجلد إلى القتامة فإذا فتحت أحدثت حرارة شبيهة بالنار .

العلاج : يبدأ بالفصد لرداءة الكيفية من العرق المناسب ويخرج حتى يتغير الدم من الاحتراق إن احتملت القوى وإلا كرر كلما نابت القوة ثم إصلاح الأغذية وتنقية البدن بإسهال الخلط الغالب بما أعد له .

ثم قال :

ومن العلاج معجون اللوزى بماء الشعير والقرطم وكثرة تناول الصموغ اللزجة كالكثيراء وهجر كل حريف ومالح وحامض وما كثف كالباذنجان ولحم البقر

وكثرة تناول البيض والقرع وملازمة الراحة والمياه وشم ما رطب كالورد والبنفسج لا عكسه كالمسك ، ولبس الكتان ، ودهن البدن خصوصًا المحل بالأدهان الرطبة كدهن الورد والبنفسج ، وإذا طبخ العفص مع العدس وقشر الرمان بماء البحر حتى يصير مرهمًا كان جيدًا . اهـ .

(٣) الإعياء

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وهو من الأمراض الباطنة وحقيقته عجز البدن أو العضو عن فعل ما من شأنه فعله .

وسببه : فرط رطوبة أو معالجة ما شق على البدن كحمل الثقيل ولعب الصوالج وإفراط الرياضة والاستحمام والمشي الكثير إلى غير ذلك .

العلاج : يفصد إن كان دمويًا ثم شرب ماء الشعير والإجاص والصندل والزرشك والسفرجل وأمثالها وتبريد المزاج بشم نحو الآس والبنفسج وتناول نحو العدس والفول والسلق والأدهان والاستحمام بالماء البارد ، وعلاج البلغمى القيء بالشبت والفجل والعسل والماء والبورق أولاً ثم استعمال نحو الأرياج من مسهلاته وتناول القلايا المبزرة بالأفاوية ولبس الصوف واستعمال الأدهان الحارة وينبغي اجتناب الشمس في النوعين .

(٤) الإسهال

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

أحد أنواع الاستفراغ وهو إما واقع من قبل الطبع من غير ضرر بالقوى ولا مصاحبة حمى ولا وجع ويسمى الإسهال الطبيعى أو بمصاحبة ما ذكر فإن كان معه دم فهو الدوسنطاريا كبدية كانت أو معائية .

ثم قال :

الإسهال أمر ضرورى قد نيطت به الصحـة والبرء وملاك الأمر فيه تناول ما من شأنه إخراج البدن عن المجرى الطبيعي بـشرط مراعاة قوانين التركيب ثم النظر فيما يناسب التداوى والوقت والسن والبلد والصناعة وغيرها . اهـ .

٥ - أبوسما أو الورم الدموى

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

معناه : سيلان الدم .

وهو هنا نتوء تحت الجـلد يزوغ من اللمس ويظهر باسوداد ويـفرق بينه وبين الخراج بلينه وتغير لون الجلد فيه .

وسببه : انبثار عرق ولو وريدًا بسبب ولو خارجًا ولم يتخرج الجلد فيجتمع الدم تحته .

وعـلاجـه : البثـر والاستنزاف إن أمنت الغائلة وإلا لـين بالقوابض المحللة والضمادات ، ومما جرب في علاجه هذا الضماد : بسفايج - قرطم دقيق - شعير سواء بزر قطونًا نصف أحدها زعفران عشـرة يعجن الجميع بالخل والعسل ويلصق مرارًا والضمـاد بالشونيز أيضًا جيـد ، وكذا الحلبة (وسـيـأتى كيـفية عمـل لبخة الحلبة) .

٦ - البرص

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو عبارة عن تغيـر اللون إلى بياض أو سواد غير طبيـعيين ومادته كل غذاء بارد كاللبن والسمك أو غليظ كالباذنجان ولحم البقر .

والعـــلاج : من المعلوم أن مـادة الأبيض البلغم والأسود السـوداء ولا ثالث

لهما فتجب المبادرة إلى تحليل المادة أولاً وإن كانت صلبة ثم إخراجها بالمسهلات ثم التكميد بالمسخنات المحلة ولو بالخرق من الصوف والشعر في الأبيض وغيرهما في الأسود والأدهان وإصلاح الأغـذية ، وينبغى الإكثار من أكل العـسل في الأغذية والمشروبات وأخذ الصعـتر والمقلايا والمنضجات والخبز الجـاف والبزورات اليابسات كالكـمون ، وهجر كـل حامض كالخل ، ورطـب بارد كالخيـار والقثـاء والبطيخ الهندى وجـملة الخـضروات إلا السلـق والكرنب ، واللحم إلا الحـمام والجـزور والضأن . اهـ .

٧ - البهق

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

وهو كالبـرص وصورته تغيـر الجلد عن اللون الطبيـعى إلى سواد إن غلبت السوداء أو بياض إن غلب البلغم والفرق بينه وبين البرص اختصاص التغيير بالجلد بحيث لو شرط اللحم خـرج الدم أو دلك الجلد احـمر وعـدم تغيـر الشعـر هنا والبرص بخلاف ذلك كله .

وسببه : كثرة الاستـحمام البارد وأكل المالح ونحو الباذنجـان ولبس الثياب الخشنة .

العلاج : يبدأ في الأبيض بماء الفجل والعسل والبورق وقد أكل قبله السمك المالح ثم يستعمل هذا المنضج .

وعلاج الأسود بالقيء بالشبـت ولب البطيخ وحب البان والملح والسكنجبين ثم يلازم على الجلنجـبين السكرى وسفـوف السوداء ومـاء الشاهتـرج بدهن اللوز والسكر .

ومن الأطـلية الخـاصة به : أن يهرى الباذنجـان ، ثم يصفى ، ثم يطبخ في

مائه بالشيرج أو الزيت حتى يذهب الماء ، وقد يجعل معه الكندس والشيرج . ومنها أيضًا أن يسحق الشيح وقشر البيض والنوشادر ويطبخ بالخل أو ماء الليمون وهو مزيل للبياض حتى من العين ولمطلق البهق والبرص .

٨ - البواسير

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

عبارة عن زيادات غير طبيعية جذبتها القوى الضعيفة على غير وجه طبيعى نحو الأغوار الباطنة كبطن الأنف والرحم والمقعدة وكثيرًا ما تطلق فيراد بها بواسير المقعدة ويقيد غيرها .

وسببها العام : تناول لحم البقر والسمك وكل حريف ومالح وقلة الاستفراغ والرياضة وضعف الطحال عن جذب السوداء والكبد عن التمييز .

العلاج : يبدأ بفصد الباسليق من الرأس ليستفرغ به الدم الفاسد ولا فصد إلا إذا كان النازف أحمر مشرقًا واحتملت القوة. ثم تؤخذ الأشربة المرطبة كالبنفسج والعناب لما في الأول من تحليل المادة والثانى من تصفية الدم .

ومن العلاج : ملازمة هذا الحب وهو من مخترعاتنا يسقطها إصلاً ويذهب رياحها ويعدل المزاج بعدها وينفع من الصراع والصداع وغالب أمراض الأحشاء اليابسة وصنعته : مثل تربد غاريقون صبر من كل جزء مصطكى عفص راتينج أنيسون جوز السرو ، حصى لبان سقمونيا من كل نصف جزء حجر أرمنى أو لازورد ربع يحبب بماء الكراث ، الشربة مثقال بماء الزبيب .

٩ - البثور

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

البثور هى تآكل الجلد أو نتوء على أوضاع مخصوصة مادتها الخلط الفاسد

وسببها اندفاع ما فسد بالحرارة الغريبة أو الصحيحة بحيث تماس الجلد وغايتها إفساده وتآكله وصورتها مختلفة .

العلاج : يبدأ بالفصد عند ظهور علامة الدم ثم الأدوية المسهلة ثم الروادع المنضجة من الوضعيات ثم المحلل فإذا انفرجت عولجت بعلاج الروح هذا كله مع تلطيف الغذاء واللبس . اهـ .

قال ابن القيم في الطب النبوى بعد أن ذكر حديث ابن السنى : أن بعض أزواج النبى ﷺ قالت : دخل علىّ رسول الله ﷺ وقد خرج في أصبعى بثرة ، فقال : « عندك ذريرة ؟ » قلت : نعم ، قال : « ضعيها عليها وقولى اللهم مُصغر الكبير ، ومكبر الصغير صغر ما بى » [رواه ابن السنى وهو صحيح] .

قال : الذريرة : دواء هندى يتخذ من قصب الذّريرة وهى حارة يابسة تنفع من أورام المعدة والكبد والاستسقاء وتقوى القلب لطيبها .

ثم قال : والبثرة خراج صغير يكون عن مادة حارة تدفعها الطبيعة ، فتسترق مكانًا من الجسد تخرج منه فهى محتاجة إلى ما يُنضجها ويخرجها والذريرة أحد ما يفعل بها ذلك فإن فيها إنضاجًا وإخراجًا مع طيب رائحتها وفيها تبريد للنارية التى في تلك المادة .

وكذلك قال صاحب (القانون) إنه لا أفضل لحرق النار من الذريرة بدهن الورد والخل . اهـ .

١٠ - السدد - الدوار أو الدوخة

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

وسببه :

الأول : انسداد منافذ الروح الصاعد إلى الدماغ بأخلاط غليظة لا في الغاية

وإلا جاءت السكتة وهو في الدماغ كالخدر في باقى الأعضاء .

الثانى : عبارة عن تلاقى الأبخرة بحركات مختلفة يشعر منها بالدوران وعدم التماسك .

من العلامات : الطنين واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف وكثرة الغشى والسبات .

العلاج : بعد التنقية بما يناسب تبريد الحار بماء الشعير والتمر هندى والخشخاش وخيار الشنبر وشراب الورد أو البنفسج أو السكنجبين والليمون هنا عجيبة .

١١ - سيلان اللعاب

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هذه العلة تكثر في الأطفال لرطوبة المزاج وعجز الطبيعة وتكون في غيرهم إما في النوم خاصة وتكون من الديدان أو مطلقًا فإن غلظت فمن البلغم وإلا فمن الحرارة وغالب ما يسيل وقت الامتلاء عن برد وبالعكس .

العلاج : يكفى في الصغار الغرغرة بطبيخ الآس أو عصارته أو الأقاقيا . وفي غيرها يجب تنقية الخلط خصوصًا بالقيد ثم يلازم المبرود مضغ الكندر ، والمصطكى وشرب ماء السماق أو الحصرم . اهـ .

١٢ - السعال - الكحة

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

أسبابه : سوء مزاج أو أحد الأخلاط أو بخار رقيق حاد يدغدغ القصبة أو دخان أو غبار ... إلخ .

والعلاج : يجب تلطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح ويعالج بشرب

حسو الباقلاء بالسكر ودهن اللوز ويطلى على الصدر دقيق الباقلاء والبيض ودهن البنفسج والشمع ويشرب ماء الشعير بالخولان والرمان والتوت .

١٣ - السم

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

حقيقة السم كل فاعل بصورته وجوهره مضاد للحياة وهو يحرق الدم أولاً ويطفىء الغريزية ثانيًا على القلب فقد تم .

والقاعدة في علاجه أنه ينبغى لمن خافه أن يتناول ما يحفظه كدواء المسك والمثر والترياق وما ركب من الطين المختوم وحب الغار ، وكذا التين والجوز ، والملح والسذاب ، والشونيز مع السلجم البرى إذا سحقا بمثل كل ثلاث من التين الأبيض فكل ذلك حافظ للروح والقوى إذا استعمله من يخاف ذلك . اهـ .

ويقول ابن القيم في الطب النبوى :

معالجة السم تكون بالاستفراغات ، وبالأدوية التى تُعارض فعل السم وتبطله إما بكيفياتها وإما بخواصها ، فمن عدم الدواء فليبادر إلى الاستفراغ الكلى ، وأنفعه الحجامة ، ولا سيما إذا كان البلد حارًا والزمان حارًا ، فإن القوة السمية تسرى إلى الدم ، فتنبعث في العروق والمجارى حتى تصل إلى القلب ، فيكون الهلاك .

فالدم هو المنفذ الموصل للسم إلى القلب والأعضاء فإذا بادر المسموم وأخرج الدم ، خرجت معه تلك الكيفية السمية التى خالطته ، فإن كان استفراغًا تامًا لم يضره السم .

بل إما أن يذهب ، وإما أن يضعف ، فتقوى عليه الطبيعة ، فتبطل فعله ، أو تضعفه . اهـ .

١٤ - الجذام

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

الجذام هو القطع سمى بذلك لأنه يقطع الأعضاء أو النسل أو العمر ويعرف بداء الأسد .

ومن أسبابه : فساد أعضاء الغذاء والجماع بعد أكل ما حرف وملح كالخردل والثوم والقديد.

علاماته : بريق ببياض العين محمرًا ثم العرق الكثير ثم نتنه ثم تغير الصوت بالخشـونة فالبحـبوحة فنتن النفس فـتقلص الأنف واستـدارة الوجه فتـدرن البدن فتقـيحه إن كان الجذام مقـرحًا واعوجاج الأطراف ثم سقوطهـا والنبض في مبادئه سريعًا وتغلظ الشفة وتغير الهيئة والشكل وبالجملة فالعلة خطرة .

العـلاج : تجب المبادرة إلى الفصد ثم النظر في تلطيف الغـذاء فيقتصر على مرق الفـراريج برقيق خبـز السميـد وما يليهـا من صغار الضـأن والدهن والكسر والزبيب والفسـتق واللبن الحليب خاصة ويسـتعمل مـاء الشعيـر بالعناب والكسر أسبوعًا ثم يتقايأ بمطبوخ الشبت والملح وحب البان والكزمارك ثلاثًا .

هذا كله مع الرياضة حال الخلو ، والاستحـمام الكثير ، وإدمان دلك بطون الرجلين بشحم الحنظل الأخضر يوقفه ، وشـرب نصف أوقية من البسفاريج ، مع أوقيـة من العسل ، كل يوم إلى أسبـوع ، ومثله ورق الحنظل درهمان إلى عـشرة أيام .

وكذا أكل الـكرنب وإذا أضيفت عـصارته إلى نصـفهـا من كل من القطران والخل وشرب في الصباح والمساء أوقفه . اهـ .

وقال ابن القـيم في الطب النبوى مـختصـرًا بعد أن ذكـر بعض الأحاديث

الصحيحة عن النبى ﷺ مثل حديث البخارى : « فر من المجذوم كما تفر من الأسد » ، وحديث ابن ماجه وهو صحيح : « لا تديموا النظر إلى المجذومين » . وحديث أحمد وهو حسن : « كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمح أو رمحين » .

قال رحمه الله : وهذه العلة عند الأطباء من العلل المعدية المتوارثة ومقارب المجذوم وصاحب السل يسقمُ برائحته ، فالنبى ﷺ لكمال شفقته على الأمة ونصحه لهم نهاهم عن الأسباب التى تُعرضهم لوصول العيب والفساد إلى أجسامهم وقلوبهم . اهـ .

١٥ - الجدرى

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو من الأمراض العامة الوبائية وصورته نتوء يستدير غالبًا ثم يطفو .

وعلاجه : أخذ ما يبرد الدم عن الغليان كالكزبرة والعدس والعناب ، فإن غلب اليبس لينت الطبيعة بالإجاص والشريخشك فإذا بدأ خروجه فالحذر من أخذ ملين فضلاً عن مسهل ، بل إن كان خروجه سريعًا والوقت حارًا والبدن غضًا اقتصر على مرق العدس وأكل العناب وإن عدم الشروط الثلاثة أو بعضها وجبت مساعدته بما يسرع خروجه عن البدن كالرازيانج بالكسر وماء الكرفس بالتين وأجود من ذلك ما طبخ من التين واللك والمغسول والعدس والكثيراء ويجب خضب بطون الرجلين في مبادىء ظهوره بالحناء والزعفران والعصفر والخل إلى يوم انقطاعه فإنه يخفف الحمى ويحفظ العين منه . اهـ .

١٦ - الجرب

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

الجرب من الأمراض العامة الظاهرة في سطح الجلد مادته كل حريف ومالح

أدمنا كثوم وغمكسود وما غلظ دمه ولو حار كالباذنجان والتمر ومن أعظم ما يولده لحم البقر .

والعلاج : الإكثار من شرب ماء الشعير أولاً وماء الشاهترج بالسكنجبين في الحارين ثم فصد الباسليق في الدم فشرب مطبوخ الفواكه .

ومن العلاج شرب مثقال من الصبر مع نصفه من المصطكى وأكثر ما يكرر سبعًا ، وقد صح أن شرب مائه وثلاثين درهمًا من الشيرج الطرى مع خمسة وستين من السكنجبين يقلعه وإذا ظهر النقاء ونظف البدن استعملت الوضعيات إذ لا تجوز قبل ذلك وأفضلها الزئبق المقتول بالكبريت والملح المحرق والزنجار والمرتك والخل والقطران وصمغ الصنوبر ورماد سعف النخل وورق الزيتون وماء الورد والكزبرة والكرفس مجموعة أو مفردة . والتدليك بدقيق لب البطيخ وورق المرسين في الحمام وطول المكث في الماء الحار ودهن البنفسج . اهـ .

١٧ - داء الثعلب - الثعلبة

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

وهو من الأمراض الظاهرة ، وصورته نقص الشعر أو ذهابه ، وسمى بذلك ؛ لأن الثعلب يفسد الزرع بتمرغه فيه كما يفسد هذا الداء الشعر الذى له زرع البدن .

العلاج : إصلاح الأغذية والإكثار من الأمراق المدهنة والسكنجبين والحمام والغراغر . ومن العلاج يلزم المحل بالخرق المسخنة والإشقيل والعسل بعد الدلك بالغربيون أو الخردل ومن المجرب مطلقًا صمغ السذاب والكبريت والزيت ويجب تعاهد الجلد بعده بالغسل بالخطمى ولب البطيخ والترمس ثم دهن البنفسج والورد أيامًا . اهـ .

١٨ - داء الفيل

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

سمى بذلك لشبه الرجل فيه برجله وسببه الإكثار من كل ما يولد السوداء الغليظة كلحم البقر والأسماك الكبار ويزيده مع ذلك المشى وحمل الثقل والشرب قبل الهضم .

العلاج : فصد الباسليق من الجانب المقابل أولاً في السوداء ثم شرب سفوف السوداء بماء الجبن أسبوعًا ، ثم مطبوخ الأفيتمون كذلك .

ومن العلاج استعمال الضمادات كالإكليل والنخالة والحلبة المحللة ثم القابضة المانعة من عود المادة مثل الآس والكرنب والسلق والعفص والقطران والشيلم كل ذلك مع ربط الرجل وقلة القيام والحركة وهذا كله مع الاقتصار على أغذية تولد الدم الجيد كالفراريج والسكر والفستق والزبيب .

١٩ - الدوالى

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

سميت بذلك لامتدادها وكثرة تلافيفها كدوالي الكرم .

وعلامتها : ظهور النتوء تحت الجلد مع سلامته واستدارة الشكل غالبًا وارتخاؤها وقلة الوجع إلا إذا احتوت على مادة لذاعة حارة .

العلاج : استفراغ ما علمت غلبته من الخلط ، والتضميد بالنطول ، أو نحو طبيخ البابونج والحلبة ، والإكليل ، وإتباعه الأدهان المرخية : كالزبد ودهن البنفسج والشمع ، فإن لم تنفجر فأصل النرجس بالسمن أو دهن السوسن والخردل فإن استخلصت فبالحديد فإذا نظفت غسلت بماء العسل وحسيت المراهم الجاذبة والقطن .

٢٠ - الديدان المعوية

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الديدان حيوانات تـتولد في الجوف عن مادة بلغمـية فاعلها الحـرارة الغريبة وصورته مختلفة .

وسببها : تناول الأشياء النيئة من نحو الحنطة واللحم والحمص وشرب اللبن النيء والماء قبل الهضم وخلط الأطعمة والامتلاء والجماع .

وعـلامتـهـا : الغشي والخفـقان ووجع فم المعدة والصدر وهيجـان السعال والغثيان بل والـقيء واصفرار اللون وغالب علامات الصرع أمـا التلوى والحركات وصرير الأسنان في النوم وسيلان اللعاب وثقل الرأس فـعلامات عامة لمطلق أنواع الدود ، وكذا بريق بياض العين والجوع والعطش الكاذبان وجفاف الفم .

والعـــلاج : هجر كل غذاء تكون مـادة الديدان عنه ثم استعمـال ما يفرق اللزوجات ويقطع البلغم مثل السعد والصعتر والأيارج ثم يتناول كل مزلق كشرب اللبن الحليب وما يألفه الدود كالحلو ومـرق اللحم ويجعل وقت التناول واحدًا في كل يوم ليعتاد الدود التـهيؤ لاستلقائه ثم يجوع شديدًا ليجـتمع في فم المعدة فاتحًا فاه فـيشرب الأدوية المعـدة لقتله حـينئذ . ومما يسقط الدود أكـل الحمص المسلوق بالخل على الجوع ودلك السرة بشحم الحنظل والحناء .

٢١ - الدوسنتاريا

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

ومعناه إسـهال الدم وتوجـد هذه العلة في الكبد والأمعـاء وهى علة خطرة لمضادتها الحياة في إخراج الدم .

وأسبـابه : ضعف الكبد وقلة الفصد وأخـذ الأطعمة الحارة الرطبة وحبس

البول كثيرًا هذا في الكبد . وسببها في الأمعاء حبس البراز وكثرة استفراغ المرتين وقد تكون عن حقن حادة أو بواسير .

وعلاماته : بياض الشفة وفحواتها وصفرة البدن وخضر الأظافر لاحتراق الأخلاط والخفقان - سرعة ضربات القلب - ونزول الدم بعد البراز ولزوم الحمى وإن كان معه عطش والتهاب فموت في أسبوع .

العلاج : فصد ثم يسقى الطين المختوم بماء الورد مع بعض العنبر إن كان في الكبد لزوم على هذا المغلي .

وتضمد البطن بماء الكسفرة الخضراء والورد والأقاقيا والآس والعدس المقشر ودهن البنفسج .

ولعلاج الأمعاء : شرب معجون الورد مطبوخًا فيه الشبت والمصطكى أيامًا حتى تنقطع العفونة وإن كان هناك قبض أضيف إليه السنا . اهـ .

٢٢ - الهزال

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

الهزال نقص ما عدا الأعضاء الأصلية من لحم وشحم نقصًا غير طبيعى .

والعلاج : إن كان الهزال طبيعيًا فكل ما يوجب السمن .

ومما يوجب الهزال مطلقًا : الجوع ، وتناول الموالح والحوامض ، والجماع والحمام على الخواء ، وإطالة الجلوس ، ولبس الصوف والشعر ، والحركة العنيفة ، والتعب ، والجلوس أو النوم على نحو الرمل والرماد ، وإدامة أخذ المستفرغات من إسهال .

ومن المجربات في الهزال بسرعة : أكل النعنع - أي النعناع - بالخل ، وأخذ السندروس وبزر الكرفس والتدليك بالخشن والدهن بالحار كالبابونج . اهـ .

٢٣ - الأورام

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

أجناسه ستة : الأخلاط ، والمائيـــة ، والرياح . (الأخلاط أربعة) .

وللعلاج : قال : فالقانون لعلاج مطلق الورم المبادرة إلى الفصد والتبريد في الحار مطلقًا لإصلاح الكيفـية ثم التنقية بماء الشعير والجمـار والقرع المشوى ومزج الأدوية بما يقل توليـده للدم كـالبـقول والماش والعـدس ، وتبـريد الموضع بالآس والبنفسج والصندل والخل وفي البارد بالتنقية وفي الكل إن ظهرت المادة وقربها من الجلد استفرغت بالشرط لئلا تؤدى إلى التعفن وفساد العضو والحرارة ثم الإصلاح بالشروط المذكورة هذا هو القانون العام . اهـ .

قال ابن القيم في الطب :

الورم : مادة في حجم العضـو لفضل مادة غير طبيعـية تنصب إليه ويُوجد في أجناس الأمـراض كلهـا ، والمواد الـتى تكون عنهـا من الأخـلاط الأربعـة ، والمائية، والريح .

وإذا اجـتمع الورم سـمى خراجًا وكل ورم حـار يؤول أمره إلى أحـد ثلاثة أشياء : إما تحلل ، وإما جمع مدة ، وإما استحالة إلى الصلابة .

فإن كانت القوة قوية اسـتولت على مادة الورم وحللته وهى أصلح الحالات التى يؤول حال الورم إليها .

وإن كانت دون ذلك أنضجت المادة وأحـالتها مدة بيضاء وفـتحت لها مكانًا لإسالتها .

وإن نقصت عن ذلك أحالت المادة مدة غير مـستحكمة النضج وعجزت عن فتح مكان في العـضو تدفعها منه ، فـيخاف على العضو الـفساد بطول لبثهـا فيه فيحتاج حينئذ إلى إعانة الطبيب . اهـ .

٢٤ - الزكام

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

هو من أمراض الدماغ وأكثرهم جعله من أمراض الأنف وسببه : إما من داخل كضيق الدماغ بما صعد إليه من الفضول فتندفع بكثرتها والغضب والغم وما يحرك النفس أو من خارج كمقابلة حار بالفعل من دهن وحمام وشم ما رائحته حادة وحمل الثقل وعنف الحركة .

والعلاج : تبريد المزاج بملازمة ما شأنه ذلك كدهن النيلوفر والقرع والبنفسج شمًا ووضعًا ، ومن المجرب وضع أوراق النبق والتفاح والزعرور مبلولة بماء الورد وكذا الكافور طلاء وبخورًا .

ثم إن كانت المادة متزايدة ولاح في الصدر علامات الثقل وخشى اجتماعها فيه وجب استعمال السهر والخفيف من الرياضة ولزوم التليين بنحو التين ، والبرشاوشان ، والأنيسون والجلنجبين السكرى مطبوخة أو مبلولة فإن اشتدت الحرارة زيد البنفسج والشعير والتمر هندى حيث لا سعال . اهـ.

٢٥ - الحميات

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

وأعظم أنواع هذه الحميات وهى في القانون حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنبث - وفي نسخة : وتنصب - منه إلى الأعضاء .

ثم ذكر أنواع من الحمى كحمى الخلط والروح والعفن والدق واليوم ثم قال : وعلاج حمى الروح ما كان عن سبب معلوم كوجع ناخس وورم فتدبره تدبير ذلك المرض أو عن قلة الغذاء فعلاجه التناول وهكذا تقطع الأسباب المرضة أولاً ثم يدبر البدن فيبرد إن كان حارًا بلبس الكتان والمصقول وشم نحو الورد والبنفسج

والآس والنوم عليها والادهان بـأدهانها والتبريد أولاً بالماء إن كان صـيفًا وإلا قدم الاستنقاع بفاتر يتخلخل ثم يصب الماء البارد لتسكين الحرارة وحبسها وأخذ الأغذية الرطبة خـصوصًا الباردة كـالقرع والرجلة وشرب مـاء الشعيـر بالعناب والإجاص والتمر هندى ومن المجـرب فيها القىء بالبطيخ الهندى والسكنجـبين الساذج وكذا شرب الفـواكه شربًا بماء الشعـير أو الروع ومص الرمان ثم إن أحس بقشـعريرة أو صداع فمن المجرب أن يأخذ من مـعجون الورد ثلاثين درهمًا ومن العناب عشرين ومن كل من البنفسج المربى والتـمر هندى والسبسـتان اثنى عشر فـإن كان النبض شديدًا فـأضف من السنا المنقى ستـة أو كان الصداع قـويًا فزد من الشعـر كالورد واطبخ الكل بستمائة درهـم ماء عذبًا حتى يبقى نحو مائة فـيصفى ويشرب . . ثم قال : أجمعوا على أن هذه الحمى - حمى الروح - تعالج بضد أسبابها مطلقًا .

ثم ذكـر حمى الدق وهى تدق العظـام وكان الموت لعـدم تمكن المريض من تناول الأغـذية وذكر بعدهـا أنواع الحمى الأخرى ولابـن القيم كلام قـيم وأوضح نذكره هنا . .

قال ابن القيم في الطب النبوى :

ثبت في الصحيحين عن ابن عـمر أن النبى ﷺ قال : « إنما الحمى أو شدة الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء » .

ثم قال : فـإن الحمى حـرارة غريبة تشـتعل في القلب وتنبث مـنه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق إلـى جميع البدن ، فتشـتعل فيه اشتـعالاً يضر بالأفعال الطبيعية .

وهى تنقسم إلى قسمين :

عرضـية : وهى الحادثة إما عن الورم أو الحركـة أو إصابة حرارة الشمس أو القيظ الشديد ونحو ذلك .

ومرضية : وهى ثلاثة أنواع وهى لا تكون إلا في مادة أولى ثم منها ما يسخن جميع البدن فإن كان مبدأ تعلقها بالروح سميت حُمى يوم لأنها في الغالب تزول في يوم ونهايتها ثلاثة أيام .

وإن كان مبدأ تعلقها بالأخلاط سميت عفنية ، وهى أربعة أصناف : صفراوية ، سوداوية ،وبلغمية ، ودموية .

وإن كان مبدأ تعلقها بالأعضاء الصلبة الأصلية سميت حمى دق وتحت هذه الأنواع أصناف كثيرة .

ثم ذكر رحمه الله أهمية شرب الماء البارد كما جاء في حديث النبى ﷺ فقال :

وقال لى بعض فضلاء الأطباء إن كثيرًا من الأرض نستبشر فيها بالحمى كما يستبشر المريض بالعافية فتكون الحمى فيه أنفع من شرب الدواء بكثير فإنها تنضج من الأخلاط والمواد الفاسدة ما يضر البدن فإذا أنضجتها صادفها الدواء متهيئة للخروج بنضاجها ، فأخرجها فكانت سببًا للشفاء .

وإذا عرف هذا فيجوز أن يكون مراد الحديث من أقسام الحميات العرضية فإنها تسكن على المكان بالانغماس في الماء البارد وسقى الماء البارد المثلوج ولا يحتاج صاحبها مع ذلك إلى علاج آخر . .

ثم قال : ويجوز أن يُراد به جميع أنواع الحميات ، وقد اعترف فاضل الأطباء جالينوس بأن الماء البارد ينفع فيها .

قال في المقالة العاشرة من كتاب (حيلة البرء) : ولو أن رجلاً شابًا في أحشائه ورم ، استحم بماء بارد أو سبح فيه ، لانتفع بذلك .

قال : ونحن نأمر بذلك بلا توقف . اهـ .

٢٦ - الحصى - حصوة الكلى وغيرها

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

الحصى من أمراض الكلى والمثانة في الأغلب وقد ينعقد في المرارة والطحال .

وسببها : قلة الاستفراغ والتنقية وإدمان ما غلظ كالجبن والقديد والباذنجان والبيض النضيج والخبز الجاف والفواكه فوق المأكل وشرب الماء الكدر والراحة .

وعلاماتها : وجع البطن والورك وسوء الهضم ورقة البول وحمرته في حصاة الكلى ووجع العانة وحكة القضيب ، وثقل الحالب وعسر البول والإحساس بالتهاب .

والعلاج : تجب تنقية البدن بالقيء ثم يأخذ في استعمال المفتت والمدر هذا كله إن كان الأمر غير خطير ، ثم يلازم على استعمال البزور خصوصًا اللفت والجزر .

قال : وإذا حشى الفجل ببزر اللفت وطين بالعجين وأودع النار حتى ينضج ورومى عنه العجين وخلط بالعسل وأكل فتت الحصى . وكذا الزعفران باللبن شربًا قيل والسمن والسكر . اهـ .

٢٧ - الحكة

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

الحكة تغير سطح الجلد في اللمس مع لذع مستلذ إذا حك والفرق بينه وبين الجرب من وجهين :

الأول : أن الحكة لا تنتؤ عن سطح الجلد بخلاف الجرب .

الثاني : أنها أردأ منه كيفية وأقل كمية .

وأسبابها : بعد العهد بالاستحمام ، ولبس الخشن والإكثار من الحريف المالح والقديد .

والعلاج : إذا كانت الحكة دموية فمن المجرب : شراب البنفسج بماء الشعير والإجاص والعناب ، والبلغمية الصبر والمصطكى ، وفي الصفراوية الصبر والكابلى والسقمونيا سواء يؤخذ منها مثقال بماء التمر هندى ،وفي السوداوية كذلك مع زيادة الحجر الأرمنى ثم طلاء الميويزج ، وكثرة الاستحمام والدلك بماء النوشادر وماء الليمون ولب البطيخ والبورق والحناء . اهـ .

وقال ابن القيم في الطب النبوى :

في الصحيحين عن أنس بن مالك قال : رخص رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن عوف ، والزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهما في لبس الحرير لحكة كانت بهما .

ثم قال : إن الحرير من الأدوية المتخذة من الحيوان ولذلك يُعد من الأدوية الحيوانية وهو كثير المنافع جليل الموقع ومن خاصيته تقوية القلب وتفريحه والنفع من كثير من أمراضه ومن غلبة المرة السوداء والأدواء الحادثة عنها وهو مقو للبصر إذا اكتحل به والخام منه إذا اتخذ منه ملبوس كان معتدل الحرارة مسخنًا للبدن وربما برد البدن بتسمينه إياه .

ثم قال في موضع آخر : إذًا الحكة لا تكون إلا عن حرارة ويبس وخشونة فلذلك رخص رسول الله ﷺ للزبير وعبد الرحمن في لباس الحرير لمداواة الحكة، وهى رخصة للمسلمين أيضًا للعلاج والضرورة .

وقد ذكر رحمه الله عند تحريم لبسه لغير علاج الدليل على ذلك فيما أخرجه البخارى عن حذيفة قال : نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير والديباج وأن يجلس عليه ، وقال : « هو لهم في الدنيا ولكم في الآخرة » .

٢٨ - الحرق

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الحرق كل ما تآكل منه جزء من البدن بسبب حرق النار ثم قال : والقاعدة في علاج هذا الداء تبريد المحل وتجفيفه ، ثم إذا غلبت علامات الحرارة وجب التبريد من داخل وإلا كفت الوضعية .

وذكر من العلاج : رماد الشعير بصفرة البيض ، ونوى الخوخ ونشارة العاج وبياض البيض والماء والطين مطلقًا ، والبلادر بالحناء وماء ، وماء الآس والكسفرة الرطبة والماء والبصل بالإسفيداج والخل .

ثم ذكر دواء مجرب وصنعته : ماء حى العالم ثلاث أوراق ، دهن بنفسج أوقية ونصف ، شمع خام نصف أوقية ، يطبخ الدهن والماء حتى يذهب الثانى فيلقى عليه الشمع حتى يمتزج فيبرد ويلقى عليه درهم كافور محلولاً في بياض بيضتين ويخلط ويرفع . اهـ .

٢٩ - الطاعون

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

طاعون باليونانية كل ورم يظهر للحس ، ويطلق على الوباء للتلازم الحاصل بينهما .

العلاج : الوقاية بالفصد والحجامة وتنقية الأخلاط الحادة فإذا بدأ الهواء بالتغير فلتهجر اللحوم والحلاوات وكل ما يولد الدم والحركة .

ثم قال : ويفترش الآس ويرش ماء العدس والخل والطين الأرمنى ، ويستعمل البنفسج ، ويأخذ ما قل غذائه ومنع غليان الدم بتبريده كالفواكه والبقول والفول والعدس والرجلة ويدهن بدهن البنفسج والصندل والخل والكافور . اهـ .

وقال ابن القيم في الطب النبوى :

في الصحيحين عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه : أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد : ماذا سمعت من رسول الله ﷺ في الطاعون فقال أسامة : قال رسول الله ﷺ : « الطاعون رجز أرسل على طائفة من بنى إسرائيل وعلى من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تدخلوا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارًا منه » [البخارى ومسلم].

وفي الصحيحين عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «الطاعون شهادة لكل مسلم » .

ثم قال رحمه الله :

قال أهل الطب : الطاعون ورم ردىء قتال يخرج معه تلهب شديد مؤلم جدًا ويصير ما حوله في الأكثر أسود أو أخضر أو أكمد ، ويؤول أمره إلى التقرح سريعًا وفي الأكثر يحدث في ثلاثة مواضع : في الإبط وخلف الأذن والأرنبة وفي اللحوم الرخوة .

ثم قال : ولما كان الطاعون يكثر في الوباء وفي البلاد الوبيئة ، عبر عنه بالوباء .

وعن كيفية الاحتراز منه قال : قد جمع النبى ﷺ للأمة في نهيه عن الدخول إلى الأرض التى هو بها ونهيه عن الخروج منها بعد وقوعه كمال التحرز منه ثم قال : وأما نهيه عن الخروج من بلده ففيها معنيان :

أحدهما : حمل النفوس على الثقة بالله والتوكل عليه والصبر على أقضيته والرضى بها .

الثانى : ما قاله أئمة الطب أنه يجب على كل محترز من الوباء أن يخرج

عن بدنه الرطوبات الفضليـة ويقلل الغذاء ويميل إلى التدبير المجـفف من كل وجه إلا الرياضة والحمام لأن البـدن لا يخلو من فضل ردىء كامن فيه فتـثيره الرياضة والحمام ، بل يجب عند وقوع الطاعون الـسكون والدعة وتسكين هيجان الأخلاط

وفي المنع من الدخول إلى الأرض التى وقع فيها عدة حكم :

أحدها : تجنب الأسباب المؤذية والبعد عنها .

الثانى : الأخذ بالعافية التى هى مادة المعاش والمعاد .

الثالث : لا يستنشقوا الهواء الذى قد عفن وفسد فيمرضون .

الـرابـع : أن لا يجاوروا المرضى الذين قـد مرضوا بذلك ، فيـحصل لهم بمجاورتهم من جنس أمراضهم .

الخامس : حمية النفوس عن الطيرة والعدوى فإنها تتأثر بهما . اهـ

٣٠ - الطحال

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

أمراضه إما يرقان أو أورام ثم ذكر العلامات الخاصة بهذا العضو عند إصابته فقال :

الثـقل ، والتـرهل ، وغلظ الـنبض ، وفـسـاد الهـضـم ، وعظم الجـانب الأيسـر .

والعـلاج : بفصد في الدم باسليق اليسار ثم الأسيلم إن دعت الحاجة ، ثم الإكثار من البزور في الحار مع لب البطيخ والقثاء والخيار .

وفي البرد بماء العسل ومن المجرب القـوىء بماء الفجل والشبت والعسل أولاً والأيارج في البلغمى وطبيخ الأفتيسمون في السوداء . اهـ .

٣١ - أمراض الأنف

قال داود الأنطاكي في التذكرة :

الأنف هو آلة الشم وأمراضه قسمان :

أحدهما : ما عرف باسم كالرعاف والزكام والكسر والباسور .

والثاني : ما ليس له اسم وهو تغير الشم مجراه الطبيعي .

وسبب الكل فساد مزاج الدماغ بتعفن الخلط أو غلظه أو تحجره في الأعصاب فإن كان حارًا أحس معه بالتهاب وناخس ومواد رقيقة ودموع وحمرة وكمودة في اللون واستلذاذ بالبارد وبالعكس في العكس مع زيادة الثقل في الوجه والإحساس بضيق المجارى وثقلها .

العلاج : بفصد القيفال أو عرق الجبهة في الحارين ثم يستنشق مثل الآس والسلق ويسقى ماء الشعير بالعناب والتمر هندى أيامًا .

ومن المجربات : أن تسحق الحلبة والشونيز سواء وتبل بشيء من الزيت وتقطر أو تنكس فيخرج منه دهن قوى الرائحة والنفوذ سريع النفع في العلل الباردة إذا أديم استعماله .

وأما اختلال الشم بحيث يدرك بعض الرائحة دون بعض فهو كالطنين في الأذن ورؤية الشخص من البعد دون القرب وغير ذلك من أمراض الحواس فإن الإدراك واقع لأحد جنسى الرائحة كإدراك الطيب فقط فإن هذا من سدة المجارى خاصة فلا ينفذ إلا اللطيف الحار وكل طيب كذلك خلا البنفسج والنيلوفر والآس إجماعًا والورد في الأوجه .

وعلاجه : السعوطات بكل منفذ كالجندبادستر والمسك والسكنجبين وأخذ المحللات كمودا وسعوطًا وشربًا .

٣٢ - أمراض الأسنان

قال داود الأنطاكى في التذكرة :

قد يقع فساد الأسنان في أنفسها والسبب الأعظم قلة الاكتراث بتنظيفها من بقايا الأطعمة فتفسد بعفونتها ، وقد تفسد بفساد الدماغ فتندفع أبخرته في أعصابها وعلامة الأولى صحة الدماغ واختصاص الوجع بنفس السن وتغير لونها وتفتتها ، وعلامة الثانى الإحساس بالنزلة والورم وفساد الدماغ ، أما ورم اللثة فقد يقع في وجع الأسنان مطلقًا لتوجه المادة إليها فإن كان الوجع حارًا استلذ العليل بالبارد وإلا العكس .

وأما حكة الأسنان فلخلط حار مالح أو عفن لذاع اندفع إليها .

وأما ضرره فلضعف العصب وفرط رطوبة .

قالوا : وقد يكون عن دود البطن رفع بخارًا ملأ الدماغ ويقع كثيرًا للأطفال والمشايخ .

والعلاج إجمالاً : فصد الجهارك إن تكاملت المادة في السن وإلا القيفال والتبريد بما شأنه ذلك كما الشعير والرجلة واللبن . اهـ .

وإلى هنا ينتهى خلاصة تذكرة داود الأنطاكى ، وأختم الكتاب بذكر وصايا طبية جاءت في الطب النبوي لابن القيم تعين الإنسان على الوقاية من الأمراض والوقاية خير من العلاج ثم يليها جدول يسهل للقارىء معرفة الداء والدواء والله المستعان .

❋ ❋ ❋

وصايا طبية عظيمة

من وصايا ابن بختيشوع :

- احذر أن تجمع البيض والسمك فإنهما يورثان القولنج والبواسير ووجع الأضراس .

- إدامة أكل البيض يولد الكلف في الوجه وأكل الملوحة والسمك المالح والافتصاد بعد الحمام يولد البهق والجرب .

- الاغتسال بالماء البارد بعد أكل السمك الطرى يولد الفالج .

من وصايا ابن ماسويه :

- من أكل البصل أربعين يومًا وكلف فلا يلومن إلا نفسه .

- من جمع في معدته بين اللبن والسمك فأصابه جُذام أو برص أو نقرس فلا يلومن إلا نفسه .

- **وقال أبقراط** : الإقلال من الضار خير من الإكثار من النافع .

- **وقال الحارث** : من سره البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليُعجل العشاء وليجفف الرداء وليقلّ من غشيان النساء .

وقال عند احتضاره للناس :

لا تتزوجوا من النساء إلا شابة، ولا تأكلوا من الفاكهة إلا في أوان نضجها، ولا يتعالجن أحدكم ما احتمل بدنه الداء ، وعليكم بتنظيف المعدة في كل شهر فإنها مذيبة للبلغم ، مهلكة للمرة ، منبتة للحم ، وإذا تغذى أحدكم فلينم على إثر غدائه ساعة ، وإذا تعشى فيلمشى أربعين خطوة .

وقال الشافعي رحمه الله :

أربعة تقوى البدن : أكل اللحم ، وشم الطيب ، وكثرة الغسل من غير جماع ، ولبس الكتان .

وأربعة توهن البدن : كثرة الجماع ، وكثرة الهم ، وكثرة شرب الماء على الريق ، وكثرة أكل الحامض .

وأربعة توهن البصر : النظر إلى القذر ، وإلى المصلوب ، وإلى فرج المرأة، والقعود مستدبر القبلة .

وأربعة تزيد في الجماع : أكل العصافير ، والإطريفل ، والفستق ، والخروب.

وأربعة تزيد العقل : ترك الفضول من الكلام ، والسواك ، ومجالسة الصالحين، ومجالسة العلماء .

وقال ابن القيم : أربعة أشياء تمرض الجسم : الكلام الكثير ، والنوم الكثير، والأكل الكثير، والجماع الكثير .

فالكلام الكثير : يقلل مخ الدماغ ويضعفه ويعجل الشيب .

والنوم الكثير : يصفر ويعمى القلب ويهيج العين ، ويكسل عن العمل ، ويولد الرطوبات في البدن .

والأكل الكثير : يفسد فم المعدة ، ويضعف الجسم ، ويولد الرياح الغليظة والأدواء العسرة .

والجماع الكثير : يهد البدن ، ويضعف القوى ، ويجفف رطوبات البدن، ويرخي العصب ، ويُورث السدد ، ويعم ضرره جميع البدن ويخص الدماغ لكثرة ما يتحلل به من الروح النفساني وإضعافه أكثر من إضعاف جميع المستفرغات ويستفرغ من جوهر الروح شيئًا كثيراً .

***

م	النوع	فوائده واستخداماته
١	الأترج	يزيل الخفقان والسدد ، ويحلل الرياح الغليظة ، ورماد قشره يذهب البرص طلاء ، وبزره ترياق للسموم وخصوصًا لدغة العقرب .
٢	الإثمد	يحد البصر ويحفظ صحة العين بالاكتحال به .
٣	الإذخر	يحلل الأورام ويسكن الأوجاع طلاء ، وأوجاع الأسنان مضمضة ، ويقاوم السموم ويطرد الهوام .
٤	الأرز	يذهب المغص بالشحم ، والدهن والعطش ويساعد على الإسهال بالسماق والهزال بالسكر والحليب .
٥	الأراك	يفتح السدد ويقطع البلغم ويصلح اللثة ويصلح الأسنان ويبيضها وحبه يقوى المعدة ويفتح الشهية .
٦	إكليل الملك	يحلل الأورام ويسكن الصداع ويزيل الصلابات والقروح إذا طبخ بالتين والعسل وطبيخه يزيل الربو ويفتت الحصى .
٧	الباذنجان	يطيب رائحة العرق ويذهب السدد ويلين الصلابات ، وسحقه مع اللوز المر يشفى البواسير طلاء وسائر أمراض المقعدة وأفضله الأبيض .
٨	البصل	يقوى الشهوة ويقطع الأخلاط ويذهب اليرقان والطحال ويدر البول إذا طبخ باللحم ، ويقطر في الأذن عند ضعف السمع ، ويقطع البلغم وإذا دلك به الجسد حسنه .
٩	البطيخ	يفتح السدد وينفع في علاج الاستسقاء ولبه مفتت للحصى ويصلح الكلى والحرقان وينقى القصبة .
١٠	النبلح	يقوى المعدة والكبد ويقطع الإسهال ويدر البول وماءه إذا طبخ مع ماء الحصرم أذهب الجرب .

فوائده واستخداماته	النوع	م
إذا حمص مع الأنيسون يعالج السموم وهزال الكلى وحرقان البول ومع الفلفل يهيج الشهوة وبالسكر أو العسل يذهب السعال وقشره يحد البصر بالاكتحال به بعد حرقه .	البندق	١١
يحد البصر ويقطع الصداع ومع العسل يذهب ضيق النفس والسعال وسدد المثانة والطحال ومع الخل والعسل يسكن عرق النسا والمفاصل والنقرس ضماداً .	الترمس	١٢
يقطع السعال وأوجاع الصدر ويستأصل البلغم إن أكل على الريق ويولد الدم القوى ويذهب أوجاع الظهر وحرق نواه يحد العين وينمي أهداب العين .	التمر	١٣
يقوى الدماغ والقلب والكبد ويصلح الدم وحبه يقتل الدود .	التفاح	١٤
يصلح الكبد ويزيد شحم الكلى وينفع من أورام الحلق واللثة والجدرى والحصبة والسعال إن عصر وشرب وإذا طبخ ورقه بالتين وشرب أذهب الجنون وأوجاع الظهر والتغرغر به يصلح الأسنان .	التوت	١٥
يقوى الكبد ويذهب الطحال وعسر البول وهزال الكلى والربو ومع الجوز يذهب السموم وإذا خلط مع دقيق الشعير أو القمح وطحن وضمد به الأورام وأوجاع المفاصل والنقرس أذهبها .	التين	١٦
يعالج السعال والربو وضيق النفس وقروح المعدة والمفاصل وعرق النسا ويدر الحيض ويحلل الأورام وحصى الكلى وينفع في علاج داء الثعلب ومع النشادر مطبوخاً يذهب البرص والبهق بالطلاء وينفع في إخراج	الثوم	١٧

م	النوع	فوائده واستخداماته
		الديدان ويمنع تولدها ويساعد على سقوط الأسنان المتآكله إذا دق مع الخل والملح والعسل ووضع عليها .
١٨	الشمام	يضمد به الأورام فيحللها ويحلل الرياح شربًا ورماده يكتحل به فيحد البصر وينبت أهداب العين .
١٩	الجرجير	يهيج الشهوة ويذهب البلغم ويفتت الحصى .
٢٠	الجزر	يقطع البلغم ويعالج أوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد ويدر البول ويفتت الحصى ويعالج أوجاع الساقين وأكله نيئًا أو مطبوخًا يطهر الأمعاء من الديدان والجراثيم .
٢١	الجلنار	يعالج الجرب والحكة وقروح الأمعاء شربًا ومع الخل يشد الأسنان واللثة ويعالج قروح الفم .
٢٢	الجاورس	يعالج قروح المعدة وطبخه باللبن يعالج الرطوبات الفاسدة .
٢٣	الجمار	يشفى من أوجاع الصدر والسعال وهزال الكلى إذا خلط بالسكر وبدونه .
٢٤	الجوز	يعالج أوجاع الصدر والقصبة والسعال وأكله مع البلادر يمنع تسوس الأسنان ، وإذا عصر وغلى العصير على النار كان ترياق اللثة الدامية بالغرغرة ، وللأورام طلاء مع العسل وقشره إذا طبخ بالزيت يعالج البواسير وأمراض المقعدة طلاء .
٢٥	الجميز	يعالج أوجاع الصدر والسعال ويصلح الكلى وورقه يقطع الإسهال ويدر الطمث ورماد حطبه تضمد به القروح والأكلة فيعالجها وإذا طبخ وخلط مع السكر وصفى كان علاجًا فعالا للسعال وعسر النفس والربو.

م	النوع	فوائده واستخداماته
٢٦	حب النيل	يعالج آلام المفاصل وعرق النسا والبرص والنقرس .
٢٧	الحصرم	يعالج الدوخة والعطش ويزيل الاسترخاء وإذا عصر وجفف في الشمس ينفع في علاج أورام الحلق والجدرى والإسهال والرعاف سواء شربًا أو طلاء .
٢٨	الحمص	يعالج الصداع ويصفى الصوت ويحلل الأورام من الحلق والصدر وطبيخه يحل عسر البول وماؤه يصلح قروح الرئة ويفتت الحصى ويدر الفضلات .
٢٩	الحنظل	نافع للبلغم ،ويذهب الصداع ويزيل عرق النسا والنقرس وأوجاع الظهر والورك شربًا وضمادًا .
٣٠	الحلبة	تعالج الأورام وطبخها مع التمر والتين والزبيب وشرب ماؤها مع العسل يذهب أوجاع الصدر وقروحه والسعال والربو .
٣١	الحناء	ينفع في قلع البثور ويعالج اليرقان والطحال ويفتت الحصى وإذا ضمد به مع الخل يذهب آلام الجبهة ومع دهن الورد أو السمن يذهب أوجاع الجنين والمفاصل ، كما إنه يقوى شعر الرأس ويذهب قروحه .
٣٢	الحنطة	إذا مضغت ووضعت على الدماميل فتحتها وإذا طبخ دقيقها باللوز والسكر أذهب أوجاع الصدر والكلى .
٣٣	الخردل	يعالج الفالج والنقرس وتخدر الأعصاب والحميات الباردة مع ماء الورد شربًا وضمادًا وإذا طبخ وغرغر به يسكن أوجاع الفم والأسنان .
٣٤	الخروع	يحلل الرياح والأخلاط وإذا طبخ بالزيت أزال الصداع والفالج والنقرس وعرق النسا وإذا أكل أخرج البلغم ويدر الحيض .

م	النوع	فوائده واستخداماته
٣٥	الخـــل	يقوى المعدة ويعالج النزف والإسهال ويدمل القروح والجروح ويشد اللثة ويزيل الأورام إذا طلى بالعسل وإذا خلط بدهن الورد أزال الصداع شربًا وطلاء .
٣٦	الخـــربوب	إذا أكل بذره ينفع من الفتق ويدر البول وإذا دق وطبخ وضمد به حلل الأورام وعصيره يحبس الدم والإسهال وإن خضب به الشعر مع الحناء طوله وحسنه وإن اغتسل بماءه منع الأعياء وقوى العضلات .
٣٧	الخـــلال	يشد الأسنان ويطيب الفم وشرب طبيخه يقتل الدود ويمنع تولده وإذا طلى به الأورام حللها .
٣٨	الخـــس	يعالج السعال والعطس وإذا أكل مع الصندل يولد دمًا صالحًا ولبنه ينفع من الأخلاط وبزره يذهب أوجاع الصدر ودهنه يرطب جفاف الرأس وينفع من الصرع .
٣٩	الخـــيار	يطفيء اللهيب والعطش ويذهب الصداع ويسكنه ويدر البول ويفتت الحصى وإذا طلى بماءه الشعر منع القمل وقتله وينعم البشرة وإذا خلط بالعسل حلل الأورام طلاء .
٤٠	دهـن الـورد	يعالج الحكة والجرب والصداع والخراج ويقاوم السموم.
٤١	دهـن الـلوز	يعالج أمراض الصدر والحكة ويرطب به الدماغ وينفع لمرضى الربو وعسر النفس بالحقن به أو شربه .
٤٢	دهن السـذاب	ينفع في علاج أوجاع الظهر والورك والمثانة والكلى والساقين والأذن والصداع دهنًا وشربًا وقطورًا وحقنًا.
٤٣	الـدافنبـاس	ينفع في علاج الثآليل ويقطع الآثار كالوشم ولكنه خطر لأنه يحرق ويصلحه النشا .
٤٤	رجل الغـراب	ينفع في قطع الإسهال ويفتت الحصى وإن طبخ وأكل

م	النوع	فوائده واستخداماته
		شفى من أوجاع الظهر والجنب والورك وإن غلى بالزيت ودهن به المفاصل سكن الأوجاع .
٤٥	الرطب	يذهب البلغم والبرد ويسمن البدن إذا أكل مع اللوز ويحرك الشهوة .
٤٦	الرمان	يزيل اليرقان والطحال وطبيخ ماءه إذا اكتحل به أحد البصر وقشره إذا طبخ قطع الإسهال شربًا وألحم القروح والجروح طلاء .
٤٧	الريحان	استنشاقه يحلل الرياح من الدماغ من الرطوبات وإذا ضمد به الصداع أسكنه وعصيره إن شرب فتح السدد وأزال اليرقان وحبس الدم .
٤٨	الزبيب	يغذى البدن ويصلح الكبد وشربه مخلوطًا بدهن اللوز يسكن السعال ووجع الكلى والمثانة ويلين البطن .
٤٩	الزنجبيل	يستأصل البلغم ويمنع تقطير البول ويدر الفضلات ويهيج الشهوة وإذا اكتحل به قلع البياض من العين .
٥٠	الزيتون	مضغ ورقه يعالج أورام الحلق وفساد اللثة وعصيره إذا ضمد به السرة قطع الإسهال وطحن أوراقه ووضعها كضمادة فوق العرقوب علاج عرق النسا وإن طبخ سكن النقرس والمفاصل وإن خلط بماء الحصرم حتى ينضج وطلى به الأسنان قلعها بسهولة .
٥١	الزعفران	إذا خلط بدهن اللوز يسكن أوجاع الأذن بالتقطير ويحد البصر بالاكتحال وبالعسل يفتت الحصى .
٥٢	السدر	شرب ماءه مغلى يقتل الديدان ويزيل الرياح وطحن ورقه يلحم الجراح طلاء وينقى البشرة ويشد الشعر .
٥٣	السذاب	يعالج مرض الصرع وأنواع الجنون شمًا أو طلاء ومع

م	النوع	فوائده واستخداماته
		العسل يحلل المغص والقولنج ويعالج الطحال وعسر البول ويخرج الديدان والحصى ويشفى من أمراض الرحم .
٥٤	السفرجل	يذهب الوسواس والكسل والخمول ويعالج ضعف الكبد واليرقان ويذهب الصداع سواء شمًا أو ضمادًا ولبه يعالج قروح اللثة واللسان والسعال وعصيره يعالج الربو .
٥٥	السلق	عصيره يذهب الصداع وحمرة العين ويزيل الطحال وأوجاع الكلى والمثانة شربًا والنقرس والبهق والبرص وداء الثعلب طلاء .
٥٦	السلت	يعالج أمراض الكلى ويزيل الحرقان وإن أكل مطبوخًا باللبن يسمن البدن وإن ضمد به حلل الأورام وأزال النمش والكلف .
٥٧	السمسم	يسمن البدن ويصلح الصوت ويزيل الخشونة ويحلل الأورام أكلاً وضمادًا وإن غسل بماءه المغلى البدن أزال الدرن وهو يدر الحيض .
٥٨	السنبل	يقوى المعدة ويفتح السدد ويزيل برد المعدة والكبد ويسقط البواسير ويفتت الحصى شربًا ومع ماء الكزبرة إذا اكتحل به أزال حمرة العين وإن طلى به الشعر أنبته .
٥٩	السماق	قشر حبته يزيل الغشيان ونفث الدم ويمنع النزيف والإسهال وإن اكتحل به أذهب حكة العين والجرب وإن طبخ واستعمل كمرهم حلل الأورام وأصلح اللثة .
٦٠	السنا	ينقى الدماغ من الصداع ويسكن أوجاع الجنبين

م	النوع	فوائده واستخداماته
		والوركين إذا طبخ بالزيت واستعمل كمرهم وكذلك يعالج البواسير وإن أضيف إليه الخل أزال الحكة والجرب والكلف والنمس ومنع سقوط الشعر .
٦١	الشبت	يعالج أمراض البلغم ويقوى المعدة والكبد ويخرج الحصى ويدر الفضلات خصوصًا بعد الولادة ويزيل القولنج والمغص .
٦٢	الشعير	يسكن الالتهابات ويمنع العطش ويحلل الأورام ويفتحها ومع السفرجل الحار بالخل يذهب الحكة والجرب وإذا طبخ مع العناب والتين حلل السعال وأذهب أوجاع الصدر .
٦٣	الشلجم	ينفع في الاستسقاء واليرقان ويخرج الحصى ويدر البول ويشفى من أوجاع الظهر وعروق اللفت إن طحنت ووضعت على الأورام حللتها وفتحتها .
٦٤	الشونيز	وهو المعروف بالحبة السوداء تذهب البلغم والقولنج وأوجاع الصدر والسعال وضيق النفس ورماده يعالج البواسير طلاء وشربًا وبخوره يذهب الصداع والأوجاع من الرأس .
٦٥	الصنوبر	يعالج الفالج والرعشة والخدر والاستسقاء وضعف الكلى والمثانة ومع البلوط يفتت الحصى ويذهب أوجاع المفاصل ويهيج الشهوة وإن خلط بالعسل عالج أمراض الرئة والكبد .
٦٦	الصندل	يعالج زيادة ضربات القلب وحرارة المعدة والكبد شربًا وطلاء ويمنع من فساد الأطعمة والبثور في الفم طلاء ويسكن الصداع .

م	النوع	فوائده واستخداماته
٦٧	الضريع	ينفع في علاج الحكة ويسكن أوجاع المفاصل طلاء .
٦٨	الطرفا	إن طبخ واستعمل ماء طبيخه في المضمضة أذهب وجع الأسنان وإن شرب عالج أمراض الصدر والرئة مع العسل ورماده المحروق يحبس نزيف الدم وإن اغتسل بماءه قتل القمل .
٦٩	الطلع	يعالج الالتهابات والعطش والحميات والإسهال .
٧٠	الظفرة	يعالج العفونات ويذهب اللحم الزائد والثآليل .
٧١	العدس	ماؤه المطبوخ يذهب السعال وأوجاع الصدر شربًا وإن أضيف إليه الخل والعسل وبياض البيض يحلل الأورام ويذهب الترهل طلاء .
٧٢	العرعر	يعالج السعال وأوجاع الصدر والمغص ويقاوم السموم ويستخدم كمرهم في علاج البواسير .
٧٣	العصفر	يذهب البهق والكلف والحكة إذا خلط بالخل طلاء ، وإذا وضع مع الطعام طيب رائحتها ويسرع باستوائها .
٧٤	العفص	ينفع في وقف نزيف الدم ويذهب السعال ويصلح المقعدة والرحم ويمنع سعي النملة والأكلة شربًا وطلاء.
٧٥	العنب	يسمن البدن ويذهب الهزال ويعالج أمراض الكلى .
٧٦	الغرب	يعالج المغص مع الفلفل ويمنع النزيف إذا طلي بمسحوقه وينفع في علاج النقرس ، ويسقط الثآليل وماؤه يزيل الوشم.
٧٧	الفجل	ينقي الصدر والمعدة ويبرىء من السعال وعصارته تفتت الحصى بالسكنجبين شربًا ويزيل البهق طلاء وإن طحن بذره واستعمل كطلاء أذهب أوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس .

م	النوع	فوائده واستخداماته
٧٨	الفستق	يخصب البدن ويساعد على الحفظ ويزيد الذكاء ويصلح الصدور ويذهب السعال وقشره إن حرق وشرب فتت الحصى .
٧٩	السفلفل	ينفع في قطع البلغم وينقى الصوت ويحلل السعال والربو وضيق النفس وإن طبخ وأكل مع الطعام أذهب الرعشة .
٨٠	القرنفل	ينفع في تقوية الأعضاء ويعالج أمراض الصدر والكلى والكبد والطحال وينقى الصوت ويطيب النكهة ويمنع الغثيان والقيء .
٨١	قصب السكر	يخصب البدن ويلطف الدم وينقيه ويزيل السعال ويدر البول .
٨٢	القلقاس	يزيد الشهوة ويصلح الصدر وإن طحن ووضع على الأورام فتحها وإن حرق ووضع على الجروح أدملها ويشد الشعر .
٨٣	الكتان	لحاؤه ينعم البشرة ويحسن الألوان كما إنه ينفع من الحكة والجرب ورماده يعالج القروح طلاء .
٨٤	الكرفس	يزيل اليرقان والطحال وعسر البول ويفتت الحصى ويذهب أوجاع الجنين والوركين والخصية وإن عصر وخلطت بالخل وطلى به البدن عالج الحكة والجرب .
٨٥	الكبابة	تعالج أمراض الرئة والقروح وفساد المعدة والكبد والحصى والصداع شربًا ومضغًا .
٨٦	الكرنب	بزره يقتل الدود وكله يفجر الأورام وينقى ويعالج أمراض الطحال والكبد والحصى .
٨٧	الكراث	يعالج الربو ويزيد الشهوة وبزره يزيل البواسير ضمادًا

م	النوع	فوائده واستخداماته
		وإن طحن بقطران وشمع أسقط النمش والبرص والثآليل طلاء بالعسل .
٨٨	السكراويا	تحلل الرياح وتصلح كل غذاء تدخل فيه .
٨٩	الكزبرة	تمنع من القيء والعطش والحكة والجرب أكلاً وطلاء .
٩٠	الكمثرى	يذهب العطش ويقوى المعدة ويقلل من ضربات القلب ويفتح الشاهية ويصلح الكبد والكلى ويذهب حرقان المثانة .
٩١	الكمون	يلطف الطعام ويحلل الرياح وسوء الهضم والمغص إن شرب بالماء والخل ومع الصعتر إن طبخ وغرغر بماءه أذهب وجع الأسنان والنزلات .
٩٢	الكندر	الكندر هو لبان الذكر وهو يصفى الصوت ويقطع الرائحة الكريهة ويعالج السعال والربو بالصمغ .
٩٣	لسان الحمل	يعالج السل والربو ونفث الدم وقروح الفم والرئة واللثة وحرقان البول طلاء وإن قطر ماءه في الأذن أذهب أوجاعها .
٩٤	لسان الثور	يعالج الجنون والوسواس وأوجاع الحلق والصدر والرئة والسعال ورماده ينفع في علاج القلاع وأمراض اللثة .
٩٥	اللوبيا	تنفع في علاج أوجاع الظهر والكلى وتزيد الشهوة .
٩٦	الليمون	يعالج فساد الأغذية أكلاً وقشره يقاوم السموم وإن سحق بعد تجفيفه وخلط بالسكر أزال البرد والدوخة .
٩٧	المحلب	يقلل من زيادة ضربات القلب ويمنع البلغم وضيق النفس وينقى المعدة ويشفى من أوجاع الكبد والكلى والحصى وعسر البول .
٩٨	المشمش	يعالج الحكة واللهيب والعطش والحميات مع الأنيسون

م	النوع	فوائده واستخداماته
		والمصطكى ، ودهن نواة المشمش ينفع من البواسير .
٩٩	المصطكى	صمغ شجرته يذهب الصداع وإن خلط مع الكندر ينقى ويذهب سوء الهضم وإن طبخ في الشيرج وقطر في الأذن فتحت السدد وأزالت الصمم .
١٠٠	الموز	ينفع في علاج السعال وأوجاع الصدر وهزال الكلى ويسمن البدن وإن طحن ورقه ووضع طلاء على الأورام حللها كما إنه يزيد المنى ويحرك الشهوة ويلين البطن .
١٠١	النارجيل	ينفع لبنه من البلغم ويعالج ضعف الكبد والكلى والمثانة ومع البطيخ يسمن البدن ويذهب أوجاع الظهر والورك ويقتل الديدان ويدر الدم ورماده يذهب النمش والحكة والجرب .
١٠٢	النرجس	يخرج الديدان ويزيل القشور والعظام والدماء .
١٠٣	الهالوك	يحلل البلغم ويدر البول ويفتت الحصى إن خلط بماء الكرفس .
١٠٤	الورس	يعالج البهق والبرص والبلغم والقروح والحصى شرباً ويزيد الشهوة ، ويذهب الجرب طلاء ويقاوم السموم .
١٠٥	اليقطين	إذا لطخ بعجين وشوى في الفرن واستخرج ماءه وشرب مع الأشربة اللطيفة سكن حرارة الحمى وقطع العطش ويستعمل للبواسير وينفع في علاج عسر الهضم وأمراض السكر والأرق والتهابات الأمعاء .

تم بحمد الله جدول خلاصة تذكرة داود الأنطاكى وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنه سبحانه نعم المولى ونعم النصير والصلاة والسلام على النبى الكريم وآله وصحبه أجمعين .

وكتبها سيد مبارك (أبو بلال)

الفهرس

❊ ❊ ❊